Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جامعة سعد دحلب

كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مذكرة ماجستير

التخصص :علم اجتماع الجريمة والإنحراف

أسباب زنا المحارم في المجتمع الجزائري

من طرف

شريفة مودود

أمام اللجنة المشكلة من :

رتيمي الفضيل	أستاذ محاضر ، جامعة البليدة	رئيسا
معتوق جمال	أستاذ التعليم العالي، جامعة البليدة	مشرفا ومقررا
عيادي سعيد	أستاذ محاضر، جامعة البليدة	عضوا مناقشا
سواكري الطاهر	أستاذ مكلف بالدروس، جامعة البليدة	عضوا مناقشا

البليدة ، جوان 2009

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

شـــكـــر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة في إنجاز هذا العمل وأخص بالذكر الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور / معتـــــوق جمـــــال الذي فتح لي باب مكتبه وقبل الإشراف على مذكرتي.

إلى كل من ساندني في إنجاز هذا البحث خاصة أساتذة علم الاجتماع بجامعة البليدة .

كما أتقدم بالشكر للنائبين العامين المساعدين بمجلس قضاء البليدة والمدية.

الشكر للقائمين على مركز إعادة التربية ببن عاشور ـ البليدة ـ ، ومركز إعادة التربية " راس قلوش "ـ المدية ـ .

الشكر لكل من ساعدني بالمستشفى الجامعي " فرانس فانون " ،خاصة :الأطباء والعاملين بمصلحة الطب الشرعي .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة الجداول

الرقم		الصفحة
01	الاعتداءات الجنسية ضد الأطفال لسنة 2007 وثمانية أشهر الأولى من سنة 2008 حسب وحدات الدرك الوطني	80
02	حالات الأحداث ضحايا زنا المحارم حسب السن	82
03	الجرائم الواقعة ضد الطفولة والآداب العامة لسنة 2007 حسب مجلس قضاء البليدة والمحاكم التابعة له	83
04	الجرائم الواقعة ضد الطفولة والآداب العامة لسنة 2008 حسب مجلس قضاء البليدة والمحاكم التابعة له	84
05	الجرائم الواقعة ضد الطفولة والآداب العامة لسنة 2006 حسب مجلس قضاء المدية والمحاكم التابعة له	85
06	الجرائم الواقعة ضد الطفولة والآداب العامة لسنة 2007 حسب مجلس قضاء المدية والمحاكم التابعة له	86
07	الجرائم الواقعة ضد الطفولة والآداب العامة لسنة 2008 حسب مجلس قضاء المدية والمحاكم التابعة له	86
08	توزيع المبحوثين حسب الجنس	99
09	توزيع المبحوثين حسب السن	100
(أ)		
9 (ب)	توزيع المبحوثين حسب المرحلة العمرية التي وقعت فيها العلاقة مع المحرم	100
10	توزيع المبحوثين حسب الأصل الجغرافي	101
11	توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	102
12	توزيع المبحوثين حسب الوضع الاقتصادي لأسرهم	102
13	توزيع المبحوثين حسب نمط القرابة مع الطرف الثاني في العلاقة	103

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

14 توزيع المبحوثين حسب طبيعة العلاقة
15 توزيع المبحوثين حسب نوع العلاقة
16 توزيع المبحوثين حسب وصول أو عدم وصول العلاقة بين المحرمين إلى الشرطة أو العدالة. 106

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفهرس

ملخص

شـــكـــر

قائمة الجداول

الفهرس

مقدمة 08é

1-البناء المنهجي للدراسة.....09

- 1-1-أسباب اختيار الموضوع.....09
  - الأسباب الذاتية.....09
  - الأسباب الموضوعية.....10
- 1-2-أهداف الدراسة.....11
- 1-3-أهمية الدراسة.....11
- 1-4-الإشكالية.....12
- 1-5-الفرضيات.....13
- 1-6-تحديد المفاهيم.....13
- 1-7-الدراسات السابقة.....19
  - 1-7-1-الدراسات الأجنبية.....19
  - 1-7-2-الدراسات العربية.....25
  - 1-7-3-الدراسات الجزائرية.....29
- 1-8-المقاربة السوسيولوجية.....34
- 1-9-صعوبات الدراسة.....36

2-مدخل عام لزنا المحارم وحجم الظاهرة في المجتمع الجزائري.....38

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

2-1-زنا المحارم، مفهوم وتاريخية الظاهرة.....
- 2-1-1-في مفهوم زنا المحارم.....38
- المفهوم الديني.....38
- المفهوم القانوني.....39
- المفهوم النفسي.....39
- المفهوم الاجتماعي الانتروبولوجي.....40
- 2-1-2-زنا المحارم في الحضارات المختلفة.....42
2-1-2-1- زنا المحارم في بلاد الرافدين.....43
2-1-2-2- زنا المحارم في مصر القديمة.....43
2-1-2-3- زنا المحارم في الهند القديمة.....44
- 2-1-2-4-زنا المحارم عند اليونان.....44
2-1-2-5- زنا المحارم عند الرومان.....45
2-1-2-6- زنا المحارم عند عرب الجاهلية.....46
- 2-1-3-زنا المحارم في الديانات.....47
2-1-3-1- الديانة اليهودية.....47
- 2-1-3-2-الديانة المسيحية.....49
2-1-3-3- زنا المحارم في الدين الإسلامي.....50

2-2-النظريات المفسرة لتحريم زنا المحارم.....55

- 2-2-1-النظريات البيولوجية.....56
- 2-2-2-النظريات السوسيو-نفسية.....57
- 2-2-3-النظريات السوسيو-انتروبولوجية.....67

2-3-زنا المحارم في المجتمع الجزائري.....73

- 2-3-1-زنا المحارم في القانون الجزائري.....73
- 2-3-2-دراسة نقدية للاحصائيات الرسمية حول جريمة زنا المحارم.....78

3-الأسس المنهجية للدراسة.....89

3-1-المناهج المستخدمة في الدراسة.....89

3-1-1-المنهج الوصفي التحليلي.....89

3-1-2-منهج دراسة الحالة.....90

3-2-التقنيات المستخدمة في الدراسة.....91

3-2-1-الملاحظة.....91

3-2-2-المقابلة.....91

3-3-العينة وكيفية اختيارها.....92

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-4-مجالات الدراسة.....
3-4-1-المجال المكاني للدراسة.....94
3-4-2-المجال البشري للدراسة.....96
3-4-3-المجال الزماني للدراسة.....96
4-عرض و تحليل الحالات.....99
4-1-عرض الحالات.....99
4-2-التحليل والتعليق حسب الفرضيات.....156
4-2-1-التحليل والتعليق حسب الفرضية الأولى.....156
4-2-2-التحليل والتعليق حسب الفرضية الثانية.....169
4-2-3-التحليل والتعليق حسب الفرضية الثالثة.....172
4-2-4-التحليل والتعليق حسب الفرضية الرابعة.....174
الاستنتاج العام للدراسة.....180
خاتمة.....184
قائمة المراجع.....186

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مقدمة

يولد الإنسان بالكثير من الغرائز الفطرية التي يسعى في حياته إلى إشباعها، من خلال ما يتوفر في بيئته الاجتماعية من أجل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي بصفته فردا في المجتمع، ومن بين هذه الغرائز غريزة الجنس التي تتولد عنها الرغبة في الإشباع، وهذه الفطرة تكون سوية إذا كان طريق إشباعها مشروعا اجتماعيا، وتكون غير سوية إذا كان طريق إشباعها غير مشروع،وإذا لم تشبع هذه الغريزة أو كان إشباعها ناقصا أو حصلت صعوبة في الإشباع بسبب ظروف معينة كعدم القدرة على الزواج أو عدم الاكتفاء بهدف واحد أي الرغبة في التبديل أو الشبقية، وصاحبت هذه الظروف بعض خصائص الضعف لشخصية الفرد، سواء من الناحية النفسية كالمرض أو الاضطراب، أو من الناحية الاجتماعية كعدم تشرب المعايير وضعف الوازع الديني، كل هذا يؤدي إلى حدوث انحرافات في الغريزة الجنسية فتحدث سلوكات جنسية تعد أمراضا في المجتمع وقد تصل إلى إقامة الفرد لعلاقة جنسية مع أحد محارمه الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى جزءا من عرضه وشرفه.

فزنا المحارم كسلوك إجرامي يعتدي على الروابط العائلية، وعلى خصوصية القرابة ويمثل ضربا للعلاقات بين أفراد الأسرة، وإخلالا بأدوارهم ووظائفهم، هذا ما يجعله يشكل سلوكا معقدا يفوق خطورة "الزنا العادي" الذي يتم بين الفرد وامرأة أجنبية عنه وأمام خطر هذا السلوك المنحرف في كل المجتمعات على اختلاف ثقافاتها نجده يظهر هنا وهناك متخطيا كل المعايير والقيم والقوانين والضوابط، ومن هذه المجتمعات المجتمع الجزائري والذي إن لم تستفحل فيه هذه الجريمة إلا أنها برزت وتكررت بشكل يدعو إلى البحث عن تفسير لها ، ورغم صعوبة تفسير السلوكات الإنسانية ، وبالأخص الانحرافات منها، إلا أننا نحاول في هذه الدراسة البحث عن بعض الأسباب التي تؤدي إلى وقوع زنا المحارم في المجتمع الجزائري ، لأن علاج المشكل يبدأ أولا بالبحث عن أصوله ومسبباته، ومن أجل ذلك قمنا بهذه الدراسة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل 1

الأسس المنهجية للدراسة

نعرض في هذا الفصل التمهيدي إلى أهم النقاط في البناء النظري والمنهجي للدراسة، والتي من خلالها تبلورت فكرة وموضوع البحث، وتحددت أهدافه، وهذه النقاط تتمثل في الأسباب التي دعتنا إلى اختيار الموضوع، وأهدافه وأهميته، كما طرحنا الإشكالية مع التساؤلات والفرضيات وتحديدنا المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة، وفي الأخير عرضنا الدراسات السابقة حول الموضوع والمقاربة النظرية الملائمة له، وبعض الصعوبات التي واجهت البحث.

1-1-أسباب اختيار الموضوع:

إن تناول الباحث لموضوع ما بالدراسة لا يكون اعتباطا، أو منطلقا من فراغ ، وإنما يرجع اختياره إلى أسباب تحدد رغبته في دراسته، من هذه الأسباب ما هو موضوعي ومنها ما هو ذاتي ، والجدير بالذكر أنه في موضوع "أسباب زنا المحارم في المجتمع الجزائري" الأسباب الذاتية هي التي وجدت لدينا أسبابا موضوعية دفعتنا إلى ولوج هذا الموضوع والبحث فيه، وتتمثل أسباب اختيار موضوعنا فيما يلي:

1-1-1-الأسباب الذاتية:

- الحادثة التي وقعت في المستشفى الجامعي بن بولعيد والذي يجاور الحي الجامعي الذي نقيم فيه، وتتعلق بأم أحضرت ابنتها ذات (16) سنة إلى مصلحة طب النساء بالمستشفى من أجل إجهاض حملها، وطلبت من الأطباء حلا لمعضلتها ، وظن الجميع أن الحمل غير الشرعي هو من شخص أجنبي عن الفتاة، ولكن بعد مساءلتها تبين أن والد الطفل هو "الأب" أي زوج تلك المرأة ، وهو بحسب اعترافها – يعاشر ابنته جنسيا منذ كان عمرها (08) سنوات وهي تعلم بالأمر لكن ليس بيدها شيء تفعله لأنه هو المعيل الوحيد لها ولأولادها الستة، وإذا أدخلت والدهم السجن فلن تجد لقمة العيش، هذه الحادثة التي شاعت في تلك الفترة وقعت في أفريل من عام 2007، ولم نكن بعد ناقشنا مذكرة التخرج الليسانس في تخصص علم الاجتماع الثقافي، وبعد

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نجاحنا في مسابقة الماجستير لعام 2008/2007 بالدراسة منها "الاعتداء الجنسي على الأطفال Pédophilie [illegible] الخارجين من السجن لبعض الجرائم عمدا من أجل العودة إلى السجن" ، " الاعتداءات الجنسية على المرضى في المستشفيات" و "مواضيع الجريمة والانحراف في الأغنية الجزائرية، أغنية الراي نموذجا"، هذه المواضيع طرحت نفسها بشكل متساو لكن بعد تقليبها من كل الجوانب ووزنها من خلال أهميتها وخطورتها، واستشارة بعض المتخصصين توصلنا إلى أن موضوع "زنا المحارم" أكثر موضوع يحتاج إلى الكشف نظرا لشموله على عدة جرائم وباعتباره من أكثر الطابوهات سكوتا عنه في المجتمع الجزائري.

- الاقتناع الشخصي بأن "زنا المحارم" أصبح يتكرر بشكل يجعله مدعاة للقلق في المجتمع الجزائري.
- الغيرة على قيم الأسرة الجزائرية وعلاقاتها وأدوارها، هذه الأسرة التي إن صلحت صلح الفرد فيها، وفي المجتمع.
- الرؤية الشخصية للزنا بين المحارم كنوع خاص من الزنا، لا نقبل التعامل معه مثل "الزنا العادي" ليس عاديا في وجوده بل في أطرافه ، فالزنا بين المحارم يجمع بين محرمتين فهو زنا مضاعف.

1-1-2-الأسباب الموضوعية:

- موضوع "زنا المحارم" من المواضيع الطابوهات "Les tabous" التي تحاط بالكثير من السرية والكتمان ، خاصة وأنه يقع في نطاق أسري مغلق ويرتكب في الخفاء وأحيانا برضا الطرفين ، وحتى ولو اكتشف أمر هذا الزنا فغالبا ما تلجأ الأسرة إلىلفّ الموضوع فيما بينها وعدم تبليغ المصالح المعنية، لذلك فالإحصائيات الجنائية المتوفرة لدى هذه المصالح لا تعكس الواقع الحقيقي للظاهرة، والذي يحتاج إلى كشفه من طرف الباحث الاجتماعي الذي من حقه الخوض في مثل هذه الظواهر التي تصنف ضمن قائمة جرائم الأرقام السوداء.
- قلة الدراسات حول هذا الموضوع خاصة في ميدان علم الاجتماع، هذا ما أكد لنا أم ظاهرة "زنا المحارم" موضوع يحتاج إلى كشفه وعرضه وتناوله من وجهة نظر سوسيولوجية قائمة على العلمية والموضوعية والبحث الميداني.
- جهل أوتجاهل المجتمع وهيئاته الاجتماعية للحجم الحقيقي للزنا بين المحارم، والكثير لا يعتبرون زنا المحارم موضوعا يرقى ليكون ظاهرة تستحق الدراسة العلمية، ويرون ما يحدث من حالات لا تعبر سوى عن حالات شاذة تحدث في أي مجتمع وفي أي زمان.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1-2-أهداف الدراسة: نهدف من خلال هذه الدراسة إلى :

- محاولة الكشف عن الحجم الحقيقي للظاهرة، من خلال إظهار الفرق بين الإحصاءات الجنائية والواقع.
- التنبيه إلى أنه هناك خلل في العلاقات في بعض الأسر الجزائرية ناتج عن أخطاء أو هفوات في تنشئة أفرادها وتنظيم العلاقات والأدوار بينهم.
- محاولة التنبيه إلى أن "زنا المحارم" جريمة تمس الأسرة بصفة مباشرة، وهو من الجرائم التي تصنف كجرائم ضد الأشخاص، ضد الأسرة ، وضد الآداب والأخلاق، وبالتالي فخطر هذه الجريمة يفوق –في نظرنا- خطر الجرائم الأخرى.
- محاولة إعطاء تفسير للظاهرة ، من خلال البحث عن الأسباب التي تساهم في وقوع الأفراد في زنا المحارم، وهذا التفسير لا يقتصر على جانب واحد وإنما يتعدى إلى جوانب كثيرة : اجتماعية، اقتصادية، نفسية، ثقافية و دينية.

1-3-أهمية الدراسة:

موضوع "زنا المحارم" أصبح يفرض نفسه كظاهرة اجتماعية مرضية تمس المجتمع وتهدد الاستقرار النفسي والأسري والاجتماعي فيه، فهذه العلاقات الجنسية التي ترتكب بين الأقارب من الفروع والأصول والحواشي حقيقة تحدث في المجتمعات على اختلاف شرائحها ومستوياتها وثقافاتها.

وفي المجتمع الجزائري صارت مسألة الاعتداءات الجنسية داخل الأسرة حقيقة لا يمكن التغافل عنها أو إنكارها رغم أنها من الأمور المسكوت عنها التي غالبا ما تحاط بالكتمان من طرف الأسرة في حالة وقوعها ، ونادرا ما تبلغ السلطات المعنية بها خوفا من الفضيحة والعار، وكون هذه العلاقة تختلف عن كل العلاقات الجنسية الأخرى لأنها تمس أفرادا من نفس العائلة ، وهي حالة انحرافية ضد الطبيعة تشكل خرقا لكل المعايير الشرعية والاجتماعية والقانونية والإنسانية ، ذلك لأن النفس البشرية مفطورة على العلاقة الصافية والشعور بالغيرة والمحبة نحو المحارم خاصة في مجتمع ينتمي إلى الدين الإسلامي، فكيف إذن يكون الأب غير الأب مع ابنته؟ وكيف للأخ أن يكون غير الأخ مع أخته؟ وكيف للمشاعر الفطرية أن تتحول إلى خليط من الرغبات والشهوات اللاعقلانية واللامشروعة ، ومن هنا تظهر أهمية الموضوع وضرورة دراسة الأسباب التي تدفع بالفرد سواء كان ذكرا أو أنثى إلى السعي لإقامة علاقة جنسية مع أحد محارمه استجابة لشهوة ملحة لم يستطع إشباعها بطريقة سوية أو لم يستطع تأجيلها أو قمعها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1-4-الإشكالية:

تتعدد الجريمة في أنماطها وأنواعها ، وتختلف في تصنيفها من مجتمع لآخر، كما أن هناك جرائم معلنة وجرائم سرية، هذه الأخيرة توجد صعوبة في تحديد حجمها الحقيقي من طرف القائمين على الإحصاءات الجنائية والباحثين على حد سواء، وأغلب هذه الجرائم تندرج في إطار الجرائم الجنسية، ومن بين أكثر الجرائم الجنسية التي تمثل النسبة الكبرى فيما يعرف بالأرقام السوداء chiffres noirs "زنا المحارم" فهي من الجرائم التي لا تدرج ضمن الجرائم الاجتماعية لذلك تبدو للعامة قليلة.

ويعد "زنا المحارم" أو ممارسة الجنس مع الأقارب من المحارم inceste من الجرائم القديمة قدم الإنسان، حتى أن علماء الأنتربولوجيا الثقافية والاجتماعية يرجعون أصل الإنسانية إلى التزاوج الجماعي المختلط أي التزاوج بين الأقارب والمحارم.

وقد جاءت التشريعات الدينية السماوية والقوانين الوضعية والعرفية لتنظيم العلاقات بين الأفراد، ويبدأ هذا التنظيم من الأسرة باعتبارها النواة الأولى للمجتمع لذلك فالفرد ينشأ على أن هناك أفرادا معينين لا يحق له النظرإليهم إلا بعين المحبة والاحترام، والبعد عن الميولات الشهوانية، وذلك لأن ارتباطه بهم إما عن طريق رابطة الدم أو المصاهرة أو غير ذلك تجعلهم من محارمه الذين لا يمكن له إقامة علاقة جنسية معهم في أي حال من الأحوال كما أن وجودهم في حياته غرضه وظائف أخرى غير الوظيفة الجنسية بالنسبة لعلاقاته معهم.

والفرد في المجتمع الجزائري يولي أهمية لمحارمه الذين يرى فيهم عرضه وشرفه ويعتبر أي مساس لهذا العرض يشمله بالعار والفضيحة، لذلك كان على مر الأيام مغاليا في غيرته على أهله وأقاربه من المحارم، وحريصا على حمايتهم وصيانتهم، لكن ما يلاحظ من خلال تقارير المحاكم والشرطة وما تنشره الجرائد وما تأكد لنا من خلال دراستنا الاستطلاعية حول وقوع ظاهرة زنا المحارم في مختلف المناطق وبين مختلف الشرائح، يبين أن هناك خللا في بعض الأسر على مستوى العلاقات بين أفرادها، لأنه في مجتمع مسلم يحرم القرآن الكريم في نصوصه أي علاقة جنسية للفرد مع أفراد محددين من عائلته سماهم بالمحارم، كما سن المشرع الجزائري المادة (337) مكرر من قانون العقوبات التي تنص على أن العلاقات الجنسية بين ذوي الحرم تعتبر من الفواحش وينال مرتكبها عقوبة السجن حسب نمط القرابة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما أن زنا المحارم يأخذ عدة أشكال وأنماط، ويتضمن ح
من طرف المحارم، فهو بذلك موضوع متشعب يحتاج إلى
والمسؤولية خاصة وأنه ما زال من الطابوهات Les tabous التي يحرم الخوض فيها، نتيجة لخصوصية المجتمع وطبيعة العادات والتقاليد التي ينفرد بها، وإضافة إلى ما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل العام التالي:

- ماهي الأسباب التي تؤدي إلى قيام بعض الأفراد بعلاقة زنا المحارم مع أحد الأقارب؟

ويتفرع هذا التساؤل العام بدوره إلى التساؤلات الجزئية التالية:

1- هل لكل من التفكك الأسري والضبط الاجتماعي علاقة بوقوع زنا المحارم في بعض الأسر الجزائرية؟
2- هل لنوعية الاستهلاك الثقافي علاقة بقيام بعض الأفراد بالزنا مع أحد محارمهم؟
3- هل يساهم الإدمان على (الكحول ، المخدرات...) في وقوع زنا المحارم في الوسط العائلي؟
4- أخيرا هل لغياب أو ضعف الوازع الديني علاقة بوقوع زنا المحارم في الوسط العائلي؟

1-5-الفرضيات:

من التساؤل العام والتساؤلات الفرعية يمكن صياغة الفروض التالية:

1- لكل من التفكك الأسري والضبط الاجتماعي علاقة بوقوع زنا المحارم في بعض الأسر الجزائرية.
2- لنوعية الاستهلاك الثقافي دور في قيام الفرد بعلاقة زنا مع أحد محارمه.
3- كلما كان هناك إدمان (كحول، مخدرات ...) من طرف بعض أفراد الأسرة كلما ساهم ذلك في وقوع جريمة زنا المحارم في الوسط العائلي.
4- تفسر ظاهرة زنا المحارم في بعض الأوساط العائلية بضعف أو غياب الوازع الديني.

2-6-تحديد المفاهيم:

- الطابو Le tabou

لفظة طابو tabou هي كلمة بولينيزية أي من بلاد بولينيزيا ويقول فرويد Freud أنه يجد صعوبة في ترجمتها بسبب غموض معانيها.[1]

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والطابو هو : "ممنوع ذو أساس ديني شعائري طقوسي مقدسا أو مدنيا، والتعدي عليه يؤدي إلى عقاب فوق طبيعي، أن ينال العقاب الاجتماعي"[2] وفرويد من أهم الذين بحثوا في موضوع و أصل الطابو من خلال كتابه Totem et Tabou وقد جعله متعلقا بالقداسة التي تخص الإله وبالشيء المقلق الخطر الممنوع وفي ذلك يقول :" بالنسبة لي الطابو يقدم معنيين متعارضين فمن جهة يعطي معنى المقدس ، ومن جهة أخرى يعطي معنى : المقلق ، الخطر، الممنوع والمدنس" [1]

والمحظور الذي نقصده في دراستنا هو موضوع "الزنا بين المحارم" باعتباره من المواضيع المسكوت عنها في المجتمع الجزائري والتي يسبب الحديث فيها الإحراج والفتنة والرفض الاجتماعي.

-زنا المحارم:

الزنا: مفهوم الزنا هو " تغييب البالغ العاقل حشفة ذكره في أحد الفرجين من قبل أو دبر ممن لا عصمة بينهما ولا شبهة "[3]

ويقصد به وطء المرأة على الطريق الفطري من غير عقد شرعي (فالزاني) هو من يطأ غير زوجته و(الزانية) هي من يطؤها غير زوجها[4]، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم في أكثر من موضع منها قوله تعالى : "ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا"[5] وقوله تعالى :" الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة..."[6]، وقد اقترن لفظ الزنا في القرآن الكريم بالفاحشة ولو أن هذه الأخيرة أعم من الأولى والزنا متضمن في الفاحشة، لكن الله عز وجل عبّر عن الزنا لخطورته بلفظ فاحشة في قوله:" ...واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم..."[7] وقوله تعالى :" ...فإذا أحصنّ فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب..." [8]

المحارم: من الحُرْم والحِرْم والحرام وهو نقيض الحلال وجمعه حُرُم وقد حَرُم عليه الشيء حُرماً وحراما وحُرمَ حرمة وحرّمه الله عليه[9] ، وحُرَمُ الرجل: عياله ونساؤه وما يحمي وهي المحارم، واحدتها محرَمة ومحرُمة ورحم،والمَحْرَم: هي المحّرم تزويجها، والمحرَم : ذات الرحم في القرابة أي لا يحل تزويجها، تقول: هو ذو رَحِمٍمَحْرَمٍ، وهي ذاتَ رَحِمٍمَحْرَمٍ، يقال ذور رحم منه إذا لم يحلّ له نكاحها، وفي الحدي: لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم منها، وذوالمَحْرَم : من لا يحل له نكاحها من الأقارب كالأب والابن والعم ومن يجري مجراهم[9] وجاء لفظ الحرام والمحرم والارحام في القرآن الكريم، يقول تعالى: "...وهو محرم عليكم..."[10] وكذلك قوله تعالى :"وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله...."[11] وقوله : "وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون"[12].

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

كما ذكر القرآن الكريم آية تخص الأفراد من المحارم وه

فالمحارم إذن مفهوم يشير إلى الأفراد الذين يمنع في أي ظرف من الظروف الزواج بينهم أو ربط علاقات جنسية مع بعضهم البعض، لكونهم مرتبطين في أسرة واحدة برابطة دم أو مصاهرة، وتشمل الأصول : الأب والأم وما ارتفع، والفروع الابن وما انخفض، والحواشي أو الأقارب المؤقتون المرتبطون برابطة المصاهرة، مثل: زوج الأخت، زوج الأم وغيرهما، كما يضيف الدين الإسلامي مانع الرضاع الذي يحرم الاتصال الجنسي أو الزواج ببعض الأفراد لأنه حسب الحديث النبوي الشريف :"يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب"

زنا المحارم: inceste: ويمكن التعبير عنه بعدة مصطلحات مثل: جماع المحارم، زنا الأقارب ، ارتكاب المحارم، الفاحشة بين المحارم، معاشرة الأقارب أو المحارم، حب المحارم، سفاح القربى، وهي كلها تحمل دلالة واحدة، وهي في اللغة الإنجليزية "inceste" والألمانية " inzest" والإسبانية "incesto" والإيطالية "incesto" والكلمة ذات أصل لاتيني، وكلمة incestum في اللاتينية الكلاسيكية تعني تدنيس، انتهاك الحرمات sacrillée، وكلمة incestus تعني مدنس impur تتكون من in, وcastum وتعني فاضل وطاهر [13] (vertueux, chaste)

وزنا المحارم في الإصطلاح :" علاقة جنسية ممنوعة اجتماعيا بسبب رابطة قرابة بين فردين من جنس مختلف"[13].، ويعرفه محمد عاطف غيث بأنه: "علاقة جنسية أو زواجية بين أعضاء جماعة قرابية معينة تحرمها تقاليدها أو تستهجنها"[14].، ، وتعرف الممارسة الجنسية المحرمة أو الاعتداء الجنسي على المحارم على أنها :"قيام علاقة جنسية بين أقرباء الدم المقربين الذين يحرم الشرع والقانون الزواج فيما بينهم"، وهناك تعريف آخر يشمل بالتحريم غير الأشقاء للآباء والأحفاد والأصهار الذين لا تربطهم علاقة قربى مباشرة، ويعتبر الممارسة الجنسية مع الأطفال من طرف الكبار من الجيران والأصدقاء الأسرة موضع الثقة وأصحاب السلطة الأدبية على الطفل من الحالات التي تنضوي تحت هذا التعريف[15]. ، وسنتطرق إلى مختلف التعاريف الخاصة بزنا المحارم من وجهات النظر النفسية والاجتماعية والدينية والقانونية في فصولنا القادمة.

وعموم القول أن منع الزنا بين بعض الأشخاص المصطلح عليهم بالمحارم راجع للارتباط معهم بروابط قرابة معينة، حددها كلود ليفي ستروس Claude Levi-Strauss في ثلاثة أنماط هي : رابطة الدم (relation de consanguinité) ورابطة المصاهرة (relation d’alliance) ورابطة النسل (relation de filiation) وهذه الروابط حسب ليفي ستروس حاضرة دائما وموجودة لكن الكلمات التي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعبر عنها تختلف وتتعدد في وظائفها[16] وبهذا فالقرابة "
بعض الأحيان مع رابطة بيولوجية معينة، ولكنها لا تتحدد
حسب الثقافة وتغيرها من مجتمع لآخر ، فالقرابة إذن ظاهرة سوسيولوجية والعلاقات البيولوجية ماهي إلا نقطة بدء لظهور المفاهيم السوسيولوجية للقرابة التي تتصف بتعددها وبتباينها[17] ، لذلك نجد بعض الأفراد يحرم ويمنع الارتباط بهم في مجتمع ما ولا يمنع ذلك في مجتمع آخر.

المفهوم الإجرائي لزنا المحارم: نقصد بهذا المفهوم في دراستنا كل علاقة جنسية تامة أو غير تامة، أو تحرش جنسي بين فردين تربطهما رابطة قرابة تحرم اتصالهما الجنسي في أي حال من الأحوال، سواء كان هذان الفردان راشدان أو قاصران أو أحدهما راشد والآخر قاصر، أو كانا من جنسين مختلفين أو من نفس الجنس ، وسواء كانت العلاقة بالرضا أو بعدمه، أو باي طريقة أخرى، وسواء كان لاتصال الجنسي بالطريقة الطبيعية أو بطرق شاذة غير طبيعية.

-التفكك الأسري:

يعني :"انهيار الوحدة الأسرية ، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية"[18] ، ويعبر عنه أيضا بالتصدع الأسري، والذي يأخذ صورتين إحداهما فيزيقية والثانية سيكولوجية، فالاول مثل: فقد أحد الوالدين أو كليهما بالموت، الانفصال، الطلاق، الهجر، الغياب الطويل للزوج أو الزوجة، والثاني مثل : إدمان الخمر ، المرض العقلي و النفسي، الاضطراب الانفعالي للآباء ، والمناخ الأسري الذي يسوده الصراع الداخلي مما يكون له انعكاساته السلبية وآثاره على الصحة النفسية للفرد[19] وهذا المفهوم يأخذ تسمية "البيوت المحطمة"[20] ، وذلك لأن الازمات التي تحدث في الأسرة تفرق بين الأفراد وتفكك العلاقات، وقد يؤدي ذلك إلى تحطم الأسرة حسيا ومعنويا، وصار التفكك الأسري أكبر خطر يهدد تواجد واستمرار الأسرة التي هي نواة بناء المجتمع، حتى وصل بول فاليري Paul Valery للقول بأن "الجسم الاجتماعي يضع بهدوء غده"[21]. " Le corps social perd doucement son lendemain"

المفهوم الإجرائي للتفكك الأسري: نقصد بالتفكك الأسري كل أشكال التفكك المعهودة سواء كانت على شكل طلاق أو انفصال أو سجن أو وفاة، هروب رب الأسرة ، المرض المعجز عن العمل، وعموما نقصد به التصدع بنوعيه الحسي (الفيزيقي) والمعنوي (السيكولوجي).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-الضبط الاجتماعي:

الضبط لغة: " حفظ الشيء بالحزم، ورجل ضابط رجل حازم"[22]، ويعني الضبط في الاستعمال الشائع : النظام ، والشيء المضبوط : المحكم والدقيق والصحيح.

يستعمل مصطلح الضبط الاجتماعي ، في ذلك الجزء من النظرية الاجتماعية الذي يهتم بدراسة أساليب المحافظة على النظام والاستقرار، أو قد يستخدم للدلالة على الأساليب المختصة في المحافظة على النظام ، كالقوانين والمحاكم وقوات الأمن والشرطة وأحيانا يستعمل في دراسة المؤسسات الاجتماعية وعلاقة الواحدة منها بالأخرى عند قيامها بالمحافظة على الاستقرار الاجتماعي.[23]

عرفه هولباخ شيد بأنه "الممارسات والقيم الملزمة التي تحدد علاقات شخص معين ببقية الأشخاص والأفكار والجماعات والطبقات ثم المجتمع كله".[23]

وهو عبارة عن "قوة يستخدمها المجتمع، والطرق والمعايير التي يقرها ويفرضها على أفراده في سلوكهم بمختلف أشكاله، من أجل ضمان سلامة البنيان الاجتماعي، والمحافظة على أوضاعه ونظمه وصيانته من الانحراف، وجعلهم يتمسكون بالقيم والأنظمة والتعليمات المرغوب فيها والمقبولة لاستمرار نظام المجتمع"[23]

التعريف الإجرائي للضبط الاجتماعي: في دراستنا هو القوة والسلطة التي تخول للأسرة غرس المعايير المجتمعية ومراقبة سلوكات أفرادها وعلاقاتهم فيما بينهم، ونعني بالاخص الخلل الذي يصيب هذه العملية (الضبط) في الأسرة الجزائرية سواء من خلال التفريط و الإفراط ما يجعل سلوكات انحرافية تطفو على العلاقات الأسرية منها زنا المحارم.

-الإدمان:

لغة: الإدمان مصدر الفعل أدمن والمقصود : اعتياد الإنسان على شيء معين بغض النظر عن نفعه أو ضرره.[24]

اصطلاحا: هو التعاطي المتكرر لمادة نفسية (مخدرة) لدرجة أن المتعاطي يكشف عن انشغال شديد بالتعاطي، كما يكشف عن عجز أو رفض للانقطاع أو لتعديل تعاطيه، وكثيرا ما تظهر عليه أعراض الانسحاب (المرض، الاضطراب الفيزيولوجي) إذا ما انقطع عن التعاطي. .[25]

أو هو الحالة النفسية والأعراض الجسمانية التي تظهر نتيجة تفاعل المخدر (أو أي مادة أخرى) مع الجسم وتتميز باختلاف السلوك، وتكون مصحوبة بالدوافع باخذ هذه المادة باستمرار

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أو على فترات متقطعة بقدر الحافز النفسي، وأحيانا الراحة الجسمية لعدم اخذ هذه المادة.[26]

وتعرفه منظمة الصحة العالمية (WHO) بأنه :"الحالة النفسية أو العضوية التي تنتج عن تفاعل العقار في جسم الإنسان"[27]

المفهوم الإجرائي: نعني بالإدمان في دراستنا هذه كل تعاطي للعقاقير والكحول على اختلاف أنواعها (مخدرات، خمر...) ومهما كانت أشكال هذا التعاطي (تجريبي، عرضي، منتظم، قهري) الذي يجعل الفرد في حالة من اللاوعي والتغير النفسي والفيزيولوجي تؤثر على سلوكاته فيصبح يفضل الإشباع العاجل ويمر بحالات نفسية متقلبة بين الإحباط والمعاناة، والشعور بالراحة، وعدم التحكم في الانفعالات، وعدم التفريق بين الحلال والحرام،و تأثير هذه الحالة على قيام الأفراد تحت مفعولها بعلاقات جنسية مع أفراد من المحارم.

-الاستهلاك الثقافي: مفهوم إجرائي:

نقصد به في دراستنا إقبال الفرد على التعامل مع المواد الثقافية المعروضة في مختلف وسائل الاتصال ، وهذا التعامل يكون مرفوضا بالتفاعل الذي قد يؤثر في حياة الفرد المستهلك، ونقصد بالمواد الثقافية كل البرامج والمجالات والروايات وغيرها من المنتوجات التي تحمل مضامين جنسية مثيرة ومهيجة للعاطفة ، والشعور بالرغبة في الإشباع الجنسي،وقد تنوعت وتعددت هذه المواد بتعدد وتطور الوسائل التي تعرضها.

-الوازع الديني:

الدين كواحد من الضوابط الاجتماعية له دوره الكبير في التأثير على سلوكات الأفراد، وذلك من خلال شعور الفرد أن وجوده وعمله في حياته لا يخصه وحده فقط وإنما هو موجود من طرف قوة أعلى منه تسيره وتضع له قوانين يحترمها ، فيتشكل لدى الفرد مراقبة داخلية دائمة لأفعاله، توجهها وتقيمها وتصلحها.

وقد عبر عبد الله عبد لغني غانم عن هذه المراقبة بقوله: " نتصور أن داخل كل فرد كابح قوي هو الضابط الديني، هذا الضابط هو الذي يتحكم في سلوك الأفراد ويجبره جبرا على تجنب الخطأ وتجنب اقتراف الأفعال الانحرافة أو الإجرامية، ويمارس هذا الضابط دوره من خلال تحكمه في كافة نوازع الإنسان ودوافعه بغض النظر عن منشأ هذه الدوافع سواء كانت نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية...الخ، بحيث أن هذا الضابط يعمل على مقاومة الإنسان لمغريات الفعل الانحرافي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ويكبح جماحه مهما كانت فورة الدوافع قوية ومهما
الصحيح من الأفعال بل والأقوال تلقائيا"[28]

المفهوم الإجرائي للوازع الديني: يرتبط الوازع الديني بدرجة تشبع الفرد بقيم دينه بما فيها من أوامر ونواه، هذا التشبع يجعل الفرد لا إراديا يراقب تصرفاته ويراعي حدود الله في سلوكاته، وإن لم يكن هذا الشعور لا إراديا، فالفرد يجاهد نفسه في محاربة انحرافاته ونوازعه السيئة المضادة والمعاكسة والمناقضة لقيم دينه، هذا الشعور الداخلي له دخل في انحراف الفرد وذلك من خلال قوته أو ضعفه، وزنا المحارم من السلوكات الانحرافة المرفوضة دينيا ووقوعها يساهم فيه ضعف أو غياب الوازع أو الضبط الديني سواء كان هذا الضعف والغياب في لحظة الخطأ فقط وبعدها يعود لوخز الضمير أو يستمر غيابه وضعفه مدة زمنية تؤثر على عدد مرات ومناسبات السلوكات الانحرافية.

1-7-الدراسات السابقة:

تتميز الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع زنا المحارم والعلاقات الجنسية في الأسرة بالندرة في المجتمعات العربية عامة والمجتمع الجزائري خاصة غير أن الباحثين في المجتمعات الغربية تناولوا الموضوع بإسهاب كبير ، فتعددت الدراسات بين الحرة والأكاديمية ، ومن بين الدراسات التي تطرقت إلى هذا الموضوع ما يلي:

1-7-1-الدراسات الأجنبية:

من الدراسات الحرة الكثيرة التي تناولت الموضوع نعرض الدراسات التالية:

-ياكوب با خوفن عام 1861: قدم "با خوفن" كتابه: "حق الأم" الذي يبين فيه قيمة وأهمية المرأة في التطور الحضاري للمجتمعات، باعتبارها السبب المباشر في حدوث التنظيم والضبط في العلاقات الجنسية بين الذكر والأنثى، فالسلطة التي وصلت إليها الأم في فترة من فترات التاريخ (النسب الأمومي) جعلت الإباحية الجنسية والفوضى المشاعية تنقص ليظهر الزواج ويظهر الأفراد من النساء اللواتي لا يحق الارتباط بهن، هذا ما دعا إلى ظهور الزواج الخارجي وبالتالي التوسع والتنظيم في العلاقات الاجتماعية.

-دراسة لويس مورغان عام 1878: قدم "مورغان" كتابه "المجتمع القديم" الذي قدم تفسيرا فيما يخص تقلص المشاعية الجنسية وظهور الزواج الخارجي ، وذلك عن طريق إرجاع هذا الأمر إلى الأخطار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

والأمراض الوراثية التي يمكن أن تصيب المتزوجين من ف
تحليل النسق الاجتماعي "جزر هاواي" أين توصل إلى
الجنسية، ثم مع الخوف من الأمراض توسعت العلاقات الجنسية من الإخوة والأخوات إلى أبناء العمومة والخؤولة، وهذا بدوره أدى إلى الزواج الخارجي.

-دراسة إميل دوركايم عام 1900: قدم "دوركايم" مقالا في الحولية السوسيولوجية L'anné sociologiqueبعنوان "أصول منع معاشرة المحارم" والذي ارجع فيه أصل منع معاشرة المحارم إلى الطوطم، أو الجد الأكبر للعشيرة ، هذا الأمر الذي يعود إلى اعتقاد ديني وكل ما هو ديني محترم ومقدس، وبذلك يصبح الدم الذي يربط بين أفراد العشيرة الواحدة مقدسا وسببا في عدم الاقتراب الجنسي بينهم، ولهذا وجد الزواج الخارجي من أجل الحفاظ على هذه العلاقات ومن أجل حظر معاشرة المحارم ، وفي نهاية الدراسة يسقط دوركايم هذا لطرح والتفسير لمنع معاشرة المحارم على المجتمعات المعاصرة والمتحضرة، فيرى أن أساس المنع يعود إلى العيش في منزل واحد قد تؤدي إباحة هذه العلاقات بين أفراده إلى اختلاط في النسق الأسري والاجتماعي، ولذلك وجب حظرها لان الأخلاق والضوابط ترفضها وعموما فقد ربط دوركايم في تفسيره لمنع زنا المحارم في المجتمعات البدائية والمتحضرة بين إشكالية المقدس والمدنس ودورها في تنظيم العلاقات الاجتماعية.

وإضافة إلى هذا المؤلف اشترك دوركايم مع مارسال موس M . MAUSS في المساهمة في أحد كتب هذا الأخير، يتناولان فيها: "بعض الأشكال البدائية للتصنيف" ، وهذا عام 1903 ، ونشرت أيضا الحولية السوسيولوجية، وتتعلق بأنظمة القرابة البدائية[29]

-دراسة سيغموند فرويد عام 1913: قدم فرويد كتابه "الطوطم والطابو" الذي عرض فيه إلى الخوف من معاشرة المحارم، باعتباره عقدة تصاحب المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة على حد سواء ، ففي المجتمعات البدائية ارباط أفراد القبيلة أو العشيرة بطوطم واحد هو الذي يفتح المجال للزواج الخارجي هروبا من مدنس معاشرة المحارم، فوجد الطوطم يتبعه وجود قانون صارم يردع كل معتد عليه، حيث أن المجتمعات البدائية تسلط أقسى العقوبات على مرتكب فاحشة المحارم وهي القتل، وعرض فرويد إلى علاقة مع أم الزوجة والتي يشوبها الكثير من الرغبة والخوف ، وهذا ما يفسر العقد النفسية وعلى رأسها عقدة أوديب، هذه الأخيرة التي تحدث عنها فرويد في كثير من مؤلفاته التي تروي وتفسر الحياة الجنسية وعلاقتها بالصحة النفسية.

-دراسة برنسلاف مالينوفيسكي عام 1927: قدم مالينوفسكي كتابه "الجنسانية وردعها في المجتمعات البدائية والذي عرض فيه نظرته إلى تواجد عقدة أوديب في كل المجتمعات حسب ما يراه فرويد، حيث

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من خلال دراسته الميدانية لبعض المجتمعات البدائية توصل [illegible] داخل الأسرة، وهي بذلك ليست عالمية، كما أنه يرجع منع [illegible] الأسس الأولية للثقافة والحضارة انطلاقا من العلاقة الاعتيادية بين الطفل وأمه ما يجعله يقتل الرغبة المحارمية تجاه الأم ويخولها إلى شعور بالحب والاحترام وهذا انصياعا منه كذلك للأخلاق والقوانين.

-دراسة ادوارد واستر مارك عام 1949: قدم واسترمارك كتابه "تاريخ الزواج" الذي يظهر من خلال عنوانه أنه عرض للتطور التاريخي للزواج وتغير أنظمته وأنماطه عبر المجمعات المختلفة، و كنهاية لهذا التطور يظهر نمط الزواج الخارجي الذي يدل على المنع التام لكل علاقة جنسية أو زواجية مع أفراد تربط بينهم قرابة دم أو ما شابه ، تجعل الارتباط بينهم يؤثر على التواجد النفسي والاجتماعي للجماعة القرابية، وبعد تقديمه ونقده لمختلف التفسيرات التي تناولت موضوع معاشرة المحارم يتوصل إلى تفسير لذلك بوجود نفور نفسي طبيعي لدى الفرد من معاشرة محارمه.

-دراسة كلود ليفي ستروس عام 1949: قدم ليفي ستروس كتابه : البيانات الأولية للقرابة" والذي وضع فيه نظرية عامة للقرابة، حيث يرى أن الأبنية الأولية للقرابة تظهر من تفضيل الزواج من أشخاص تقوم بينهم روابط دم، كما في الزواج بين أبناء العمومة وأبناء الخؤولة المتقاطعة، وقد أعطاه ليفي ستروس أهمية بالغة حيث يعد البناء الأول لتبادل النساء[39] ، والذي سحب المجتمعات من الزواج الداخلي ومعاشرة المحارم إلى الزواج الخارجي، الذي يجعل المرأة مثل اللغة رمزا للتبادل الاجتماعي ، ويمنع معاشرة المحارم هو القاعدة الأساسية للتبادل، وهو الذي رسم الحد الفاصل والمرور بين الطبيعة والثقافة.

وإضافة إلى هذه الدراسات توجد أسماء أخرى تناولت هذا الموضوع في المجتمعات الغربية في دراسات حرة نذكر منها :

- هنري مين (القانون القديم)، ماك لينان (الزواج البدائي) ، روبرتسون سميث (العائلة والزواج في البلاد العربية)، أنجلز (أصل العائلة) فرايزر، سبنسر، لوي وغيرهم ، وهذا يدل على الاهتمام من الباحثين الغربيين بهذا الموضوع، ويرجع ذلك إلى محاولة اكتشاف خبايا الحياة النفسية والاجتماعية والثقافية للمجمعات البدائية، فهذه الدراسات بشكل أكبر تميل إلى الجانب الانتروبولوجي.

أما الدراسات الغربية التي تناولت زنا المحارم دراسة ميدانية في المجتمعات الحديثة، فنتطرق إلى دراستين:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-دراسة الفرن كنزي 1948 A- KINSEY[31]

العنوان: تعرف الدراسة بـ "تقرير كنزي" وهي عبارة عن بحث مشترك.

إشكالية الدراسة: تعد أول بحث ميداني علمي عن فهم السلوك الجنسي، وذلك بالبحث عن أنواع السلوكات المختلفة المنتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: بلومنجتون "Bloomington" في أنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية.
- المجال الزمان: استمر البحث مدة 15 سنة ليقدم كاملا عام 1948.
- المجال البشري: تتكون عينة الدراسة من 3500 ذكر أبيض و 5900 أنثى بيضاء، وقد كانت العينة من فئات عمر متباين، وفئات تعليمية مختلفة، وكذلك الطبقة الاجتماعية والدين.
- المناهج والتقنيات المستخدمة: استعمل كنزي وزملاؤه المسح الكلي وذلك بتطبيق أسئلة على كل السكان ، وكانت الأسئلة تدور حول: السلوك الجنسي، الاستمناء، العادة السرية ، الجماع الزواجي وغير الزواجي والجنسية المثلية وغيرها من السلوكات الجنسية.
- نتائج الدراسة:[32] من بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هو وجود من بين العينة المبحوثة حالات لزنا المحارم بلغت نسبتها (5%) من الذكور، بالإضافة إلى اعتراف بعض النساء بأنهن تعرضن لاعتداءات جنسية في طفولتهن كان مرتكبوها من أفراد الأسرة، وقد اعترف الذكور أنهم ارتكبوا زنا المحارم مع أخواتهم، وهو الأكثر حدوثا ، أما نمط الزنا بين الأب وابنته فقد كانت نسبته 20% من العدد الإجمالي لمرتكبي زنا المحارم، في حين الزنا بين الأم والابن نادرا في هذه العينة.

وتظهر أهمية هذه الدراسة كونها فتحت المجال أمام نوع من الدراسات الميدانية عن السلوك الجنسي ، والذي كان يحظى بالكثير من التغطية والتعتيم حتى تفشت الانحرافات الجنسية والنزوع إلى الإشباع الجنسي عبر الطرق الممنوعة أو الشاذة، ومن بين الدراسات السوسيولوجية العلمية التي تلت هذه الدراسة هي دراسة "دنيس زابو".

-دراسة دنيس زابو Denis SZABO عام 1958: [33]

- العنوان: سفاح القربى في الوسط الحضري، دراسة لتفكك هياكل الأسرة في مقاطعة السين (1937- 1954)، وهي عبارة عن مقال نشر بمجلة الحولية السوسيولوجية L'année sociologique في السلسلة الثالثة لموسم : 1957- 1958.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إشكالية الدراسة: ينطلق الباحث في دراسته من نق
الجرائم التي تقع بشكل أكبر في الوسط الريفي، فحـ
سيما بباريس ، وهو بذلك ليس ظاهرة محلية جغرافيا، ويقدم "دنيس زابو" دراسته الميدانية من أجل معرفة تفسير ظهور زنا المحارم في المجتمع المعاصر، وماذا يمثل في وسط الجماعة العائلية المعاصرة؟

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: مقاطعة السين، باريس.
- المجال الزماني: **1958.**
- المجال البشري: 96 حالة لوقائع زنا المحارم التي حدثت في المقاطعة في الفترة الزمنية: 1937-1954، وهذه الحالات لا تمثل كلها الملفات التي قضت فيها محكمة الجنايات بباريس خلال 17 سنة، وإنما تم الاستفادة كذلك من الملفات الكاملة التي وجدت في قوائم كتاب القضاء في محكمة الجنايات أو شرطة الأحداث.
- المناهج والتقنيات المستخدمة: استعمل الباحث المسح الشامل للمقاطعة، حيث انه درس كل الحالات التي وقعت ما بين 1937 و 1954 ، باستثناء بعض الحالات التي لا تتوفر فيها الشروط وهي قليلة، واستعان الباحث بتقنية الاستمارة التي طبقت على الحالات بعد الدراسة المعمقة لكل ملف وما ساعد على جمع المعطيات هو طبيعة الجريمة التي جعل الحالة لدى المصالح المعنية وصفا شاملا ، وانتهج منهج البحث البوليسي Enquete de police.

قدم الباحث خريطة بعنوان : " توزيع بيوت الأشخاص الذين أدينوا بزنا المحارم في نهر السين بين 1937 و 1954 " المجموع 96 حالة، وهذا يدل على حصر كل الحالات التي وقعت كما ذكرنا سابقا.

وبعد جمعه للمعطيات قام بعرضها وتحليلها مقسما عمله الميداني إلى فصلين، في الفصل الأول: ينظر إلى زنا المحارم في الأسرة ككل من حيث الخصائص الاجتماعية ومصالح كل عضو في تورطه في الجريمة، ويوضح العلاقات المتبادلة في نطاق العوامل المسببة لبعض العوامل الأخرى،والعوامل التي تفسر جزئيا وقوع الظاهرة ، أما في الفصل الثاني ، فيناقش القضية من أجل الوصول إلى وضع النماذج التي يمكن أن تحدد آثار زنا المحارم على العلاقات الأسرية ، ومحاولة تفسير نشأة ومعنى زنا المحارم في مختلف أنواع الأسر حسب تقييم درجة الاندماج في المجتمع العالمي، وتحديد تأثيره على كل أسرة في المجتمع والثقافة، وفي الأخير يميز العوامل الفردية لظهور سفاح المحارم.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وبعد عرضه لـ(43) جدولا حول خصائص ومميزا
وصفا لحالات نموذجية من أجل التقرب أكثر ومعرف
العلاقات العائلية؟ وذلك باستعمال الطريقة التالية:

اختار أهم أنواع شخصية الأب، نمط حياة الزوجين، شخصية المجني عليه وخصائص الجريمة وأضاف إلى ذلك تحليل العلاقات بين مختلف أفراد الأسرة ، فتم إيجاد الأنماط الأكثر تكرارا على النحو التالي:

1- شخصية الأب: يتعاطى المشروبات الحولية/ مدمن/ محافظ
2- أساليب الحياة بين الزوجين: التفاهم/ الخلاف/ مستوى المعيشة مستقر/انحلال في الأخلاق.
3- شخصية الضحية: أطفال أصحاء/ مقاومون للجريمة/ المعاناة بشكل سلبي/ الإهمال/ الشراسة/ الموافقة.
4- طريقة تنفيذ الجريمة: استخدام العنف لفترة طويلة/ لفترة قصيرة/ علاقة عنيفة وطويلة المدى/ التحرش فقط.

وهذه الحالات هي في الواقع جمع بين (05) أنواع رئيسية وفقا لدرجة اندماج العائلات في ثقافة المجتمع العالمي، فالأسرة هي أصل الثقافة الجنسية وهذه تندرج ضمن مواصفات العائلة التي تمثل النمط العالمي للعائلة وهي:

1- الأسرة تبطن ثقافة فرعية للمعايير الجنسية الخاصة بها.
2- نوع المعايير العائلية التي تختلف عن الثقافة السائدة وهي قريبة من النوع السابق بسبب مسبب الجريمة (مثلا حالة سكر الأب)
3- أسرة وفقا للقيم الثقافية في المجتمع عموما لكن الأب مريض نفسيا وتتغاضى عنه الأم رغم معرفتها بزنا المحارم وذلك لتجنب فضيحة السجن.
4- أسرة وفقا لنوع القيم الثقافية في المجتمع عموما، لكن الوالد فيها متوفي والخطأ من الأم، أما الابنة فتتميز بالتدين.
5- نوع الأسرة وفقا للقيم الثقافية للمجتمع عموما، ولكن مع تطور خطيئة المودة بين الأب والابنة إلى علاقة زنا

وعلى أساس هذه الخصائص اختار (12) حالة ليعرضها مفصلة ، وهذه الحالات هي لجرائم زنا المحارم الواقعة بين الأب والبنت حيث كانت البنت في كل الحالات قاصرا.

نتائج الدراسة: خلص إلى أن زنا المحارم يرجع إلى مجموعتين من العوامل هما:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

1- عدم وجود الزوجة، سوء التفاهم بين الزوجين ، تعاطي الكحول ، الإفراط في الاقتباس من السلوك ا[illegible] قد تعزز وقوع جريمة زنا المحارم، وتكون طبيعة العلاقة متنوعة بين التحرش والزنا الفعلي، فأمام ضعف الأب والموقف السلبي للضحية، والأم تعرف بالعلاقة لكن تتجاهلها لأسباب متعددة تبقى العلاقة بين أفراد الأسرة عادية جدا ، وطبيعية وكل يقوم بأدواره، ففي ثقافة هذه الأسر لا توجد معايير السلوك وأسلوب الحياة ، وهذا النوع من سفاح المحارم هو الأكثر صعوبة في الكشف عنه ولذلك يقول " دنيس زابو" أن هذا النوع يثبت أن جريمة زنا المحارم أكثر انتشارا مما يعتقد انطلاقا من المعلومات التي تقدمها الوثائق الرسمية في صورة صغيرة للواقع.

2- ممارسة زنا المحارم تعد طبيعة في بعض الأسر التي تعيش على هامش المجتمع، والذين لا يشتركون في معايير السلوك التي تتفق مع غالبية الناس، وفي هذه الحالة تلعب العوامل الفردية مثل: تعاطي الكحول ، واستفزاز الضحية دورا هامشيا، وتتغير هنا الأدوار في الأسرة ، ويصبح الأب عشيقا لابنته، وهما لا يخفيان العلاقة عن المجتمع، فأفراد هذه العائلات لا يحسون بالانتماء إلى ثقافة المجتمع، وبالتالي فهم غير مطالبين بالرضوخ لنمط حياة هذا المجتمع وهذا نتيجة لثقافتهم الفرعية التي طغت على الثقافة السائدة.

في الأخير يقول أنه يمكن الافتراض سلفا بأن غياب أو ضعف التنشئة الاجتماعي هو السبب الرئيسي لظهور هذه الثقافة الفرعية التي تسمح بزنا المحارم، ويخلص الباحث إلى أن الآثار المترتبة على الأطفال الذين تعرضوا لزنا المحارم عميقة جدا في كلا الحالتين.

1-2-7-الدراسات العربية:

-دراسة لطفي عبد العزيز، عبد الفتاح محمد ويدار، وفاطمة سلامة عياد – عام 1994 [15]

- عنوان الدراسة: الإرشاد النفسي للأطفال المساء معاملتهم.
- موضوع الدراسة: هي محاولة لإلقاء الضوء على جانب من جوانب إساءة معاملة الأطفال، وهو الاعتداء الجنسي عليهم من طرف المحارم، وقد قام الباحثون بتوضيح الجوانب المختلفة في مسألة الاعتداء الجنسي على المحارم وعرض لمدى انتشار هذه الظاهرة من خلال الأرقام والإحصائيات المتوفرة، ثم الأسباب والعوامل المتوقعة و حدوث هذه الممارسات، والآثار المترتبة عليها لدى الضحايا وهم أطفال الذي يعرضون للاعتداء الجنسي بواسطة الكبار من المحارم، ويتضمن ذلك وصفا للأعراض التي ترافق مراحل الممارسة مع الإشارة إلى الآثار الانفعالية وردود الأفعال لدى الضحايا ولدى أفراد أسرة الضحية، ثم طرق العلاج ودور الإرشاد

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

النفسي، في مثل هذه الحالات، وشمل الجزء الثاني
إحدى الحالات اللواتي قصدن العيادة النفسية للعلاج
طريق الإرشاد النفسي وعلاجها.

- العينة: تم تطبيق منهج دراسة تاريخ الحالة وتابعتها على فتاة تبلغ من العمر 18 سنة، وهي طالبة جامعية حضرت للعيادة النفسية مع الأولياء من اجل تقديم الإرشاد والدعم النفسي للابنة والعائلة، بعد اكتشاف العائلة العلاقة الغرامية والجنسية بين البنت وعمها والتي بدأت منذ سن تسع سنوات.
- التعامل مع العينة (الحالة): ثم خصص المقابلات الأولى لجمع المعلومات عن التاريخ المرضي للحالة، عن طريق الحالة نفسها والأب.
- البحث في الخلفية الأسرية والوضع الاجتماعي والمادي لها .
- البحث عن معلومات حول العلاقة وشخصية العم.
- بناء علاقة الثقة العلاجية لدى المبحوثة.

وقد استخدم الباحثون نموذج الإرشاد النفسي ذي المراحل الثلاث: الاستطلاع، الفهم، الفعل.

- المرحلة الأولى الاستطلاع: جمع كل ما يتعلق بالحالة مع تطبيق بعض المقاييس النفسية المقننة وهما: مقياس اختيار مفهوم الذات للكبار والثاني مقياس الصحة العامة.
- المرحلة الثانية: مرحلة الفهم وهي نتيجة للمرحلة السابقة، وقد توصل الباحثون إلى أن الحالة أظهرت مفهوم سالبا عن ذاتها، ويتجلى هذا المفهوم السالب من خلال الارتباط السلبي بين مفهوم الذات المدركة ومفهوم الذات المثالية وكذلك الارتباط السلبي بين درجة تقبل الذات ودرجة تقبل الآخرين وبين الإحساس بالتباعد.
- المرحلة الثالثة: مرحلة الفعل : تتم على مدى الجلسات المتتالية استكشاف جوانب المشكلة والتعرف على المواقف المختلفة التي واجهت الحالة وتوضيح سلوكياتها وأفكارها ومشاعرها في هذه الحالة وفي مرحلة الفهم تم إظهار التعاطف والمساندة للحالة بما ساعدها على تفهم الموقف وإدراكه، هذه النتائج مهدت للمرحلة الثالثة وهي تحديد الإجراء والفعل الذي تستطيع الحالة القيام به للخروج من الأزمة ، وقد شمل برنامج العلاج الأسرة بكاملها من أجل إعادة صياغة العلاقات فيما بين أفرادها.

وقد تم متابعة الحالة لمدة (06) أشهر لاحظ الباحثون بعض التحسن على الحالة وعلى أسرتها.

- نتائج الدراسة: توصل الباحثون من خلال مراحل العلاج التي طبقوها على الحالة إلى أن المفهوم السلبي للذات من طرف الحالة لنفسها راجع لكون الفرد يكون هذا من تجاربه واحتكاكه بالواقع

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من ناحية، ونتيجة للعلاقات والأحكام والتقديرات ال
من ذوي الأهمية الانفعالية في حياته ذ، وإذا اضطر
كوين مفهوم سوي عن ذاته، وقد كشف تطبيق مقياس HAD (مقياس الصحة العامة) عن حصولها على درجات مرتفعة جدا على متغيري القلق والاكتئاب وهذا راجع لكون الخبرات التي مع الذات تدرك بوصفها تهديدات.

- بداية المشكلة بالنسبة للحالة كانت في سن (09) سنوات وهي قريبة من متوسط السن المذكورة في الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع وكان اكتشاف الممارسة في سن 18 سنة عن طريق إخبار أسرتها إلى شخص آخر غير الوالدين (الخطيب) وهو أيضا يعزز ما ورد في الأدبيات حيث أن الأطفال يعترفون للأسرة بينما البالغون يعترفون لشخص خارج الأسرة.
- العلاقة مع الأم كانت نموذجا لما ورد في الأدبيات حول دور الأم وعلاقتها بالابنة الضحية، فالأم كانت فاترة العلاقة مع أبنائها بعيدة عن الدفء العاطفي، كما أن جو الأسرة كان غير مناسب لسوء العلاقات بين أفرادها، فالأب كان غائبا خارج البلاد، والحالة تعيش مع العم في منزل واحد، وهذا ربما ما أدى إلى حدوث العلاقات، وفي الأخير فإن العلاج باستخدام الإرشاد النفسي للحالة الضحية و للأسرة أسهم بصورة فعالة في تقليل فرصة حدوث أي مضاعفات محتملة وتحقيق نتيجة جيدة.

فمن الناحية النفسية اختفت نهائيا الأعراض الجسدية والنفسية التي كانت تشكو منها وتم التوقف عن استخدام الأدوية، كما أن الفتاة تحمست للعلاج، وعلى المستوى الاجتماعي بدأت في التقارب مع بعض الصديقات من الأقارب وزميلات الدراسة، أي حسن الأداء الاجتماعي مقارنة بوضعها السابق(العزلة) قررت الحالة تغيير الكلية لبداية جديدة، وتغيرت صياغة الأب حسب ملاحظة الباحثين أكثر اهتماما بشؤون الأسرة ويخصص وقتا للفتاة وإخوتها.

-دراسة أحمد المجدوب عام 2003:[34] قدم أحمد المجدوب كتابه: "زنا المحارم...الشيطان في بيوتنا" الذي يعد من الدراسات القليلة في الوطن العربي، وهناك من يعتبرها الأولى والوحيدة، وقد عرض فيه إلى تاريخية الظاهرة وتناول أيضا حجمها الحقيقي وأسبابها وآثارها وتداعياتها، كما ضمنه دراسة ميدانية على المجتمع المصري نلخصها فيما يلي:

- إشكالية الدراسة: أجرى الباحث دراسته من أجل معرفة حجم الظاهرة الحقيقي في المجتمع المصري الذي يحيطها على غرار الدول العربية الأخرى بالتعتيم والتحفظ، وكذلك من أجل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الوصل إلى إجابة عن تساؤله فيما يتعلق بملامح الش
التي تمسها.

- مجالات الدراسة:

المجال المكاني: المجتمع المصري.

المجال الزماني: استمر البحث (05) سنوات واكتمل ليقدم للنشر في 2003.

المجال البشري: حصل على عينة عشوائية من الجرائم التي تم الإبلاغ عنها على مدى (05) سنوات، وأضاف إليها عددا من الجرائم التي لم يتم الإبلاغ عنها ، ووصلته عن طريق الضحايا النساء، والضحايا الرجال الذين اتصلوا به عن طريق وسطاء، فوصل حجم العينة إلى : (200) حالة.

- نتائج الدراسة: توصل من خلال تحليل البيانات العامة الخاصة بهذه الحالات الجناة منها والضحايا إلى النتائج التالية:
- توصل إلى انه كلما ابتعدت القرابة كلما قلت جريمة الزنا بين الأقارب باستثناء نمط الأم – الابن التي هي قليلة في كل الأحوال والمجتمعات وقد رتب نسبة حدوث الزنا بين الأقارب حسب نمط القرابة كما يلي:

أخ – أخت (25%)، أب – بنت (12%)، زوج الأم – ابنة الزوجة (9%)، ابن – زوجة الأب (6%)، زوج الأخت – أخت الزوجة (6%)، ابن الأخت – الخالة (5%)، أم – ابن، ابن أخ – عمة، خال – ابنة الأخت، الأب – زوجة الابن : (4%)، ابن الأخت – زوجة الخال : (3%)، ابن الأخ – زوجة العم، الأخ – زوجة الأخ (2%)، وهذا يدل على أن أكثر نمط قرابي تحدث فيه الزنا بين المحارم من خلال هذه الدراسة: هو نمط : أخ – أخت.

- اللواتي لم يسبق لهن الزواج ووقعن في زنا المحارم نسبتهن : (47.5%)، تليهن (26%) متزوجات ، و (18%) مطلقات، و (8.5%) أرامل، وهذا يدل على أهمية الزواج في منع هذا النوع من الزنا مع إخوتهم .
- وجد أن الأخوات المرتبطات بعلاقة زنا لم توجد من بينهن متزوجات، (4) أرامل، و(16%) مطلقات، فأغلبهن بين الأرامل والمطلقات مع الإخوة إلى احتمالين هما: عودة النساء للعيش مع أسرهن بعد الطلاق أو الترمل، وذهاب الإخوة للعيش مع أخواتهن في منازلهن بعد رحيل الزوج سواء بالموت أو ا لطلاق.
- في نمط العلاقة : أمهات – أبناء، من الأمهات (62.5%) مطلقات، و (37.5%) أرامل، فغياب الزوج هو الذي أدى إلى حدوث هذه العلاقة .

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- بالنسبة للذكور: وجد (49.5%) غير متزوجين، (4.5%) أرامل.
- أما فيما يخص تساؤله الخاص بعلاقة التعليم وزنا المحارم فقد وجد أنه كلما انخفض المستوى التعليمي كلما زادت نسبة وقوع زنا المحارم حيث أنه وجد المستويات التعليمية كالآتي:
  - الضحايا: (26.5%) لا يقرأن ولا يكتبن، (28%) يقرأن ويكتبن، (15%) لديهن شهادة ابتدائية، (13.5%) لديهن شهادة إعدادية.
  - الجناة: (15%) لا يقرؤون ولا يكتبون، (21%) يقرؤون ويكتبون.
- أغلب الذين وقعوا في علاقات زنا بين المحارم يعيشون في بيوت ضيقة، هذا الضيق الذي يجعل أفراد الأسرة يرون من يعضهم البعض ما لا يجب رؤيته فتنعدم الخصوصية وتقل قيمة الحشمة والحياء، خصوصا مع نوم الإخوة والأخوات جنبا إلى جنب وما قد يصاحبه من تحريك للشهوات.
- وجد في الأخير أن التدين له دور في وقوع زنا المحارم، فعد التدين يضعف الوازع الديني لديهن وقد يعدمه فيصبح الإقدام على هذه العلاقات سهلا، وقد قاس درجة التدين لدى الإناث الذين مروا بخبرة زنا المحارم عن طريق الالتزام بالصلاة والصوم فوجد أنه:
- بالنسبة للصلاة : (2.5%) يؤدين الصلاة، (66.5%) لا يؤدين، و (31%) يؤدينها أحيانا.
- بالنسبة للصوم : (30%) يصمن بانتظام، (37.5%) يصمن بغير انتظام، و (32.5%) لا يصمن.

1-7-3-الدراسات الجزائرية:

لم تتوفر لدينا أي دراسة تتعلق بالموضوع مباشرة، وهذا نظرا لقلتها، ومن بين الدراسات التي لم نستطع الحصول عليها : دراسة "صابر ليلى" « on tue les petites filles en Algérie »، والتي تناولت فيها موضوع زنا المحارم الذي تتعرض له البنت الصغيرة في الأسرة الجزائري إضافة إلى أنواع العنف الأخرى: كالضرب، والاغتصاب، وقد نشرت هذه الدراسة في السبعينات، أما فيما يخص الدراسات التي تتعلق بالموضوع بصفة غير مباشرة فسنعرض الدراسة التالية:

- دراسة حسيبة لولي عام 2007/2006.
- العنوان: دلالة العذرية عند الرجل الجزائري، دراسة ميدانية حول عينة من الأساتذة بجامع الجزائر.[35]

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- إشكالية الدراسة: تناولت الطالبة الباحثة إشكالية قد
لدى الأستاذ الجامعي الذي يمثل درجة من "الرشد
الأستاذ إلى العذرية، ومن أجل البحث في هذا الموضوع تم طرح التساؤل العام التالي:

*ماهي الدلالات التي على أساسها تتحدد قيمة العذرية لدى الأستاذ الجامعي؟

ومن هذه السؤال فرعت سؤالين هما:

1- هل تنشئة الأستاذ الجامعي الاجتماعية لها دخل في تحديده لقيمة العذرية؟
2- فيما تكمن مواصفات المرأة الشريفة لدى الأستاذ الجامعي؟

فرضيات الدراسة: صاغ الطالبة الباحثة الفرضيات التالية كإجابة مؤقتة عن تساؤلاتها:

- الفرضية العامة: تتحد قيمة العذرية لدى الأستاذ الجامعي من خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها وفي مواصفات المرأة الشريفة لديه.

الفرضيات الجزئية:

1- للتنشئة الاجتماعية التي تلقاها الأستاذ الجامعي دخل في حديده لقيمة العذرية.
2- تكمن مواصفات المرأة الشريفة لدى الأستاذ الجامعي في سلامة بكارتها (عذريتها).

- المقاربة السوسيولوجية: أدرجت الطالبة الباحثة موضوع دراستها في إطار نظرية التنشئة الاجتماعية باعتبارها نسقا من العمليات التي بموجبها يتم توجيه سلوك الفرد، وتظهر أهمية استعمال هذه المقاربة في كونها تبين التمثلات والاتجاهات التي يتبناها الرجل الجزائري بما فيها الأستاذ الجامعي حول قيمة العذرية وأثر التنشئة الاجتماعية على بناء هذه الاتجاهات والمواقف.
- المناهج والتقنيات المستخدمة: استخدمت الطالبة الباحثة :
- المنهج الكمي- الكيفي: من خلال الجداول الإحصائية المستعملة في عرض البيانات وكذلك تحليل وتفسير هذه البيانات.
- المنهج المقارن: استخدمته في الجانب النظري من حيث عرض موضوعي العذرية والجنس في مختلف الديانات ومقارنتها بالنموذج الإسلامي، ومن خلال التعرف على وضعية المرأة عبر التاريخ في مختلف المجتمعات، أما في الجانب الميداني فقد تم استخدامه في قياس أجوبة المبحوثين حول العذرية لمقارنتها بموقف المجتمع منها.

بالنسبة للتقنيات استخدمت ما يلي:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تقنية الاستمارة: بنت مجموعة من الأسئلة المختلفة ت

1- بيانات أولية للمبحوث.

2- بيانات حول المحيط الأسري للمبحوث.

3- بيانات حول تصور المبحوث لبعض المواضيع التي لها علاقة بموضوع العذرية.

4- بيانات حول تصور المبحوث للعذرية.

5- بيانات حول العادات المحيطة بالعذرية.

6- بيانات حول التربية الجنسية.

- التقنية الإحصائية.

مجالات الدراسة:

1- المجال البشري: عينة الدراسة كانت طبقية ، تم سحب أفرادها من داخل مجموعات فرعية أو من طبقات مكونة مكن عناصر لها خصائص مشتركة تتمثل في المهنة والجنس (أساتذة التعليم العالي حسب جنس الذكر)، سحب العينة كان بعد تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقتين: التخصص والرتبة ، ثم بعد ذلك سحب عينة حجمها 30% من مفردات المجتمع الأصلي، وكان اختيار أفراد العينة من الطبقتين العشوائيتين منتظمة، فجاء عدد العينة: 136 أستاذا يمثل 30% من مجتمع البحث (453 أستاذ) موزعين على ثمانية أقسام: علم الاجتماع، علم النفس، العلوم الشرعية، أدب عربي، إعلام آلي، علوم طبيعية، طب النساء والتوليد، جراحة عامة ، محددين في ذلك كل رتبة: أستاذ، أستاذ محاضر، مكلف بالدروس، أستاذ مساعد، وبعد توزيع الاستمارات تم استرجاع 130 منها وهي عينة الدراسة.

2- المجال الجغرافي: مجموعة من الكليات التابعة لجامعة الجزائر الواقعة بولاية الجزائر وتم توزيع الاستمارات في كليات وفي المستشفيات (حيث يعمل بعض أساتذة العلوم الطبية)

3- المجال الزمني: استغرقت مدة توزيع الاستمارات أكثر من ثمانية أشهر أي منذ ماي 2004 إلى غاية ديسمبر 2004، واستغرقت عملية جمع البيانات النظرية والميدانية مدة تجاوزت السنتين: من جوان 2003 إلى غاية جوان 2005.

نتائج الدراسة : من بين أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة نذكر :

- المستوى التعليمي للمبحوثين والمتمثل في التعليم العالي بمختلف تخصصاته وشهاداته لم يكن له تأثير كبير ولم يكن سببا كافيا لتغيير ما في الثقافة الجزائرية التي على أساسها تمت تنشئتهم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاجتماعية من حيث مكانة وقيمة العذرية في المج
مقبولة في وسطها الاجتماعي.

- لم تساهم الاقدمية في التعليم الجامعي في تغيير في تغيير النظرة إلى قيمة العذرية ، وكذلك الوسط الحضري لم يؤثر على ذلك.
- الآليات التي تحكم الجنس داخل المنومة الثقافية للمبحوثين ذات أسس تقليدية مبنية على الامتثال للدين والجماعة وهيمنة الرقابة الاجتماعية، وهذه الرقابة مفروضة أكثر على الفتاة باعتبارها تحمل دليل عذريتها من عدمها.
- معاملة الأبناء في الوسط الأسري للمبحوثين يطبعها التمييز بين الجنسين .
- أي خطأ جنسي يقع فيه الأبناء يحاول الأولياء إخفاءه عن الناس حتى لا يصبح موضوع السخرية والحديث المجلب للعار خصوصا الفتاة ، وهذا يرجع لأهمية العذرية الدينية والاجتماعية والأخلاقية داخل المجتمع.
- اختيار الزوجة لدى أغلب المبحوثين يخضع لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يعرف بثقافته التقليدية التي تعتبر الزواج قضية اجتماعية قبل أن تكون فردية.
- هناك غياب للتربية الجنسية في النسق التربوي للمجتمع الجزائري.
- تعريف العذرية لدى الأستاذ الجامعي يرتبط بين الصفاء الجسدي والشرف "رمز الصفاء والشرف" والفاقدة لعذريتها موصوفة بالخيانة والجسد المستغل ، لذلك يرفض المبحوثون الزواج من امرأة فاقدة لعذريتها.

1-7-4-تقييم للدراسات السابقة:

للدراسات الأجنبية الحرة التي تم عرضها، وتعتبر من أهم الطروحات الكلاسيكية في تفسير منع وحظر زنا المحارم، قد تناولت الموضوع من وجهة يغلب عليها الطابع الانتروبولوجي، أما دراستنا لزنا المحارم فهي لا تبحث في تفسير منعه وإنما في تفسير الانتهاك لهذا المنع، في إطار طرح وتناول سوسيولوجي يبحث عن الأسباب الاجتماعية المؤثرة في وقوع هذا النوع من السلوك ، أما دراسة (كنزي) فقدت أشارت إلى الأنماط الموجودة في المجتمع الأمريكي فيما يخص زنا المحارم باعتباره أحد السلوكات الجنسية التي تم إيجادها في عينة الدراسة، فالبحث لم يكن خاصا بزنا المحارم كما هو في دراستنا ، وإنما دراسة هذا السلوك جزء من الدراسة ككل، وهذا ما يجعل دراسة كنزي تختلف عن دراستنا التي تدور في مجملها وفي كل مراحلها حول ظاهرة زنا المحارم، وبالنسبة لدراسة "دنيس زابو" فهي دراسة أكاديمية علمية تتميز بالتحكم في الجانبين النظري والميداني، وتبحث عن العوامل التي تؤدي إلى نشأة وظهور زنا المحارم في الأسرة المعاصرة، وخصائص هذه الأسر، والآثار التي يتركها هذه

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

العلاقات على الأسرة، فدراستنا إذن تشترك مع هذه الدراسات في تساهم في وقوع العلاقات الجنسية بين المحارم، وتختلف [illegible] المناهج والتقنيات المستخدمة إضافة إلى اختلاف ثقافة المجتمعين الفرنسي والجزائري الذين أجريت فيهما هاتين الدراستين الأمر الذي يجعل المتغيرات الصالحة والمؤثرة في قيم ومعايير وعادات وسلوكات المجتمع الفرنسي لا يمكن إسقاطها على المجتمع الجزائري، وبذلك فالظاهرة رغم وجودها في كلا المجتمعين إلا أن خلفية تناولها يجب أن تكون مختلف وذلك باختلاف الثقافة.

فيما يخص الدراسات العربية، فالدراسة الخاصة بـ " الأطفال المساء معاملتهم " هي دراسة نفسية تهدف إلى الاهتمام بعلاج آثار علاقة الزنا مع المحارم أكثر من معرفة أسباب هذه العلاقة ، كما أنها طبقت منهج دراسة الحالة مثل ما فعلنا نحن في دراستنا لكن على حالة واحدة فقط ويتمثل التشابه بين هذه الدراسة والدراسة التي نتناولها في أن كليهما تناولتا موضوعا من المواضيع الطابوهات وهو: الاعتداء الجنسي على المحارم (زنا المحارم) أما أوجه الاختلاف فتتمثل في أن هذه الدراسة حددت الأطفال القصّر الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي من المحارم أي استغلال الأطفال pédophilie أما دراستنا حول الأسباب المؤدية إلى زنا المحارم في المجتمع الجزائري فهي تشمل كل فرد مرّ بخبرة زنا المحارم بغض النظر عن جنسه أو سنه أو مسؤوليته من عدمها، أي تشمل الصغار والكبار ، وبالتالي فهي تضم موضوعين: زنا المحارم والاستغلال الجنسي للأطفال، كما أن الدراسة المعروضة دراسة نفسية بحتة استخدمت فيها طرق وأساليب واختبارات علم النفس، أما دراستنا فهي اجتماعية تبحث في الأسباب الاجتماعية المؤثرة في حدوث زنا المحارم، وهي تعتمد على مناهج وتقنيات علم الاجتماع، هذه المناهج استعان بها أحمد المجدوب في دراسته لتواجد هذه الظاهرة في المجتمع المصري الذي يقترب إلى حد ما من المجتمع الجزائري في ثقافته، ما يجعل نتائج هذه الدراسة يمكن إسقاطها على مجتمعنا ومعظم المجتمعات العربية لأن الباحث توصل إلى تفسير ازدياد حجم الظاهرة بعوامل تتواجد في أغلب هذه المجتمعات مثل: العنوسة، البطالة، انخفاض المستوى التعليمي، الفقر، نقص التدين وغيرها، وتشترك دراسة أحمد المجدوب مع دراستنا في كونها تطرقت إلى ظاهرة زنا المحارم بوصفها شاذة عن المعايير السماوية والوضعية وبكونها أصبحت تتكرر بشكل يدعو القلق والى البحث عن حجمها الحقيقي، كما توصلت أحمد المجدوب إلى أن التدين والوازع الديني لهما دور في حدوث هذه الجريمة، وهذا ما نفترضه نحن في دراستنا كفرضية يتم اختبارها في الجانب الميداني من الدراسة، أما أوجه الاختلاف فتتمثل في تصنيفه لأنماط القرابة التي يقع فيها زنا المحارم، وأخذ متغير المستوى التعليمي كعامل مساهم في وقوعه، إضافة إلى أن الباحث ميز بين النساء كضحايا والرجال كجناة، وفي دراستنا لم نهتم بمن هو الضحية ومن هو الجاني، وتختلف الدراسة الأخيرة التي تم عرضها والمتعلقة " بدلالة العذرية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عند الرجل " في المجتمع الجزائري، عن دراستنا في موض
مباشر لكن ما يجمع بينهما هو تناولهما لموضوع طابو '
وتواجده وكشفه كونه محاطا ملفوفا بقيم المنع والرفض والمدنس الاجتماعي، وهذه الدراسة ليس بغرض تمييع الأمر وإشاعته وجعله عاديا مقبولا من طرف الناس وإنما من أجل فهمه والوقوف على التناقضات المختلفة في المجتمع الجزائري فيما يخص الازدواجية في التعامل مع القيم.

1-8-المقاربة السوسيولوجية:

المقاربة السوسيولوجية تعني: " تحديد الزاوية الفكرية أو الاتجاه النظري الذي نتناول منه دراستنا". [36] فالباحث لا ينطلق في هذه دراسته دون إطار نظري يساعده على تحديد إشكالية هذه الدراسة وفرضياتها والإجابة على تساؤلاته ومساعدته في ميدان البحث، فالمقاربة السوسيولوجية تظهر في كل مراحل البحث، ويختلف الإطار النظري باختلاف الموضوع المدروس، وقد تم في دراسة أسباب زنا المحارم في المجتمع الجزائري اعتماد المقاربات التالية: نظرية التفكك الاجتماعي، نظرية اللامعيارية عند ميرتون، ونظرية الضبط الاجتماعي.

يتضمن النظام الاجتماعي مكونات معنوية – ثقافية تمثل المبادئ الأخلاقية والقيم الثقافية والمعايير الوجدانية والمعتقدات التراثية والعلاقات القرابية (دموية والنسبية)[37] ، وهذه المكونات تجمع بين الأفراد وتجعلهم يشكلون وحدة اجتماعية تشترك في تحقيق تماسك المجتمع وتناسقه، " فالتماسك والتضامن هو جوهر النظام الاجتماعي وغيابه يعني تفككه ووهنه"[37] والتفكك الاجتماعي يعني الخلل في التنظيم المجتمعي وعدم التناسق بين أجزائه وأفراده نتيجة التغيرات والاضطرابات التي تطرأ عليه، والذي ينتج عنه السلوك الإجرامي والسلوك المنحرف، لأن هذا الأخير يعد نتاجا لمجموعة القوى الاجتماعية والثقافية التي ينطوي عليه، والذي ينتج عنه السلوك الإجرامي والسلوك المنحرف، لأن هذا الأخير يعد نتاجا لمجموعة القوى الاجتماعية والثقافية التي ينطوي عليها المجتمع، هذا المجتمع الذي يتطور ويتغير لكنه بغض الطرف عما يسوده من تفكك ونمو الشعور فالأنانية وضعف التأثير الديني وانهيار القيم الأخلاقية[38] ، كما أن السلوك المنحرف يحدث عندما تختلف معايير المؤسسات والجماعات التي يتفاعل معها الفرد بسبب اتساعها وتنوعها ، الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب مخزون المعايير لدى الفرد ما يؤدي به إلى صراعات داخلية، توصله في الأخير إلى الانحراف "علو الموجهات الفردية على الموجهات الجماعية "[30] ، فيصبح الفرد أنانيا لا يهتم بترك ما يرفضه المجمع، بل يدخل في عالم من الذاتية التي تصنع له خصوصية في معاييره ويزداد ذلك إذا كان هذا الفرد يعيش حالة من

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

التفكك الأسري والغربة داخل وسطه العائلي، فتنقص لديه أ
يؤثره على سلوكه داخله أو خارجه، فيقع في السلوكات الانحر

أما ميرتون فقد أرجع الجريمة إلى قصور البناء الاجتماعي عن تقديم ما يمكن الأفراد من بلوغ الأهداف الاجتماعية، فيسود تعارض بين ما يقره المجتمع من وسائل وبين الأهداف التي تحددها الثقافة، والنتيجة حالة من اللامعيارية تصيب المجتمع، فاللامعيارية إذن هي "حالة تختفي فيها الحدود بين ما هو ممكن وما هو مستحيل بين ما هو شرعي وما هو غير مشروع...وبالتالي تنطلق الطموحات بلا ضوابط"[28] ، وهذا ما يحدث للفرد الذي يقوم بعلاقة جنسية محرمة يرفضها المجتمع بمعاييره ويرفضها الدين بأحكامه وضوابطه، من اجل إشباع حاجة فردية ملحّة لم يستطع إشباعها كهدف اجتماعي بسبب نقص الوسائل أو عدم فاعليتها مثل الزواج الذي يعد المدخل الوحيد في المجتمع المسلم الذي يحقق من خلاله الفرد الإشباع الجنسي، ولذلك فالعجز عن هذا الإشباع يؤدي إلى الانحراف في الوسيلة والطريقة، عن هذا يجعله ميرتون " نوعا من التلاؤم مع بيئة اجتماعية تتسم بالأنانية "[28].

وقد ميز ميرتون بين التصورين السيكولوجي والسوسيولوجي للامعيارية ، فالسوسيولوجي يخص البناء الاجتماعي والثقافي وليس الأفراد، والسيكولوجي يشير إلى حالة العقل لدى الأفراد وليس المجتمع وقد جعلهما ميرتون متكاملين، فحالة العقل تعكس التوترات الاجتماعية التي تمارس ضغطا على أفراد معينين ليمارسوا السلوك غير الممثل بدلا من السلوك الإمتثالي[39] ، وهذا يعني أن عدم الاتساق في البناء الاجتماعي يؤدي إلى الأمراض النفسية أو إلى السلوك المضاد للمجتمع، " والى توتر القيم الثقافية ويجعل إمكانية الفعل طبقا لها بالنسبة لأولئك الذين يشغلون مكانات معينة ضمن المجتمع وصعبا أو مستحيلا بالنسبة للآخرين فالمجتمع يعمل كحاجز أو باب مفتوح للتصرف خارج الملزمات الثقافية"[39] ، وهذا معناه أن التفكك الاجتماعي هو الذي ينتج اللامعيارية لدى الأفراد ، وبالتالي يفعلون سلوكات غير مراعية لمعايير المجتمع ما دام هذا الأخير يتعامل مع الأفراد حسب المكانات.

وتنتج اللامعيارية أيضا عن عدم فاعلية آليات الضبط الاجتماعي الداخلية منها والخارجية، فالفرد عندما يتحرر من المسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، يكون اهتمامه محصورا فيما يمكن أن يفعله دون أن يتعرض للعقوبة، ففقدان الضوابط الداخلية هنا هو العامل الأساسي في الجريمة والانحراف[39] ، أي أن الفرد لا يجد في نفسه ارتباطا بالقيم والمعايير والضوابط التي تمنعه من إقامة علاقة جنسية مع أحد محارمه، رغم ما يحيط هذا الفعل من ممنوعية وخطر، فهو لم يتشرب ولم يستدخل ما يحصنه من هذا السلوك وبالتالي يتصرف بشكل أناني لا ينفع معه إلا الردع القانوني الذي يعد أحد أشكال الضوابط الخارجية الرسمية، ففي حالة التفكك الاجتماعي واللامعيارية يتخلص الفرد من آليات الضبط اللارسمية،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وذلك لأسباب كثيرة منها التفكك الأسري، فقد فسر الكثير من [illegible] داخل الأسرة عن طريق نظرية الضبط الاجتماعي خاصة في [illegible] مكانتها وفقد الأب – السلطة الضابطة- وظيفته في الكثير من الأسر، وتحولت العلاقات الأسرية إلى أشكال من العنف والممارسات المنحرفة، خصوصا وان ما يحدث في الأسرة يلف في الأسرة، ونادرا ما يصل إلى آليات الضبط الرسمية، وفي غياب الضبط يكثر الإيذاء النفسي والشرخ في العلاقات الأسرية التي من المفروض أن تتسم بالحميمية والودية وقد يصاحب الإيذاء النفسي الإيذاء البدني[30] ، فغياب الضوابط الداخلية الذاتية النابعة من معايير وقيم الفرد تساهم في ارتكابه زنا المحارم ويشجعه في ذلك غفلة آليات الردع القانوني بسبب عدم وصول البلاغات إليها من طرف الضحايا أو أسر الضحايا.

وإذا أردنا تصور علاقة اللامعيارية بالسلوك الانحرافي وبالضبط الاجتماعي، يمكن القول أن : " اللامعيارية ومعدلات السلوك الانحرافي متفاعلة في عملية دينامية ثقافية لها نتائجها المدمرة بالنسبة للبناء المعياري ما لم تدعى ميكانيزمات الضبط المضادة للقيام بدورها في هذا المجال"[39]

وزنا المحارم كسلوك انحرافي لا معياري ناتج عن التفكك الاجتماعي والتنوع المعاييري وهو نتيجة ظاهرة لفقدان الضوابط الاجتماعية والتنصل منها.

1-9-صعوبات الدراسة:

تتمثل الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة فيما يلي:

- الصعوبات المعرفية:

- تشعب الموضوع، الأمر الذي صعب من التحكم فيه وضبطه، نظرا لأن "زنا المحارم" يشمل العديد من الأشكال والأنماط والنماذج السلوكية و الإجرامية ؟.
- صعوبة إدراج الموضوع ضمن إطار نظري، وهذا راجع لعدم تطابق النظريات مع الواقع الجزائري، كونها منتوج خلفية معينة تخص المجتمعات الغربية.
- صعوبة قياس السلوك الإنساني، خاصة في نمط معقد مثل "جريمة زنا المحارم"، كون هذا السلوك يتغير من فرد إلى فرد ومن ثقافة إلى ثقافة وباختلاف الزمان والمكان.

- الصعوبات في الدراسة الميدانية:

- قلة الحالات المحصل عليها رغم المراكز والمؤسسات الكثيرة التي قصدناها.
- حساسية الموضوع جعلتنا لا نتمكن من إجراء مقابلات مع العديد من الحالات المتعلقة بموضوعنا، رغم الوسطاء ورغم المفاوضات الطويلة خصوصا فيما يتعلق بالذكور.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- ضياع الوقت والانتظار ببعض الهيئات من أجل الح
الأحيان كان الانتظار والتردد على الهيئة يدوم شهور
إلى اتفاق، أو عدم وجود ما نبحث عنه، أو الاعتذار، أو عدم الاستقبال أصلا، وهذا يحدث بسبب عدم إعطاء الأهمية للبحث العلمي في ميدان علم الاجتماع، ووصل الأمر في إحدى المؤسسات بأن رفض المسؤول المصادقة على تصريح إجراء البحث كونه ورقة غير محترمة وغير رسمية، رغم حصولنا عليه من قسم علم الاجتماع والديموغرافيا بالجامعة وبتوقيع من رئيس القسم.
- ضيق الوقت ، ما جعلنا نتخلى عن العديد من العناصر في الجانب النظري للدراسة، ونؤجل البحث في بعض المؤسسات ومع بعض الحالات إلى دراسات لاحقة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل 3

الاطار المنهجي للجانب الميداني

3-1-المناهج المستخدمة في الدراسة

المنهج هو "الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث، أو هو الذي يتولى الإجابة على السؤال المطروح كيف؟ أي كيف سيحل الباحث مشكلة بحثه" [102] ، وتعرفه مادلين غرافيتس M. Grawitz بأنه ": طريقة ملموسة لتصور وتنظيم الموضوع" [103] ، و " يساعد المنهج الباحث في جمع المعلومات أو الحقائق أو المعطيات، وبعد جمعها يساعده منهجه في تحليلها وتصنيفها وتفسيرها أو تأويلها واستخلاص ما يمكن استخلاصه منها من القوانين أو النظريات أو التعميمات" [104] ، فالمجتمع إذن هو مجموعة من الأساليب والقواعد التي يسعى بواسطتها الباحث إلى اكتشاف حقيقة الظاهرة الاجتماعية ، والوصول إلى نتائج أو قوانين علمية موضوعية عن طريق وصفها وتحديد أبعادها ومؤشراتها، ومن طبيعة الموضوع يتبين المنهج الملائم.

وفي دراستنا هذه والتي تبحث في الأسباب المؤدية إلى وقوع زنا المحارم استعملنا منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي.

3-1-1-المنهج الوصفي التحليلي:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي "يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا" [105] ، ويهدف الوصف إلى بناء صورة تمثيلية للواقع بأدق صور ممكنة إذ يشكل مرحلة وسيطة هامة ما بين الملاحظة والتفسير [106] ، وهذا ما يظهر في هذه الدراسة حول زنا المحارم، حيث يتم القيام بجمع البيانات عن طريق المقابلات مع الحالات التي تضمنتها دراسة الحالة، وكذلك ملاحظة هذه الحالات، وبعد الحصول على أكبر قدر من المعلومات يأتي دور التحليل والتفسير من أجل الوصول إلى نتائج، فبفضل المنهج الوصفي التحليلي يستطيع الباحث وصف الظاهرة وتحليلها مبنيا أسبابها، وهذا الوصف لا يكون سطحيا فقط وإنما يسبر إلى غور الظاهرة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وأعماقها، ونحاول في بحثنا وصف ظاهرة زنا المحارم و
فيما بعد الأسباب التي تؤدي بالفرد إلى إقامة علاقات جنسية
مجتمع ينظم بين المرأة والرجل وبالأخص الأدوار في الأسرة، وينظم والعلاقات الجنسية في الأسرة انطلاقا من ضوابط دينية، عرفية وقانونية.

3-1-2- منهج دراسة الحالة:

منهج دراسة الحالة هو :"المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء أكانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها" [107] ، ويستخدم هذا المنهج للحصول على المعلومات أو المعطيات التي تساعد الباحث في بناء الإشكالية والفروض كما يمكنه هذا المنهج من النفاذ إلى أعماق الظواهر أو المواقف التي يدرسها بدلا من الاكتفاء بالجوانب السطحية، وهذا يؤدي إلى تعميق فهم الظاهرة المدروسة من مختلف جوانبها وحتى إن كانت الظاهرة المدروسة جديدة أو لم يتم تناولها من قبل فهذا المنهج يمكن من التعرف عليها وكشفها، ويتميز كما يقول محمد شفيق :" بالعمق أكثر مما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد والمجتمعات، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة أو المتميزة لعينة صغيرة جدا من أفراد المجتمع، وهو يمثل أحد طرق وأساليب التحليل أكثر من كونه معبرا عن إجراءات محددة، وهو اتجاه كلي شمولي لفهم الظاهرة المدروسة ويشبه طريقة (الفلاش باك) أو العرض الاسترجاعي في الاعمال السينمائية"[108] ، حيث أن المبحوث يقوم باسترجاع وسرد كل الأحداث المهمة في حياته ، والتي تتضمن دائما أكثر المراحل تأثيرا في حياته سواء كانت سعيدة أو محزنة.

وقد جاء منهج دراسة الحالة بعد عجز المنهج الكمي المتمثل في المسح الإحصائي في سبر حقيقة الظاهرة ويكون المنهج الوصفي التحليلي كيفيا أو كميا، وقد استخدمنا الجانب الكيفي بشكل أكبر في جمع المعلومات وذلك لطبيعة الموضوع و استعملنا بعض تقنيات المنهج الكمي مثل عرض البيانات على شكل جداول ونسب مئوية.

ويعد لوبلاي أول من أدرك بأن المسح الإحصائي مهما بلغ من الدقة والاكتمال فإنه لا يمكننا من فهم الصورة الكلية للموقف المدروس، "فالتحليل الكمي يجعل وصفنا للظواهر وصفا مجردا، أما طريقة دراسة الحالة فإنها تجعل الوصف إنسانيا" وكما يقول تشارلز كولي (C.H. Cooley) فان دراسة الحالة تتناول السلوك مباشرة، لا من خلال مدخل غير مباشر أو مجرد[107] ، وبهذا يعد هذا المنهج غنيا يجمع اكبر قدر من المعطيات حول الحالة أو الموقف أو السلوك وقد تم استخدام هذا المنهج في

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

دراستنا على (11) مفردة من أجل معرفة الأسباب التي أدت
المحارم، وقد عرضت الحالات أهم الجوانب من حياتهن و
تدور حول محتوى الفرضيات.

ولم نعتمد في دراستنا على استمارة أسئلة معدة للبحث فهذا يعتبر أمرا غير مرغوب فيه في دراسة الحالة، ويعتمد الباحث فيه على مجرد دليل مقابلة يوجه من خلاله الأسئلة للمبحوث ويترك له حرية التعبير عن الإجابات كيف يشاء [107] ، إضافة إلى أنه تم استقاء بعض المعلومات من السجلات والوثائق الخاصة بالحالة، وهي تعد من تقنيات منهج دراسة الحالة.

3-2-التقنيات المستخدمة في الدراسة

التقنية أو الأداة هي "الوسيلة التي يستعين بها الباحث لجمع البيانات اللازمة المتعلقة بموضوع البحث وهي تجيب عن السؤال المطروح بماذا؟ أي بماذا سيحل الباحث المشكلة التي طرحها خلال بحثه السوسيولوجي؟"[102] ، وتختلف تقنيات جمع المعطيات باختلاف المنهج المستخدم وباختلاف الموضوع، وبما أنه تم إتباع منهج دراسة الحالة فهو يتطلب تقنيات: المقابلة ، والملاحظة.

3-2-1-الملاحظة:

تعد من أهم تقنيات البحث في علم الاجتماع، تقوم على توجيه الحواس والانتباه اتجاه ظاهرة معينة محل الدراسة، وذلك للكشف عن حقائقها، ولها عدة أنواع مباشرة وغير مباشرة، بسيطة ومنظمة[109] ، وقد تم استخدام الملاحظة المباشرة البسيطة في هذه الدراسة وذلك من خلال ملاحظة الحالات المبحوثة في طريقة الكلام ، اللباس، الألفاظ المستعملة و، حركة العينين، الارتياح للمقابلة أو عدم الارتياح، طريقة الجلوس، بعض الطوارئ النفسية كالخجل، الارتباك، محاولة الهروب من الإجابة ، وملاحظة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بالنسبة لأفراد العينة المتواجدين في مراكز إعادة التربية، وهذا من أجل معرفة الحالات بشكل اكبر ووصفها بشكل معمق وقد تم عرض هذه الملاحظات في عرضنا للحالات.

3-2-2-المقابلة :

المقابلة هي تقنية لجمع المعطيات، وتتمثل في التقاء مباشر بين فردين وجها لوجه، وتتم في الدراسات الميدانية بطرح أسئلة يلقيها السائل لمعرفة رأي المجيب في موضوع محدد باستعمال تبادل لفظي[110] ، "بقصد توضيح بعض الحقائق أو الوقائع أو الظواهر أو الحصول على المعلومات المراد

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

معرفتها سلفا وذلك بقصد أغراض البحث العلمي أو بقصد ا
[104] ، وهناك المقابلات الموجهة والمقابلات الحرة، والم
هذه الدراسة على : المقابلة نصف الموجهة.

- تم استخدام المقابلة نصف الموجهة semi –directif مع الحالات (11) التي طبقنا عليها منهج دراسة الحالة، حيث لم نضع استمارة أسئلة وإنما تم اقتراح محاور للمناقشة مع التوجيه من طرف الباحث، وذلك عن طريق الاستعانة بدليل المقابلة و يعرف على أنه :" مجموعة من النقاط أو الموضوعات التي يجب على القائم بالمقابلة أن يغطيها مع المبحوث خلال الحوار الذي يعقده معه، ويسمح في هذه الحالة بدرجة عالية من المرونة"[111] ، وعلى هذا الأساس كانت محاور دليل المقابلة كما يلي:
  - 1- البيانات العامة للحالة.
  - 2- ظروف حياة ونشأة الحالة في الأسرة من كل النواحي.
  - 3- وقوع الحادثة التي هي العلاقة الجنسية مع أحد المحارم مع تفصيل الأسباب والملابسات والنتائج.

خلال الحديث مع الحالة يقوم الباحث بتوجيهها وفق ما يحتاجه الموضوع، حتى لا تخرج المقابلة عن مطالب الفرضيات المطروحة.

3-3-العينة وكيفية اختيارها:

اختيار العينة له أهمية كبيرة في البحث العلمي، ويختلف باختلاف الموضوع ، وصحة نتائج الدراسة أو عدم صحتها يتوقف على طريقة اختيار العينة وعند اختيار مفردات العينة يجب مراعاة الإمكانيات المادية والزمنية التي يسمح بها البحث.

وفي دراستنا لموضوع "أسباب زنا المحارم في المجتمع الجزائري تم اختيار العينة بالطريقة المقصودة التي يكون الباحث فيها حرا في طريقة اختياره لأفراد عينته حسب ما يلائمه ويتماشى مع متطلبات بحثه، وتتمثل العينة في بحثنا هذا في الأفراد الذين شاركوا في علاقات جنسية مع المحارم، سواء كانت هذه المشاركة إرادية أو لاإرادية، وسواء كانوا ذكورا أو إناثا، وسواء كانت العلاقة فعلا جنسيا تاما أو محاولة أو تحرشا، كما تدخل فيها حالات الأطفال القصر الذين تعرضوا لاعتداء أو ارتبطوا بعلاقة جنسية مع أحد المحارم بإرادتهم، أو تحت التهديد أو بسبب عدم الإدراك، ويهمنا الطفل من الجنسين: الذكر والأنثى، كما أن العلاقات تشمل الفعل الجنسي بين جنسين مختلفين، وبين فردين من نفس الجنس (لواط، سحاق).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ولا تعتمد دراستنا على نسبة سبر و ذلك لصعوبة تحديد [illegible] مرهونا بالحالات التي توفرت لدينا من خلال بحثنا في المراكز [illegible] قائما على الفرز بالخبرة ، أي "الاستعانة بشخص أو عدة أشخاص ممن لهم دراية أو معرفة بالوسط المعني، أو نستنجد بالمتخصصين الذين سيسمحون لنا بالوصول إلى مجتمع البحث" [112] ، وكانت الاستعانة بالمختصة النفسية بمركز إعادة التربية لبن عاشور – البليدة أين تم حصولنا على (07) حالات مختلطة بين مركز بن عاشور ومركز إعادة التربية ببئر خادم الذي حولت القاطنات به إلى مركز البليدة، كما تم الاستعانة بالمربي العام بمركز إعادة التربية لراس قلوش بالمدية، أين تحصلنا على حالة واحدة (1 حالة)، فالقائمون على قاطني المراكز يعرفون سيرة كل فرد، كما أن الملاحظة والمتابعة المستمرة تجعلهم يكتشفون امورا في حياة هؤلاء الأفراد رغم أنها غير معروفة في ملف إيداع الحالة لدى المراكز، هذا ما جعل الأخصائي النفسي على علم بعدد الحالات داخل المركز الذين حدثت معهم علاقات زنا محارم ومن هنا تم استقاء الجزء الأكبر من العينة.

ومع صعوبة الخوض مع الحالات في مثل هذه المواضيع المحرجة تم ابتكار حيلة منهجية استعملت مع الحالات المحصل عليها من المراكز، حيث لم نقم بالتعريف بهوية البحث وإنما كان يتم الاستهلال بهذه العبارات وبلغة البحوث والتي نلخصها فيما يلي:"نحن بصدد تحضير شهادة الماجستير في علم النفس ونقوم بزيارة كل المراكز التي تحوي الأحداث، سواء للذكور أو الإناث وقد جبنا العديد من المراكز والآن نحن في هذا المركز من أجل التحدث إلى القاطنين به، لمعرفة وضعية كل حالة وحالها قبل دخول المركز، وكيف كان يعيش، وكيف دخلت إلى المركز، وهل المنزل أحسن أم المركز، وماذا تنوي فعله بعد الخروج" وهذه العبارة قدمت من أجل التمهيد لدخول حياة الحالة وذلك بعد التعارف، وقد تم اختار علم النفس بدل علم الاجتماع لان الحالات يعرفون فقط المختصين النفسانيين الاجتماعيين في مثل هذه المراكز، وبعد هذه المقدمة كان يتم توجيه الحالة وفق المحاور المضبوطة في دليل المقابلة، وباستعمال أسئلة غير محضرة مسبقا وإنما يفرضها الموقف وطبيعة الحالة خاصة و أن بعض الحالات لا يعرف موضوع علاقتهم الجنسية مع المحارم سوى المختص النفسي،و إذا بادرناهم بأسئلة مباشرة يضيع دور المختص النفسي ، ويفقد قيمة الاستئمان التي يعطيها له ثقة الحالات به.

أما خارج المراكز فقد تم الحصول على ثلاث (03) حالات واحدة عن طريق الفرز باستخدام الوسيط، أما الحالة الأخيرة فتحصلنا عليها بطريقة الفرز بالكرة الثلجية والتي تعبر عن إجراء غير احتمالي للمعاينة معززة بنواة أولى من أفراد مجتمع البحث، والذي يقودنا إلى عناصر أخرى [112] ، وبهذا كانت عينة الدراسة مؤلفة من (11) مفردة، (08) منها إناث و(03) ذكور، وهي العينة التي قامت عليها دراستنا الميدانية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

3-4-مجالات الدراسة:

3-4-1-المجال المكاني للدراسة

تعددت الأماكن والهيئات التي تم فيها البحث الميداني ، حيث تم الحصول على (07) حالات من مركز إعادة التربية للبنات ببئر خادم الكائن مقره حاليا ببن عاشور البليدة (تم جمع الحالات من بنات المركزين معا)، وحصلنا على حالة واحدة من مركز إعادة التربية -ذكور- براس قلوش بالمدية، وحالة من الحي الجامعي للبنات بن بولعيد بالبليدة وحالة تم إجراء مقابلة معها في متجرها بباب السبت بالبليدة، وحالة أجرينا معها المقابلة كذلك بمتجرها بسوق "باب الرحبة" بالبليدة، وفيما يلي نعرض بطاقة فنية لكل من : مركز إعادة التربية –ذكور- براس قلوش المدية، مركز إعادة التربية –إناث- ببن عاشور البليدة،

- ✓ مركز إعادة التربية –ذكور- "رأس قلوش" المدية:

حسب المربي الرئيسي بالمركز فإن هذا الأخير فتح أبوابه عام 1979، من أجل استقبال الأحداث بصنفيهم: الأحداث الجانحين والأحداث الخطر المعنوي. وللمركز طاقة استيعاب نظرية مقدرة بـ(120) حدث، لكن الطاقة الحقيقية لا تتعدى (50) حدثا نظرا للإمكانات القليلة.

يتكون الهيكل التنظيمي للمركز من جانبين، الجانب البيداغوجي الذي يتكون من : المدير، الأخصائي النفساني، مربي رئيسي، مجموعة مربين ومربيات متخصصين، مساعدة اجتماعية، أستاذة التكوين المهني، معلم تعليم عام، وأستاذة تعليم متوسط، أما الجانب الإداري فيتكون من : موظفي المصالح الإدارية والعمال بما فيهم عمال الصيانة والمطبخ.

تتمثل مهمة المركز في استقبال الأحداث من الصنفين والعمل على إعادة إدماجهم من جديد في وسط المجتمع.

إذا كان الحدث جانحا وموضوعا في المركز من قبل هيئة قضائية فيتم استقباله لأول مرة في المكتب البيداغوجي ثم جمع المعلومات الأولية الخاصة به، توجيهه إلى المرش وتبديل ثيابه، وضعه في حالة مرتاحة نفسيا، وتجري الأخصائية النفسانية مقابلة مع الحدث بعد ذلك يوضع في قسم الملاحظة والتوجيه لمدة ثلاثة أشهر من اجل التعرف على شخصية الحدث، ثم يوجه إلى إحدى الورشات في المركز حسب ميولاته وقدرات المركز (تكوين في السيراميك، شبه تكوين في التلحيم المزدوج) . ويتم العمل بعد ذلك على تصحيح السلوك للحدث وإدماجه.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أما في حالة الخطر المعنوي، فبعد الاستقبال تتم محاولة [illegible] وتأطير ،وتصحيح السلوك مثل الصنف الأول، ويحاول المركز [illegible]

بعد سن 18 عشر سنة وفي حال عدم وجود أهل الحدث يوجه إلى المؤسسات المتخصصة حتى سن 21 سنة.

وتتلخص محاور برنامج المركز في : الملاحظة وإعادة التربية، وما بعد التربية، هذه المرحلة الأخيرة التي تبقى –حسب المربي- غير مفعّلة في المجتمع الجزائري ، ومن الأمور التي تعيق تصحيح وإدماج الحدث هو عدم القدرة على تحديد برنامج واضح بسبب عدم استقرار الأحداث.

أثناء إجراء البحث بالمركز كان عدد الأحداث به (33) حدث، (06) منهم في حالة مؤقتة.

✓ مركز إعادة التربية –إناث- "بن عاشور" البليدة:

تأسس المركز بمقتضى المرسوم رقم 10/76 المؤرخ في 1976/09/25 تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والحماية الاجتماعية، وتم تخصيصه للذكور ثم حول إلى مركز مخصص للبنات في عام 2002 بقرار مشترك من وزير العدل ووزير التضامن الاجتماعي والتشغيل.

يقبل المركز الأحداث (إناث) من سن (12 سنة) فما فوق، وحتى سن (18 سنة)، ولكن تم اللقاء في المركز من بنات من فئة عمرية اقل من (12 سنة) وهي متعلقة بحالات الخطر المعنوي، كما وجدنا حالات اكبر من السن القانونية للخروج وذلك بسبب عدم وجود مأوى يلجأن إليه ويتم وضع الفتيات بأمر من قاضي التحقيق، وكذلك الخروج من المركز.

طاقة الاستيعاب النظرية تقدر بـ120 بنت ، لكن طاقة الاستيعاب الفعلية تقدر بـ50 بنت، وفي فترة إجراء البحث بالمركز كان قد استقبل قاطنات مركز إعادة التربية لبئر خادم بالعاصمة وذلك كون مركزهم الأصلي في حالة ترميم، ما جعلنا نقوم بجمع عينة مشتركة بين المركزين، وكان التعامل مع المختصة النفسية ببئر خادم والتي انتقلت وزميلاتها مع البنات.

يحتوي المركز على أقسام للدراسة في (07) مستويات من محو الأمية إلى التعليم الابتدائي ثم المراسلة من الأولى متوسط إلى غاية الثالثة ثانوي، وتتم الدراسة في الفترة الصباحية أما الفترة المسائية فتخصص لورشات التكوين التي تمكنهم من الحصول على شهادة معتمدة، وهناك أربع ورشات:

-1- ورشة الحلاقة

-2- ورشة الطبخ

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-3- ورشة الأشغال اليدوية

-4- ورشة الخياطة

عند استقبال الحالة يتم توجيهها إلى القسم الخاص بالملاحظة تمكث فيه مدة ثلاثة أشهر من أجل التعرف على شخصيتها وتهدئتها إذا كانت منفعلة، ثم بعد ذلك توجه إلى أقسام التدريس والورشات حسب الاختيار والإمكانيات.

حددت أيام زيارة الأهل لبناتهم بالمركز يومي الاثنين والخميس مساءا والجمعة كاملا.

3-4-2-المجال البشري للدراسة:

تم التعامل في هذه الدراسة مع (11) حالة لها علاقة بموضوع زنا المحارم ولم تحدد شروط معينة لاختيار الحالات وإنما الشرط الوحيد هو دخولها في علاقة جنسية محرمية لذلك كانت صفات العينة كما يلي:

- السن: كل الأعمار (حسب ما يتوفر).
- الجنس: ذكر/أنثى.
- الحالة المدنية: متزوج/ أعزب/ ...الخ
- الأصل الجغرافي: ريفي/حضري.
- المستوى التعليمي: كل المستويات
- نوع العلاقة: اغتصاب، رضا، إغراء...الخ
- نمط القرابة: كل الأنماط القرابية التي يحرم الارتباط جنسيا فيما بينها.
- صفة العلاقة: فعل جنسي تام/ محاولة/ تحرش/لواط/ سحاق.

من بين هذه الحالات : (08) إناث و (03) ذكور، وهي العينة التي ساهمت في اختيار فرضيات الدراسة .

3-4-3-المجال الزمني للدراسة:

بدأت أولى خطوات هذه الدراسة في أفريل 2008، حيث انطلقنا في البحث الاستكشافي والاستطلاعي، الأول بالاطلاع على الدراسات التي تناولت موضوع زنا المحارم في شتى التخصصات والثاني باستطلاع الميدان الذي سيكون مكان اختبار فرضيات الدراسة وقبل ذلك المساعدة على بنائها ، فبعد اتخاذ الإجراءات الإدارية على مستوى قسم علم الاجتماع بجامعة البليدة، والحصول على رخص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البحث، تم التوجه إلى مصلحة الوقاية ومكافحة المخدرات بال
طرحنا موضوع البحث والذي قوبل بالرفض القاطع كون هذ
توجهنا إلى مصلحة الأمراض العقلية لنفس المستشفى ، وبعد مفاوضات دامت ثلاثة أيام مع البروفيسور ريدوح بشير رئيس المصلحة تم استقبالنا من طرفه وقدم لنا إحدى الحالات، وبعد إجراء مقابلة مطولة معه تبين أن الرجل اعتدى على ابنته وقتلها وهو مريض "psychopathe" ، ما جعله لا يخدم الموضوع، وكذلك حالة أخرى لشخص كان يحاول في مرات عديدة الاعتداء جنسيا على ابنته ما جعل زوجته تقدم بلاغا ضده ليتبين أنه مريض أيضا كما يعاني من الهوس الجنسي المستمر وبالتالي تركنا المستشفى دون الحصول على أي حالة وفي نفس الشهر(أفريل) وبالضبط في (22) منه تحصلنا على موافقة بإجراء بحث ميداني على مستوى مركز إعادة التربية إناث ببئر خادم والذي كان قد حول إلى بن عاشور بالبليدة، وهذه الموافقة كانت من طرف مدير المؤسسات المتخصصة: السيد الهاشمي النوري.

وبعد الإجراءات تم إجراء أول مقابلة مع الحالات القليلة الموجودة في المركز، وذلك في 10 ماي 2008، وتواصل العمل في المركز طيلة فترة البحث أي إلى غاية افريل 2009، وهذا بعد تجديد رخصة البحث من الوزارة.

1- في شهر سبتمبر ثم التوجه إلى مركز إعادة التربية ذكور براس قلوش المدية للبحث عن حالات لزنا المحارم نظرا لصعوبة الحصول عليها خارج هذه المراكز، وبعد الإجراءات على مستوى مديرية الشؤون الاجتماعية بعين المرج بالمدية قابلنا الحالة الوحيدة على مستوى المركز التي تتعلق بموضوعنا وذلك في 26 اكتوبر 2008.
2- في شهر جانفي 2009 تم التوجه إلى دار الأمل للعجزة بالبليدة من اجل البحث عن حالات تخدم الموضوع، فاعتذرت المديرة عن المساعدة لأنها لا تستقبل مثل هذه الحالات.
3- بداية من شهر فيفري وحتى شهر افريل 2009 تم التوجه المتكرر إلى مجلس القضاء بالبليدة ومجلس القضاء المدية من أجل الحصول على إحصائيات حول الظاهرة
4- تم الاتصال في شهر مارس بجمعية نساء في شدة، فاعتذرت رئيستها السيدة قوديل لأن مقر الجمعية في حالة ترميم لذلك وجهت كل النساء اللواتي كن في الجمعية إلى مراكز أخرى، إضافة إلى أنها صرحت بان حالات زنا المحارم التي استقبلتها في جمعيتها قليلة جدا ووجهتنا إلى "دار الحسنة" أين لم نتوصل إلى اتفاق معهم.
5- خلال شهر جانفي، مارس وأفريل 2009، تم الحصول على ثلاث حالات خارج المراكز بطرق معينة ، وهناك حالات أخرى لم نستطع التوصل إلى اتفاق معها وإقناعها وهذا راجع لحساسية الموضوع.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

6- بداية من شهر فيفري 2009 تم التوجه إلى مصلحة [illegible] فانون من اجل البحث عن حالات سواء حية أو ضمن الم[illegible] المصلحة عدة أيام في الأسبوع دون جدوى لان اغلب حالات العنف الجنسي التي تصل المصلحة لم تكن قضايا زنا محارم.

7- في نفس الشهر (مارس) 2009، تم التوجه إلى مصلحة طب النساء بالمستشفى الجامعي حسيبة بن بوعلي البليدة لكن لم نحصل على أية حالة.

8- وبدخول شهر ماي 2009 كان لدينا (11) حالة حية، فانطلقنا في تحليل المعطيات والبيانات المتوفرة لدينا.

9- وبالتوازي مع البحث الميداني كان البحث النظري أيضا، حيث بدء بالاستكشاف وبناء الإشكالية والفرضيات بداية من المشروع التمهيدي في ماي 2008 ووصولا واستمرارا إلى شهر ماي 2009.

10 - ويمكن القول أن هذه الدراسة حول "أسباب زنا المحارم في المجتمع الجزائري" استغرقت - بجانبيها النظري والتطبيقي- عاما كاملا، وهي فترة قصيرة إذا ما قورنت بصعوبة الموضوع والعوائق التي صادفته، إضافة إلى أن ضيق الوقت جعلنا نلغي التوجه إلى الكثير من الأماكن والهيئات لجمع الحالات والمعلومات، وتم تركها لدراسات أخرى في المستقبل.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الفصل4

عرض وتحليل الحالات

4-1عرض الحالات:

من خلال مقابلاتنا مع الحالات تم جمع الخصائص والمميزات التي تتسم بها عينة الدراسة المتكونة من (11) حالة، وفيما يلي نعرض هذه الخصائص تمهيدا بوقائعها وأحداثها بعد ذلك:

-جنس الحالات:

الجدول رقم (08): توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الحالات / الجنس	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
ذكر					X					X		X	03	27.27
أنثى	X	X	X	X		X	X	X	X		X		08	72.72
المجموع													11	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين هناك 72.72% إناث مقابل 27.27% ذكور، أي أن أغلب المبحوثين من الإناث وهذا يرجع لحساسية الموضوع زنا المحارم باعتباره من الطابوهات التي يصعب فيها الحديث وجمع المعلومات من الأنثى فكيف بالذكر، الذي عادة ما يكون هو الجاني، إضافة إلى أن الحالات الثلاث التي تمثل الذكور تم الوصول إليها بصعوبة وبعد مفاوضات كبيرة من طرف بعض الوسطاء العارفين بالقضية والمقربين من الحالات (الحالة رقم (9)، و الحالة رقم (11))، أما الأنثى فهي في معظم الأحوال الخاسر والمتضرر الأكبر، وما زاد في تبسيط وتسهيل حصولنا على الإناث –إلى حدّ ما- هو تواجدهم بالمراكز (مراكز إعادة التربية)، ذلك ما يجعل لهن قابلية الحديث والفضفضة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-سن الحالات:

الجدول رقم (09)أ: توزيع المبحوثين حسب السن:

الحالات / السن	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
(19-15)	X	X	X	X	X	X	X	X					07	63.63
(30-20)									X	X	X	X	04	36.36
المجموع													11	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين هناك 63.63% من فئة سن (15-19) مقابل 36.36% من فئة سن (20-30)، أي أن أغلب المبحوثين مراهقون ينتمون إلى فئة (15-19) وهذا راجع لكون أغلب حالات هذه الدراسات تم الحصول عليها من مراكز إعادة التربية والتي تجعل سن (18) السن القانونية القصوى لبقاء الحدث في المركز.

الجدول رقم(09) ب: توزيع المبحوثين حسب المرحلة العمرية التي وقعت فيها العلاقة مع المحرم.

الحالات / سن العلاقة	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
(15-10)		X	X	X								03	27.27
(21-16)	X				X	X	X	X	X	X	X	08	72.72
المجموع												11	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين هناك 27.27% وقعت العلاقة مع المحرم بالنسبة لهم في المرحلة العمرية التي تتراوح بين (10-15) مقابل 72.72% وقعت هذه العلاقة لديهم في المرحلة العمرية بين (16-21) سنة، وهذه الأخيرة هي الغالبة على عينة دراستنا، وتمثل أصعب المراحل في حياة الفرد لكونها الممر من الطفولة –عبر المراهقة- إلى الشباب، وهذا ما يؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية للفرد قد يؤدي به إلى الكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للفرد قد تؤدي به إلى الوقوع في علاقات محامية بغض النظ
كلتا الحالتين لا يعي جيدا ما يفعل وما يجب فعله.

والجدير بالذكر ما تظهره عينة الدراسة هو أن اغلب العلاقات الجنسية بين المحارم وقعت في مرحلة المراهقة لكن بالنظر إلى الطرف الثاني في العلاقة نجد السن يتراوح بين الكبير والصغير، فزنا المحارم لا ترتبط بعامل السن ولا تتحدد به إذ أنها تحدث في كل الفئات العمرية غير أن كسفها والوصول إليها هو أمر صعب، خصوصا إذا كانت قد وصلت إلى العدالة وتم الحكم فيها، ففي هذه الحالة يكون طرفا العلاقة يقضيان فترة الحكم في السجن أو مؤسسة إعادة التربية، هذا ما يجعل الوصول غليها صعبا إن لم نقل مستحيلا ، أما الحالات التي يلف فيها الموضوع في الأسرة فذلك يمنع كشف الظاهرة وقياسها.

-الأصل الجغرافي:

جدول رقم (10): توزيع الحالات حسب الأصل الجغرافي.

الحالات / الأصل الجغرافي	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
ريفي	x			x		X	x			X		05	45.45
حضري		x	X						X		x	04	36.36
شبه حضري					X			X				02	18.18
المجموع												11	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين يوجد 45.45% من أصلي ريفي، مقابل 36.36% من أصل حضري ، في حين 18.18% منهم من أصل شبه حضري، أي أن أغلب المبحوثين من أصل ريفي، لكن هذا لا يعني أن وقوع علاقات زنا المحارم يكون في الأوساط الريفية فقط، لأنه حتى نسبة 36.36 % لا يمكن الاستهانة بها، خصوصا إذا أضفنا إليها نسبة المبحوثين من أصل جغرافي شبه حضري، فتصبح نسبة المبحوثين ذوي الأصول الجغرافية الحضرية وشبه الحضرية بما يعادل 54.54% من الحالات ، وهذا يعني أن زنا المحارم يشمل كل الأوساط الحضرية منها والريفية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-المستوى التعليمي:

جدول رقم (11): توزيع الحالات حسب المستوى التعليمي:

الحالات / المسوى التعليمي	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
أمي-متوسط	X	X	X	X	X	X	X				X	08	72.72
ثانوي-جامعي								X	X	X		03	27.27
المجموع												11	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين يوجد 72.72 % لديهم مستوى يتراوح من الأمي إلى المتوسط مقابل 27.27% منهم لديهم يتراوح بين الثانوي والجامعي، ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين ذوو مستوى تعليمي منخفض ، أي أن الجهل يساعد على وقوع مثل هذه العلاقات، وهذا ما توصل إليه احمد المجدوب في دراسته حول زنا المحارم حيث وجد انه كلما انخفض المستوى التعليمي كلما زادت إمكانية حدوث علاقات زنا محارم بين أفراد الأسرة.

-الوضع الاقتصادي لأسرة الحالة:

جدول رقم (12): توزيع المبحوثين حسب الوضع الاقتصادي لأسرهم.

الحالات / الوضع الاقتصادي	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
جيد	X	X	X	X	X			X	X			07	63.63
سيء						X	X			X	X	04	36.36
المجموع												11	100

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول انه من بين المبحوثين جيدة في أسرهم مقابل 36.36% أوضاعهم الاقتصادية سيئة ومتوسطة، أي أن أغلب المبحوثين من أسر ذات وضعية اقتصادية مرتاحة، فالفقر إذن والحاجة لا يدخلان بشكل أساسي في وقوع زنا المحارم، فهذا الأخير يقع في الأسر الغنية كما في الأسر الفقيرة.

-نمط القرابة بين طرفي العلاقة:

جدول رقم(13): توزيع المبحوثين حسب نمط القرابة مع الطرف الثاني في العلاقة.

الحالات / نوع القرابة	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
أب-بنت		X				X						02	15.38
أخ-أخت	X		X	X	X		X	X		X	X	08	61.53
خال- بنت الأخت			X						X			01	7.69
خال- ابن الأخت												01	7.69
أخت- زوج الاخت								X				01	7.69
المجموع												13 *	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين هناك 61.53 % من العلاقات بين المحارم تندرج ضمن نمط القرابة: أخ-أخت، 15.08% تندرج ضمن نمط القرابة: أب- بنت، و7.69% تندرج ضمن نمط القرابة: خال- بنت الأخت (حالة واحدة) ومثلها نمط القرابة : (خالة – ابن الأخت) (حالة واحدة) وكذلك نفس النسبة لنمط القرابة: أخت – زوج الأخت (حالة واحدة)، أي أن أغلب المبحوثين علاقاتهم المحارمية كانت من نمط أخ-أخت، ومنه نستنتج أن زنا المحارم يكون أكثر حدوثا بين الإخوة، وسواء كات الأخوة من الأب والأم، أو من الأب فقط أو من الأم فقط، وهذا ما يستدعي

* زادت التكرارات لان الحالة رقم(3) والحالة رقم (8) لهما علاقة مع محرمين.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ضرورة المراقبة والضبط في الأسرة من طرف الأولياء

حواجز الحياء والحرمة

-طبيعة العلاقة:**

جدول رقم (14): توزيع المبحوثين حسب طبيعة العلاقة:

الحالات / مدى العلاقة	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
علاقة جنسية تامة	x		X	X	x			X	x	X	x	08	72.72
محاولة أو تحرش		X	x			x	x	x				03	27.27
المجموع												11	100

تحليل الجدول: يظهر من خلال الجدول أنه من بين المبحوثين هناك نسبة 72.72% علاقتهم مع المحارم كانت علاقة جنسية تامة (بغض النظر عن تكررها واستمرارها أو عدمه) مقابل نسبة 27.27% كانت العلاقة عبارة على محاولة اعتداء أو تحرش ولم يتم الفعل الجنسي بسبب ظرف معين، ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت علاقاتهم مع المحارم تامة، وحتى العلاقات غير التامة كان من الممكن أن تتم لولا بعض الظروف مثل: رفض أحد طرفي العلاقة أو فراره وهروبه، وهناك علاقات تتم باللقاء الجنسي السطحي حرصا على عدم فض بكارة الأنثى أو إحبالها، وقد تكون الممارسة من الدبر، ما يجعل فعل الزنا غالبا لكن بحكم المفهوم الإجرائي الذي تم توظيفه في دراستنا فحتى العلاقات غير التامة والمحاولات والتحرشات تدخل ضمن زنا المحارم.

** طبيعة العلاقة نقصد بها المدى الذي وصلت إليه العلاقة من حيث كونها علاقة تامة (فعل جنس تام) أو مجرد محاولة، أو تحرش).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

-نوع العلاقة:

جدول رقم (15): توزيع المبحوثين حسب نوع العلاقة.

الحالات / نوع العلاقة	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع ك	المجموع %
اغتصاب		X	X			X						03	25.00
تهديد					X							02	16.66
رضا	X			X				X				06	50.00
إغراء	X						X	X	X	X	X	01	8.33
المجموع												12*	100

تحليل الجدول: يظهر من الجدول أنه من بين المبحوثين 50% أقاموا علاقة مع محرم بالرضا المتبادل مقابل 25% تعرضوا للاغتصاب، و 16.66% أقاموا العلاقة تحت التهديد 8.33% (حالة واحدة) كانت العلاقة بالإغراء، ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين كانت علاقتهم مع المحرم بالرضا، فالرغبة تكون متبادلة وهذا أمر يدعو إلى الكثير من القلق كون بعض الأفراد يشغلون العلاقات المفتوحة وغير

المشكوك فيها مع محارمهم وينتقلون بها من العلاقات المفتوحة المحبة والغيرة إلى اللذة الجنسية والمتعة

* زادت التكرارات لأن الحالة رقم 08 لها علاقتان بطريقتين.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وصول الحالات إلى الشرطة أو العدالة:

جدول رقم(16): توزيع المبحوثين حسب وصول أو عدم وصول العلاقة بين المحرمين إلى الشرطة أو العدالة.

الحالات	الحالة (1)	الحالة (2)	الحالة (3)	الحالة (4)	الحالة (5)	الحالة (6)	الحالة (7)	الحالة (8)	الحالة (9)	الحالة (10)	الحالة (11)	المجموع	
وصولها إلى المصالح												ك	%
وصلت	x	X		X	X		x			x		06	54.54
لم تصل			X			x		x	x		x	05	45.45
المجموع												11	100

تحليل الجدول: يظهر من الجدول أنه من بين المبحوثين 54.54 % وصلت علاقتهم المحارمية إلى المصالح المعنية من شرطة وعدالة مقابل 45.45 % لم تصل علاقتهم إلى المصالح المعنية، (06 حالات مقابل 05 حالات)، ويدل هذا على أن الكثير من قضايا وحوادث زنا المحارم تقع في نطاق الأسرة والضيق وحتى لو تم اكتشافها من طرف الأسرة، فإنها تلف وتحل بطريقة سرية تحمي عرض وسمعة الأسرة، هذا ما يعكس الإحصائيات غير المقنعة التي تقدمها المصالح المعنية في مثل هذه الظواهر والتي تجعل زنا المحارم من جرائم الأرقام السوداء، كون الواقع لا يعبر عن حقيقة الظاهرة، وفي عينتنا هذه وجدنا انه من بين (11) حالة تمت دراستها ، (06) منها وصلت إلى القضاء أي بمعدل 11/6 الحالات مقابل (05) حالات لم تصل بمعدل 11/5 الحالات، وإذا كانت كل (06) حالات زنا محارم تصل إلى القضاء تقابلها (05) حالات لا تصل، فيمكن حساب كم من حالات زنا المحارم تحدث دون علم السلطات المعنية، وبالتالي فالحجم الحقيقي لهذه العلاقات لا يمكن معرفته وهي رغم التعتيم عليها ظاهرة تفرض نفسها في الحقل السوسيولوجي.

عرض الحالة رقم (1):

تاريخ المقابلة: 10-05-2008

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية ببن عاشور

مدة المقابلة: 2سا و15د

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الأول: بيانات عامة.

1- بيانات خاصة بالحالة:

- الرمز : ب.ن
- الجنس: أنثى
- الأصل الجغرافي: ريفي
- المستوى التعليمي: أمية (تدرس حاليا في محو الأمية بالمركز)
- الحالة المدنية: عزباء
- الطرف الثاني في العلاقة: الأخ.
- السن حين الحادثة: 16 سنة.

2- بيانات حول أسرة الحالة:

- الأب: حي - المستوى التعليمي: الثالثة ثانوي
- الأم : حية - المستوى التعليمي: أمية
- عدد الإخوة: 07
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الكبرى

3- بيانات حول الظروف المعيشية

- مهنة الأب: بناء
- مهنة الأم: ماكثة في البيت
- نوع السكن: حوش تراب
- عدد الغرف: (03): غرفة للوالدين، غرفة للأبناء ومطبخ.
- الوضع الاقتصادي للأسرة: جيد

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول إلى المركز: 04 أوت 2007
- سبب الدخول: الفعل المخل بالحياء
- المدة المحكوم بها: (2) سنة
- المدة المنقضية: (09) أشهر.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

قالت المبحوثة: " أنا الكبيرة في الدار.... يمّا وبابا حيين، ما همش مطلقين بصح كاين بيناتهم العياط كيما قاع الناس ...كنا نسكنو في عين بوسيف على برّى، على هذيك اللي ما قريتش لا خاطر كنا في وقت الارهاب والخوف، والطفلة ما كانتش تقرا، بصّح خاوتي قاع راهم يقراو... وامبعد رحلنا للمدية centre ...في الدار لا باس علينا، علاقتنا مليحة مع بعضانا، وبابا يصرف علينا مليح، حاجة ما تخصنا، واحنا بين الخاوة كنا بزاف ملاح، ...عندنا دار نتاع تراب (حوش) فيها (03) بيوت،وشومبرة لبابا ويمّا، وشومبرة لينا احنا الذراري نرقدو فيها قاع بنات وذكورة، وكوزينة وكنا عايشين لا باس ...ووحد الليلة عّ بينا الشيطان ...في الليل جا ليا حويا...حتى لقيتو فوقي، كنت راقدة، وكي فطنت لقيتو قريب يكمل، تفاعلت معاه، وامبعدة زدنا عاودنا الغلطة زوج مرات وكنت ندير معاه بإرادتي....وامبعدة نسينا واش صرا، وبديت نعاون يما الشغل نتاع الدار ...نفارصي على روحي لا خاطر يمّا كانت بالحمل ...وكي جازو شهرين قلت ليمّا ما جاونيش les regles وهي قالت لبابا باش يديني للطبيب قالها اصبري شوية، وفي وحد النهار حكمني الوجع في كرشي ، واداوني للسبيطار دارولي تشكة ورجعوني، وفي الليل زاد حكمني السطر (الوجع) وبت نتوجع وغدوة من ذاك اداوني للسبيطار خويا بدا يعيط كي قالو باباروح جيب طوموبيل لختك...وفمّ (ثمّة) طرحت وقالوا لبابا بنتك كانت حامل في الشهرين، وفمّ شدوني la police يحققوا معايا، بصح مابغيتش نقر شكون ...وبابا ويمّا كي سمعوا..يمّا زقات وزعفت بصّح بابا ما عيط عليّ ما زقى ما ضربني، وكان يديني كل يوم عند la police مدة (08) أيام، بصّح أنا ما حبيتش نقرّ، وكانوا la police يضربوني ويعيطوا عليا، وفي النهار الثامن قالي la chef نتاع police لو كان ما تقوليش شكون اللي خسرك نعلقو تصويرتك في الشارع ونلمو قاع les jeunnes نتاع الحومة ويقروا بالواحد،ويعرفوا قاع الناس،و أنا كي قالي هكذا خفت الجيران يسمعوا ونديرا التبهديل لبابا ويمّا...غاضوني بابا ويمّا ...قلتلهم خويا...كان خويا يقرا راحوا جابوه من المسيد، وهو قرّ بواش دار...وامبعد قالوا la policeلبابا وكان عندنا السلاح في الدار نحاوهلنا خافوا بابا يقتلنا، وامبعد خويا قعد (03) أشهر ودخلوه للcentreنتاع المدية، وأنا قعدت في الدار حتى شارعنا بعد (09) اشهر وامبعد la juge حكمت علينا بعامين ...هو في centre نتاع المدية وان بعتتني لبئر خادم ...بابا مسكين ما قالنا والو وكي كنا في الدّار نستناو في الشرع ما جبدوهالناش خلاص...بابا غطى الحالة، وما حبش la famille يسمعو والجيران، وعلى هذا خبر برك جدي وجدة، وامائّي نتاع يمّا وعمومي... و امائّي قالت لبابا ولوا لعين بوسيف، المدية ما خرجتش عليكم، الطفلة تعلمت حوايج ما همش ملاح، وخوها لو كان ما شافش واحد براني ادنى ليها ما يدناش...وامبعد بابا ولى لعين بوسيف ووليت معاه...وبعد الشرع

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قال قال للجيران و la famille بنتي راهي ادير في age يفيقو...surtout كي نخرجو ضرك كيف كيف، حالة centre

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

أضافت: " واش صرا قاع بسبة البارابول لا خاطر حنا عنا زوج في الدار...واحد ليما وبابا وواحد في الشومبرة نتاعنا...وهذيك الليلة خويا كان يتفرج في عربسات في فيلم مصري ... وعند بالو راني راقدة...وانا كنت فاطنة وشفت كيفاش هذاك الراجل ادنى للمرا وعراها ودار معاها ..وامبعد رقدت.. وكي فطنت لقيتو deja قريب يكمل وأنا تفاعلت معاه لخاطر غرني الشيطان...وزيد لقيت روحي سخونة من هذاك الفيلم.. احنا نشوفو كلش في التلفزيون...قاع القنوات ..بابا ويما عمرهم ما وراونا واش نشوفو وواش ما نشوفوش..بصح هذيك الأفلام كنا نشوفوهم بالتخبية ، وكنا نشوفو القنوات الدينية بصح ماشي بزاف".

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

صرحت أيضا: " الحمد ما كاين حتى واحد في عايلتنا يشرب الشراب و لا يأكل la drogue ...ما نسمعوش بهذو الصوالح...بابا من الخدمة للدار ما يخالطش بزاف...و خاوتي ما زالهم صغار...وحتى خويا هذا ما يصاحبش ناس نتاع la drogue والحوايج الماشي ملاح.

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

وأضافت :" احنا في دارنا محافظين وما نخالطوش بزاف ، بابا ويما يصلو، واحنا الذراري ما نصلوش بنات وذكورة...عمرهم ما قالونا صلّوا ...بعد ما صرات هذيك المشكلة مع خويا بديت نحس روحي مانيش مليحة وخممت نقول ليمّا بصح خفت وخممت نهرب من الدار..أنبني ضميري بزاف..وعلى هذيك بديت نعاون يما في الشغل ونفارصي في روحي باش انّسّي روحي..ندمت بزاف على هذي الغلطة وتمنيت لوكان ما درتها ماراني حاصلة اليوم...لو كان علبالي باللي حرام ما كنتش ندير‌ها، وحدة كيما أنا ماهي قارية ماهي فاهمة عايشة على برى مكاين حتى واحد يوريلها الحرام ما الحلال ..وضرك راني هنا في centre بلا فايدة..أنا كنت حابة نهدر مع la juge نتاعي لو كان تبعثني للدار لخاطر وجودي هنا ما عندو حتى معنى..ماني قادرة نقرا ماني قادرة نوالف...وكي نكون هنا دايما نخمم في الدار ونخمم كي نخرج من centre واش راح ندير ...حتى الزواج راني خايفة منو ..واحد ما يقبل بيا لخاطر كي يضيع الشرف ديالك واحد ما يقبلها والمجتمع ما يقبلهاش صغيرة ولا كبيرة...احنا

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ندمنا على هذي الغلطة ونبقاو دايما خاوة وخويا عمرو ما وكان معايا normal

المحور السادس : بعض الملاحظات حول المبحوثة:

- كانت الحالة تلبس سروال جينز jeans مع (بودي) وإشارب، و تلبس المئزر الإجباري في المركز، الحالة تتميز بجمال ملفت، تبدو هادئة، مترددة وخجولة، ومن خلال ملاحظتنا لها تبين لنا أنها منعزلة و لا تميل إلى الحركة مثل زميلاتها ، تتكلم بصوت منخفض، وكلمات موزونة، تظهر أكبر من سنها بكثير، وقالت عنها المربيات والعاملات في المركز والأخصائيون النفسانيون أنها تتمتع بأخلاق طيبة و لا تثير المشاكل.
- عند حديثنا إليها كانت تتنهد كثيرا، وتروي بكل حسرة، مع الكثيرة من الخجل، تتخلله ابتسامات، وعندما تصل إلى بعض المواقف الحساسة تشيح بوجهها وتتجنب النظر إلينا، وعند دخول المختص النفسي سكتت عن الكلام، وكان كلما كلمها تضحك فقط وتسكت، ولا تستطيع التعاطي معه.
- تأثرت الحالة بمربياتها وصديقاها (الحضريات) في طريقة كلامها حتى اختفت نهائا لهجة عين بوسيف، وذلك لأنها قضت تسعة أشهر في مركز إعادة التربية ببئر خادم، كما انتقلت مع نفس المربيات والزميلات إلى بن عاشور ، وأغلب مرافقاتها من العاصمة.
- عاشت الحالة في أسرة يسودها التفاهم والهدوء و لا تعاني من أي اضطرابات داخلية في العلاقات بين الأفراد، لكن الوالدين لم يكونا قريبين من الأولاد خصوصا الأب الذي كانت تقتصر وظيفته على توفير الظروف المعيشية الحسنة لعائله والتي كانت حسب المبحوثة جيدة، ولا ينقصهم أي شيء من الناحية الاقتصادية، لكن من خلال ما صرحت به تبين أن أسرة المبحوثة –مثل الكثير من الأسر الجزائري- تعاني ضيق السكن، حيث ينام الأولاد السبعة ذكور وإناث في غرفة واحدة، هذا ما ساهم بشكل كبير في وقوع حادثة الزنا بين الأخوين.
- تأثرت الفتاة بعدم تعلمها ، وعدم احتكاكها باشخاص من سنها تتبادل معه افكارها واهتماماتها، لأنها كانت تعيش منعزلة في منزلها، هذا ما جعلها –كما قالت- لا تعرف أن هذا النوع من العلاقات الجنسية محرمة.
- لا يوجد أي فرد في أسرة المبحوثة يعاني من الإدمان على المسكرات أو المخدرات ، ولا يوجد أي فرد يعاني من الانحراف الأخلاقي.
- ساهم نوم الأخوين في غرفة واحدة ومشاهدتهما لفيلم فيه مشاد جنسية في وقوع هذه العلاقة الجنسية بينهما، هذا ما يبين الأثر السلبي للاستهلاك الثقافي غير السوي وغير الهادف كما يدل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عدم فاعلية الوالدين كقوة ضابطة في الأسرة، وذلك
وعدم المراقبة الدورية والمستمرة للأبناء وسلوكاتهم
المراهقة وهم لا يتمتعون بتنشئة جنسية سليمة تقيهم الوقوع في مثل هذه الأخطاء.

- موقف الأسرة (الوالدين) من الحادثة يثير بعض الاستغراب فمهما كانت طبيعة الأسرة، والنمط الثقافي السائد فيها ، فعند حدوث أمر مثل هذا يكون هناك موقف ما يستنكر، وغالبا ما يكون موقف الرفض والتعنيف وربما القسوة والطرد، لأن موضوعا حساسا كهذا يحدث في أسرة جزائري في منطقة محافظة تحتاج لى رد فعل آخر من طرف المسؤول - القوة الضابطة – في الأسرة، أما أن يحجم الوالدان عن أي رد فعل و لا يتكلمان في الموضوع مع الأبناء فهذا أمر غريب، أرجعه المبحوثة إلى كون الأب أراد بسكوته تغطية الأمر ولف الموضوع بين الأسرة وعدم إحداث فضيحة، لكن حتى مع هذا الهدف يمكن حدوث تعنيف أو محاولة توعية في أفضل الظروف للأبناء في نطاق الأسرة، أما ما حدث في هذه الحالة فهو كما قالت الفتاة:"ما جبدوهالناش خلاص".
- الحالة أثناء الحادثة لم تكن تعرف –كما قالت- أن هذه العلاقات حرام وكذلك الأخ، وهذا ما يدل على غياب التنشئة الدينية لديهما وبذلك ضعف الوازع الديني.
- الفتاة متأثرة بالحادثة ويائسة، ولا ترى نفعا من بقائها في المركز حتى أنها لم تتمكن خلال تسعة أشهر من تعلم الحروف في محو الأمية بالمركز و لم تستطع كسب صديقات، -كما قالت- فهي دائمة التفكير في مستقبلها عند خروجها من المركز، فهي خائفة من كلام الناس وتلوث سمعتها وسمعة أسرتها ، كما أنها فاقة الأمل في الزواج بسبب فقدان عذريتها.
- تشتاق الحالة إلى أخيها لأنها لم تره منذ ذهابه إلى مركز إعادة التربية بالمدية أي بعد شهر من اكتشاف أمر العلاقة وتقول عن ذلك بكل ألم : " خويا نهار الشرع ما هدرش معايا، كيفا شراك ما قلتهالوش، وكان عندي (03) شهور ما شفتوش، ولحد الآن ما تلاقيت معاه ما هدرت معاه، حتى كي نخرجوا permission كل واحد وحدو..."، وتقول بأنهما قد نسيا الحادثة وسيبقيان إخوة مهما حدث.
- عانت الحالة من تأنيب الضمير بعد العلاقة مع الأخ مما جعلها تفكر في الهرب من المنزل بسبب إحساسها بالخطأ الذي ارتكبته في حق والديها، وهذا التأنيب والندم مازالا يرافقانها حتى وهي بالمركز.
- حسب المبحوثة فالأب ما زال يرعى ولديه حتى وهما في المركز ولم يتخل عنهما، ويزورهما باستمرار، كما يأتي لاصطحابهما في العطل بعد الإذن من قاضي التحقيق.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

عرض الحالة رقم(2):

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بن عاشور

مدة المقابلة: 1 سا

المحور الأول: بيانات عامة:

1- بيانات حول الحالة:

- الرمز: س.ب
- الجنس: أنثى
- السن: 15 سنة
- المستوى التعليمي: سنة ثانية متوسط بالمراسلة(درس حاليا)
- الحالة المدنية : عزباء
- الطرف الثاني في العلاقة: الأب
- السن وقت الحادثة: 13 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة:

- الأب: حي المستوى التعليمي : السادسة ابتدائي
- الأم: متوفاة المستوى التعليمي: جامعي
- عدد الإخوة: أخت تسكن مع الجدة
- الترتيب بين الإخوة: الصغرى

3- بيانات حول الظروف المعيشية:

- مهنة الأب: لديه كشك bureau tabac يعمل به وآخر يؤجّره
- نوع السكن: شقة
- عدد الغرف: 04
- الوضع الاقتصادي للأسرة: جيد

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول إلى المركز: 28 جوان 2006
- سبب الدخول: خطر معنوي
- المدة المحكوم بها: حتى بلوغ سن 18 (سن مغادرة مركز إعادة التربية)

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قالت المبحوثة: "... أنا عايشة مع بابا في الدار، يمّا عن (03) سنين، وفي هذي الضربة اختي نسرين اللي كبيرة [illegible] حتى ضوكة...امّني يمات يمّ، وهي تسكن في حومتنا، وعلى هذيك يجو عندنا ونروحو عندهم...بابا ويمّا كيما تحكيلي أمّاني ما كانوش يتفاهموا إيلا خاطر بابا كان يشرب الشراب pourtant كان يبغيها بزاف وما زال حتى ضوكة يحكيلي كيفاش عرفها ويقولي ما نقدرش ننسى يماك...بابا كان يطيب الماكلة وكي كان عمري (06) سنين بدا يدخلني للكوزينة يعلمني الطياب حتى وليت أنا نطيب كلش...بابا وحد الليلة كان شارب وأنا كنت راقدة حتى دخل عليا، وقالي: بنتي، بنتي وكلام واحد آخر ما نقدرش نقولو(تضحك المبحوثة بخجل) وكان رايح يدنى ليّ، وأنا فقتلو باللي كان شارب من الريحة نتاعو، وثمثم هربت، رحت نجري عيطت لعمي في التيليفون...عمي يسكن قدامنا...جا اداني عندو، بت هذيك الليلة ...وغدوة من ذاك جابني عمي وادخل هدر مع بابا وحدهم وامبعد بابا بدا يقولي اسمحيلي..بصّح ما كانتش هذي الخطرة اللولى اللي يدّنى فيها ليى..هذهي الخطرة اللخرة...وسمانة من بعد رحت عند police نتاع بن عكنون قلتلهم مانيش قادرة نعيش مع بابا لخاطر يشرب وكان رايح يتعدى عليا، وهوما اداوني للسبيطار لقاوني vierge، وبتّ هذيك الليلة في السيلونة، غدوة من ذاك اداوني لـ centre حتى شارعولي...شارعنا ثلاث مرات في بئر مراد رايس، الخطرة اللولى عند juge نتاع les mineurs وثمّ قتلو كلش، كنت وحدي، وحكموا على بابا ب(06) شهور حبس غير نافذة، وبابا كسر الشرع...في الخطرة الثانية عند juge نتاع les majors ، وثم خفت بابا يدوه للحبس قلتلهم ما حوسش يدنى ليا ...غاضني surtout كي شفتو يبكي، ما هنانيش قلبي ندخل بابا للحبس، وفي الخطرة اللخرة: juge قالي : راكي حابة تعيشي عند باباك ولاّ في centre ، قلتلو: في centre ، وثم حكم juge باللي ندخل ل centre حتى يولي عمري 18 سنة و لانتزوج بسبة الخطر المعنوي اللي قادر يصرالي لو كان نعيش مع بابا وزيد هو ثاني يشرب"

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

أضافت :"...انا نتفرج كلش surtoutالمسلسلات و الأفلام الرومانسية...بابا ما علابالیش ، ما نشوفوش يتفرج بزاف بصح ما نيش مداسراتو باش يحكيلي واش يشوف ولا يقرا، وما نقدرش نقولك على حاجة ما نعرفهاش"

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

صرحت أيضا : " بابا يشرب كيما قتلك ..بصح راني عاذراتو، بابا سوفرا بزاف في حياتو...يحكيلي بزاف على صغرو...كيفاش كنت اختو تضربو، وكانت تتهلى في خاوتها لخرين في لبستهم وماكلتهم وهو لالا، لا خاطر كان خوهم من باباهم برك..وحتى باباه خرجو من المسيد باش يخدم...وعلى هذي اللي ولى يشرب باش ينسى المشاكل...وحكالي كيفاش عرف يمّا، كانوا يتعارفوا قبل الزواج وكي ادنى يخطبها ما قبلوش دار يمّا لخاطر كانت قارية وهو عندو 6eme برك، وقاليك يمّاك ضاربت مع دارهم على جالي، على هذيك اللي ما قدرتش ننساها...بابا صح يسكر ويضربني بزاف كي ما نتعلمش بلخف، ولا كاش ما نير، بصح هو مسكين ما عندوش الزهر...، وأنا خممت شحال قبل ما نديكلاري لـ police، وكنت نحكي للشيخات نتاوعي في المسيد ونشتكيلهم منو، وهو ما اللي قالولي اشتكى لـ la police ...بصح عمري ما نكرهو ولا نحقد عليه لخاطر علبالي باللي ما كانش في وعي، والشراب هو اللي خلاه يفكر يدنى ليا...وانا سمحتلو surtout كي شفتو يبكي قدامي وزيد يزورني كل سمانة ، وما هو خاصني والو هنا، علبالي باللي من مصلحتي نبقى هنا، وراني عاقلة كيما يقولوا الشيخات، على هذيك نزيد عام ونخرج نقرا برا normal."

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

وأضافت أيضا: " نقولك الصح أنا ما نصليش، نعرف كيفاش يصلو....ثريناها في المسيد، بصح ما نصليش ، وبابا بلا ما نقولك واحد يسكر كيفاش حبتيه يصلي، وزيد يخالط النساء بزاف..كل خطرة مع واحدة، مالقاش اللي تفهمو، وما عندوش بزاف من اللي جاب مرا تعيش معانا في الدار...عاشت معانا نهارات باش يتعارفوا بصح ما تفاهموش تفارقو...قالي ما قدرتش حال نلقى واحدة كيما يمّاك...انشاء الله نولي نصلي"

المحور السادس: بعض الملاحظات حول المبحوثة:

- تقدمت الفتاة بخطى واثقة وابتسامة على وجهها، تتميز بجمال اثوي بارز، ترتدي سروالا قصيرا panta-court و(بودي)، شعرها مسرح بطريقة جميلة، تتصرف كامرأة ناضجة، رزينة وخجولة لا تتكلم إلا بسؤال ، حذرة جدا في التعامل.
- عاشت المبحوثة في أسرة نعاني من التفكك، حيث أن والدتها توفيت وهي بعد لم تبلغ سن الثالثة، وأخها الوحيدة تركتها للعيش مع جدتها، في حين احتفظ بها والدها، وعاشا معا، وقد ربى الأب ابنته منذ ذاك الوقت، لكنها لم تشأ توضيح كيفية قدرته على تربيتها منذ صغرها.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تعيش أسرة المبحوثة في ظروف معيشية جيدة، فوالد
فيه واسع وفي منطقة حضرية .
- الأب عانى في حياته منذ صغره وهذه المعاناة ترجمها في إدمانه على الكحول ، الأمر الذي دفعه إلى الإقدام على محاولة الاعتداء جنسيا على ابنته.
- الأب متعلق كثيرا بزوجته السابقة ورغم إدمانه ومعاشرته للكثير من النساء إلا أنه –حسب المبحوثة- ل يجد من تفهمه
- يظهر غياب الوازع الديني عند الأب مما جعله لا يقيم مقدارا للمعايير والضوابط الاجتماعية والدينية، فإضافة إلى سكره المتكرر وعاشرته للنساء، قام بإحضار امرأة للعيش معه ومع ابنته في البيت من أجل التعارف – كما قالت المبحوثة- غير أن المبحوثة رفضت إعطاء توضيح العلاقة بين والدها وتلك المرأة.
- رفضت الفتاة إعطاء التفاصيل عن كيفية أو طريقة أو المدى الذي وصل إليه والدها في التقرب منها، وخجلت كثيرا وبين الفينة والأخرى كانت تضحك وتطأطئ رأسها.
- محاولة الاعتداء المتتالي على البنت من طرف الأب جعلها تحس بالاضطراب في المشاعر، فهي تحب والدها، لكنها لم تتقبل فكرة أن يتحرش بها، فكانت تشتكي لمعلماتها في المدرسة، وهن اللواتي شجعنها على تقديم شكوى ضد الأب لدى المصالح المعنية.
- تتكلم الفتاة عن والدها بالكثير من العطف والتسامح، ورغم أنه يضربها وحاول التعدي عليها، وأدخلها للمطبخ وهي بعد في سن السادسة لتتعلم فنون الأشغال المنزلية، إلا أنها اعذره وترجع ذلك إلى مشاكله التي واجهها في حياته ، والى سكره المتواصل وهذا يدل على أنها متعلقة كثيرا به كونه الفرد الأكثر أهمية في حياتها فهو يمثل الأب والأم.
- ترغب المبحوثة في الزواج،وحدثتنا عن زميلات لها تمّ زفافهن في المركز، وصارحتنا بان هناك عاملا بالمركز (AGENT) يعجبها ولو تقدم لخطبتها لوافقت.

عرض الحالة رقم (3):

تاريخ المقابلة: 18-05-2008

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية للبنات بن عاشور

مدة المقابلة : 1سا و30د

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات عامة حول الحالة:

- الرمز: أ.ر
- الجنس: أنثى

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- السن: 16 سنة
- الأصل الجغرافي: حضري
- المستوى التعليمي: ثانية متوسط بالمراسلة (مازالت تدرس بالمركز)
- الحالة المدنية : عزباء
- الطرف الثاني: الخال

  الأخ
- السن وقت الحادثة: 14 سنة مع الخال

  15 سنة مع الأخ

2- بيانات عامة حول أسرة الحالة:

- الأب : حي المستوى التعليمي: الرابعة ابتدائي (النظام القديم)
- الأم : حية المستوى التعليمي: بدون مستوى
- عدد الإخوة: 09
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الكبرى في الأبناء الخمسة من الأب والأم

3- بيانات جول الظروف المعيشية:

- مهنة الأب: تاجر مخدرات
- مهنة الأم: ماكثة في البيت
- نوع السكن: شقة في باب الواد، شقة في درقانة
- الوضع الاقتصادي: جيد

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول إلى المركز: أكتوبر 2007
- سبب الدخول: السرقة والتزوير وانتحال الشخصية
- المدة المحكوم بها: 08 أشهر
- المدة المنقضية: 7 أشهر و 20يوما
- تاريخ الخروج: جوان 2008.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قالت المبحوثة: "..مانيش مرتاحة في هذا CENTRE ، وانشاء الله هذو ليامات نخرج ونولي كيما منت، نتهلى في روحي ونعيش حياتي ونفورني على المادامات نتاوعي لخاطر أنا GUINE ما نحبش الرجال، كيما عمتي ...ثاني Garçon manqué، تزوجت وطلقت ...قالت لراجلها ما نحبش الرجال...، وزيد كي راكي تشوفي فيا هكذا هذي طبيعتي، من اللي كنت صغيرة، وأنا نحس روحي ما شي طفلة، على هذا الشي كبرت وقاع الحومة راجل، حتى الدار، ندخل وقت ما بغيت ونخرج وقت ما نبغي وحتى إيلا ما دخلتش واحد ما يهدر معايا...بابا في عمرو (52) سنة، هو تاجر كبير نتاع la drogue، علمني ماللي كنت صغيرة نبيع معاه، وكنت نزطل ونشرب، بصح الزطلة ما هيش حاكمة فيا، ما نبغيهاش، نبغي الشراب، بابا عندو (12) jugment أقل واحدة فيها حكمولو (0) سنين، هو ثاني سوفرا مسكين، باباه ويماه كانو مطلقين وفي زوج حاوزوه وهو تربى في الزنقة وبين الديور، وكي وصل عمرو (17 سنة) بدا يدخل الحبس، وتزوج (04) مرات ولا خمسة، يما هي اللخرة، كي خطبها من باباها كانت مزوجة وامبعد اطلقت، تزوج بيها ، عندو ولد كبير عمرو (32) سنة كاري شاليه وحدو ويدخّل لبنات عندو...وعندو زوج واحداخرين بنات من أمرا واحدة أخرى متزوجين في بلجيكا، وكاين خويا من يما عمرو (23) سنة، عايش معانا، واحنا (05)، وأنا الكبيرة، ربع بنات وطفل...بابا نبغيه بزاف لا خاطر ما يزقيش عليا ويخليني ندير رايي، ويما نكرهها، كي نزعفها تكويني بالنار أنا وخاوتي...عندنا زوج ديور، بارتما appartement في باب الواد وواحدة في درقانة، وأنا عندي شومبرة وحدي في كل دار وشومبرتي مصبوغة بلحمر وفيها تصاور نتاع النسا، وكي نعرف بنات ندخلهم لشمبرتي ومكانش اللي يهدر معايا وزيد ندخل سكرانة للدار روحي ما نيش قادرة نرفدها وكانش اللي يقولي علاه، وأنا la drogue والدخان دخلتهم حتى للمسيد وواحد ما فاق، ونهار اللي فاقوبيا قالهم بابا مهبولة ، عطاوني إنذار...ضربت وحد الشيخة وزدت نهار القراية وحبست، ما نحبش الحقرة، الرجلة والنيف هوما الصح" وأضافت بصوت منخفض : " أنا ما نيش vierge " ولما سألناها إن كانت على علاقة مع شاب ما هو الذي أفقدها عذريتها، ثارت وقالت:"...بديتي تخسري، يخي قتلك ما نحبش الرجال...خويا من يمّا تعدى عليا ...وقبلو خالي إيسيّا بصح ما قدرش...انا كنت راقدة في شومبرتي في درقانة، كان عمري (14) سنة، كنت بالبرميدة، كي جابتني الفطنة لقيت خالي متشبك فوقي، طبعتو وقتلو يا دين باباك وكلام واحد آخر عيب (تضحك)، وجدريت موراه أنا وخويا بالحجر في الزنقة على التناش نتاع الليل...خالي أن عمرو (34) سنة، بصّح واحد عمرو (34) سنة يطمع في طفلة عمرها (14) سنة؟...كي شكيت ليما قاتلي إيلا عاود قولي لباباك، وبابا ما علابالوش ، حتى وحد النهار كنت

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ندّاوس مع يمّا، قاتلي: شوفي غير الرجال اللي راكي تباتي م
ليا حتى واحد من غير خوك، سمعنا بابا، وامبعد حكيتلو l'histoire
كان عايش معانا وكان خدام وبابا يعاملوك يما احنا ولا خير، بصّح هو كان يحقرنا بزاف ويضرب خاوتي الصغار، أنا ما كانش يقدر عليا وزيد يكرهني على خاطر أنا رجلة عليه في الحومة ويكره كي نسهر مع صحابي...ووحد النهار كي كان عمرو (23) سنة ضرب اختي الصغيرة ...جا بابا ضربو، قعد يسالو حسيفة، حب ينتقم من بابا، تعدى عليا...كنت شاربة حتى لوين ما نقدرش نرفد روحي ، وهو هدد خاوتي مساكن وسكّر عليهم الباب ودخل عليا...كنت نشوف واش كان يدير بصّح ما قدرت ندير والو، كنت فاشلة، وكي كمل خرج من الدار،...كان بابا في درقانة، ويما في القصبة عند مرت جدي، جت اختي رشتني بالماء وخويا جابلي الحليب خضر، فطنت لبست حوايجي وخرجت موراه نحوس عليه باش نقتلو مالقيتوش، وامبعد سمعنا باللي هرب لخميس مليانة...غاضتني بزاف ...وحتى بابا ويما ما قدرو يديرو والو، هرب ، حقرنا...، بعد هذي l'histoire خرجت من الدار قعدت (03) شهور وأنا هربانة، عايشة la belle vie مع صحابي والمادامات نتاوعي، وخطرى سرقت صاك نتاع واحدةلقيت فيه la carte national ، ديالها بدلت la photo وعدت نمشي بيها، حتى فاقلي وحد البوليسي، وكانت الطفلة ديكلارات، وعند la police عطيتلهم اسم واحدة كانت تقرى معايا، وفي دار الشرع عطيتلهم اسم ختي الكبيرة، جبت بيهم الوقت (تضحك) وتمّ حكموا عليا (08) شهور نجوزهم في مركز إعادة التربية في بئر خادم بتهمة السرقة والتزوير وانتحال الشخصية، وهاذو لياامات انشاالله نخرج ونولي كيما كنت نعيش حياتي، ونتهنى مالميزيرية"

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

أضافت : " أنا نشوف بزاف أفلام (x)، في البارابوول ولا في les CD ، وحتى لل CENTRE دخلتهم ونشوفهم أنا ولبنات، ماشي كامل ، كاين البياعات، كاين وحد (12) طفلة، أنا وواحدة Garçon manqué، ولخرين guines كاين واحدة stagere كانت ادخلي les CD نتاع أفلام (x) وعطاولنا فيديو في salon نتاع المرقد، ربحناه في المسابقة نديرولهم الأفلام، نهيجهم ونخليهم (تضحك)، وحتى في الدار، في شمبرتي كنت نزهي المادامات نتاوعي بالنيميريك، كاين قنوات خاصة و des filmes بـ les guines ، كيما ...(بصح أنت ما تشوفيش هذوك الصوالح sur ما تعرفيهمش)...بابا وخاوتي ما علباليش إلا يشوفو ولاّ لالا، بصح كيما خاوتي sur لا خاطر قاع رايحين فيها..."

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

صرحت أيضا: " احنا قاع الزطلة والشراب، يا اختي vive الشراب، ينسي الهموم، خويا اللي تعدى عليا ثاني يشرب بصح نهار اللي دارها ماكانش سكران، أنا اللي كنت سكرانة...هو كان معول ويستنى في الفرصة، على هذيك كان لازم يكون فاطن مليح، ولو كان ما كنتش أنا سكرانة وفاشلة ما كانش يقدر عليا وهو خير الوقت المناسب، أنا طايحة فراش ، وبابا ويما مكاش في الدار...وخالي ثاني نتاع شراب، عندو (34) سنة لا دار لا دوار، سوفاج، نكرهو خاطر خو يمّا، ...بصح نهار اللي حاول يتعدى عليا مكانش شارب خلاص.. كان لا باس عليه".

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

وأضافت : " أنا ما نصليش ...عمري ماصليت، ما نقدرش... وزيد كيفاش واحدة مع النسا والشراب و la drogue والخرجات والسهرات تهدريلها على الصلاة...وفي الدار واحد ما يصلي...احنا كامل عقلية واحدة...برك يمّا هي الوحيدة اللي تصلي...بصح واش من صلاة، زعمة تصلي وما تصبرش على ولادها، تظل تعاير فيا وتكويني بالفرشيطة وخويا ثاني لحمو قاع مكوي...هذي اللي تلي وما تخافش ربي في ولادها لاهلها بصلاتها...انا عندي اللي يصلي يطبق كلش و لامكان لاه يشقي روحو، أنا كي نقولك مانيش نتاع صلاة صح مانيش نتاع صلاة، وحتى رمضان ما نصوموش لا أنا ولا بابا...نكذب عليك...بصح أنا نحب بنات الفاميليا، شوفي خرجت مع (32) طفلة ، كامل أكثر مني في l'age ، بصح حبيت زوج منهم لا خاطر بنات فاميليا، واحدة دايرة جلباب ولوخرة حجاب، انا الصح الصح ما نقولكش راني ندمانة لخاطر ما نيش ندمانة، علاش نندم، أنا هذي هي طبيعتي...وحتى ونحبس الزطلة والشراب malgré مارانيش رايحة نحبس، ما نقدرش ما نحبش النسا، دذا بيا نعيش في دار مع مرا يخي راهم مستعرفين بيهم في العالم، إنشاء الله نطورو احنا ثاني، كل واحد حر في حياتو...وهذو لياامات كي نخرج من الـcentre نتهنى مالميزيرية ونولي نتهلى في روحي ونفورني على المادامت نتاوعي...عندي (900)ألف عند وحدة سلفتهملها كي نخرج ترجعهملي نشري مورصو زطلة ونبدا بيه، نرفد روحي شوية... وخويا إيلا جا في طريقي والله ما يسلك من يدي...ما ننساهالوش..."

المحور السادس: بعض الملاحظات حول الحالة:

- تقدمت المبحوثة نحونا ووجهها متجهم ، تظهر بمظهر رجولي من حيث اللباس والتصرفات، ترتدي سروال jeans أسود رجالي، وحذاء رياضي رجالي، وسترة رياضية عريضة لإخفاء صدرها (رجالية أيضا)، شعرها قصير coupe garçon، على طبيعته، لا تضع عليه أي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

محسنات، سمراء، تظهر كالصبي، ممتلئة الجسم و
باردا خاليا من الابتسامة والترحاب عكس الحالات
حسب قولها- اخبرتنا أنها لا تضحك كثيرا لأن ابتسامتها تفضحها بأنها فتاة، وهذا صحيح لأن ابتسامتها جميلة جدا، وقد بدأت الحالة الحديث معنا بشكل تهكمي يميل إلى العدوانية وذلك بسبب مظهرنا (حجاب ملتزم) لكن فيما بعد تغيرت معاملتها ، وتكلمت بدون إشكال في الكثير من الأمور.

- تتكلم الحالة بلكنة عاصمية رجولية، تجلس جلسة استعراضية، وتستعمل إشارات وكلمات متداولة في وسط الشباب في الشارع، كما أنها تردد كثيرا الألفاظ النابية البذيئة، وألفاظ السب واللعن (يادين باباك، يلعن..).
- تظهر آثار الكي على وجه الفتاة ويديها وأطرافها، وهي –كما قالت- آثار التعذيب الذي كانت تمارسه الأم عليها وكذلك على إخوتها.
- عاشت المبحوثة في أسرة تعاني من التفكك بنوعية الحسي والمعنوي، حيث أن والدها يتاجر في المخدرات ويدمنها هي والكحول، ودخل السجن أكثر من مرة مما جعله بعيدا عن أولاده، كما اختفت القوة الضابطة في الأسرة، فطالما ربّ الأسرة هو الذي علم ابنته (الحالة) بيع المخدرات والتبغ وتناولها، وتخرج –كما قالت- ولا احد يحاسبها.
- الفتاة تحسب نفسها رجلا وقالت أنها تعودت على ذلك منذ الصغر، وهذا راجع إلى معاملة والدها لها كرجل حيث أدخلها في عمله وتجارته وعلمها كل عاداته السيئة، وهي الآن تؤمن بأنها رجل يحق لها ببناء أسرة مع المرأة التي تريد ، وتفتخر الحالة بهذا الأمر، كما أنها استفادت من تجرة العمة التي هي أيضا مسترجلة.
- الوضع المعيشي للأسرة جيد، والحالة –كما قالت- لا تعتمد على أموال الأب فهي تعمل لإعالة نفسها، وبذل المال على نزواتها
- تعرضت الحالة إلى محاولة اعتداء جنسي من طرف الخال لكنها استطاعت صده وبعد سنة تعرضت لاعتداء آخر تام من طرف الأخ من الأم الذي قام بذلك انتقاما من الحالة ووالدها الذي ضربه وأهانه أمام الجميع.
- نلاحظ غيابا شبه تام للوازع الديني في أسرة المبحوثة ولدى المبحوثة باستثناء الأم التي تعتبر – إلى حد ما- الوحيدة السوية رغم عدم ضبط غضبها وتعذيبها للأبناء.
- المبحوثة تحس بمهانة كبيرة جراء اعتداء الأخ عليها ، ليس لأنها فقدت عذريتها ، ولكنها تحس بأنه "أهان رجولتها" وما زالت تتمنى إلى اليوم قتله لو وجدته، لأنها كانت تقضي الليالي خارج

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البيت مع رجال أجانب في سهرة خمر ولم تتعرض
نرقد معاهم وواحد ما يدنى ليّ، لخاطر حاسبيني كيم

- وشمت الفتاة حرف "S" بالفرنسية على ذراعها الأيمن، وهو الحرف الأول لإسم إحدى المتربصات بالمركز، والتي كانت تحبها، وقد غادرت المركز، وكما قالت حتى لو أدخلت (الزطلة و الدخان) إلى المركز فلن ينتبه لذلك أحد، وحكت لنا كيف أصبحت تتعدى على البنات في المركز، وتجلب أفلام (x) بطريقتها الخاصة، وتشاهدها مع بعض البنات المشابهات لها في الليل.
- كانت الفتاة تستأذننا عندما تريد قول كلام فاحش وتحجم في بعض الأحيان وتقول: " عيب، نتوما ما تبغوش هذي الهدرة" وهذا يدل على أنها تعرف جيدا أن ما تقوم به من سلوكات منحرفة مرفوضة اجتماعيا لكنها تتعمد ذلك.
- صرحت المبحوثة بأنها فكرت في الهرب من المركز لكنها تراجعت لو انهم اكتشفوا أمرها فسيضاعفون لها مدة العقوبة ، وحكت لنا عن بعض الأمور التي ستفعلها في المركز،والتي ستفعلها بعد خروجها وتطلب منا عدم إخبار الأخصائي النفسي الذي تكن له كرها كبيرا لأنه كان ينافسها في حب تلك المتربصة التي وشمت اسمها على ذراعها.
- المربيات وأخصائيو علم النفس اخبرونا بان المبحوثة لم تستفد من المركز وزادت عدوانية، واشتكوا من اعتداءاتها على رفيقاتها
- جاءت أم المبحوثة الأسبوع الماضي لتطلب عدم إخراج ابنتها ، لان مدة العقوبة انتهت ، لكن المبحوثة قامت بإقناعها (هفيتها) كما قالت ، فطلبت خروجها، وأبوها وعد المركز بأنه سيلزمها بالبقاء في البيت وإلباسها "الجبة"، وكانت تضحك عليهما كثيرا، فالأب قد أحس بنوع من المسئولية عن انحراف ابنته ودخوله المركز لذلك وعد بضبطها ومراقبتها.
- الحالة تتميز عن الحالات السابقة بأنها تحترف فعلا الانحراف، وتصر على مواصلة طريقه بعد خروجها من المركز، والفرق كبير جدا بين فرد أخطأ ثم ندم ويحاول إصلاح حاله، وفرد أخطأ ويواصل ويتعمد الخطأ، وهذا راجع إلى التنشئة التي تلقتها في أسرتها ، كون كل أفراد أسرتها الأكبر منها (الأب ، الإخوة) يميزهم الانحراف، وكذلك الأم لم تقنعها في سلوكها، فهي ضحية الوسط الذي نشأت فيه وفقدت فيه "المثل والقدوة".

الحالة رقم (4):

تاريخ المقابلة: 26 أكتوبر 2008

مكان الإقامة: مركز إعادة التربية بالمدية

مدة المقابلة: 35 د

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الأول: بيانات عامة:

1- بيانات حول الحالة

- الرمز: ب. ع
- الجنس: ذكر
- السن 15 سنة
- المستوى التعليمي: الخامسة ابتدائي
- الحالة المدنية: أعزب
- الأصل الجغرافي: ريفي
- الطرف الثاني في العلاقة : الأخت
- السن وقت الحادثة: 14 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة

- الأب: حي المستوى التعليمي: بدون مستوى
- الأم: حية المستوى التعليمي : بدون مستوى
- عدد الإخوة: ستة، وواحد ابن العم ربته العائلة بعد وفاة أمه
- ترتيبه بين الإخوة: الثاني بعد أخته الكبرى

3- بيانات حول الظروف المعيشية:

- مهنة الأب : بناء
- مهنة الأم: ماكثة بالبيت
- نوع السكن: حوش تراب
- عدد الغرف: (03)، غرفة نوم، صالون ومطبخ
- الوضع الاقتصادي للأسرة: لا باس به، مرتاحون ماديا

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول إلى المركز: 2007
- سبب الدخول: الفعل المخل بالحياء
- المدة المحكوم بها: (2) سنة
- المدة المنقضية: عام ونصف

المحورالثاني: خاص بالفرضية الأولى:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صرح المبحوث: " احنا (06) خاوة وعنا واحد متفاهمين...بابا يصرف علينا مليح...ومطاش مشاكل بيناتهم...[illegible] (03) شنابر، واحدة نرقدو فيها قاع، بابا ويما واحنا في سبعة، وكوزينة وصالو...بابا وأمّا ما ناش مداسرينهم بزاف...المهم عايشين لا باس علينا...ووحد المرة ارحلنا اسكنا عند عمتي في عين بوسيف centre مدة (15) يوم بسبة الإرهاب ..." وعند سؤالنا للمبحوث عن سبب الدخول إلى المركز قال: " فعل مخل بالحياء" سألناه "مع من ؟" أجاب : " مع طفل برى" لكننا واجهناه بأن المربي أخبرنا أن الفعل المخل بالحياء وقع مع الأخت، قال المبحوث وهو مطأطئ الراس : " ...مع اختي الكبيرة....في الدار....هي اللي قاتلي ...كنت مريح في الليل....قاتلي الخطرة اللولى ما قبلتش....وامبعد قاتلي قبلت...درنا هذيك الخطرة وزدنا خطرات موراها..زواحدما فاق بسينا...وامبعد حبسنا....وولينا نتعاملو نورمال...حتى وحد النهار –كانو عقبو شهرين- ما علابالیش کیفاش صرات حتى فاقو...كنت نقرا حتى جاو les gendarmes اداوني...قالولي أنت هو اللي....، قلتلهم إيه...وثم كانت اختي عندهم ...وثاني بابا وهمي...عمي هو اللي استكلف لخاطر بابا يتقلق عندو السكر...سقساوني واداوني للمدية دارولي نتاع البصمات، ورجعت للدار قعدت شهر في الدار...عادي ...أمّا وبابا ما جبدوهالناش...برك أمّا مع اللول زعفت علينا وامبعد بابا زقى عليها...وانا واختي كنا نتعاملو normal ...وبعد (04) شهور شارعنا في المدية وحكمولي أنا بعامين في المدية وهي عامين في بئر خادم وضرك راهي في البليدة...بدلوهم...ومكانش اللي علبالو بهذي القضية، غير بابا واماّ وعمي ودار جدي لخاطر يسكنو قدامنا...وبابا قالهم أنا راني نخدم في الدزاير،واختي راهي أدير stage عند عمتي في الدزاير...المهم كي نخرجو نولو normal ...انا نسيت واش صرا وهي ثاني ، وفي العطلة نتاع الصيف تلاقينا في الدار وزادو طلقونا في العيد كيف كيف.."

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

قال المبحوث: " عندنا بارابول في الدار ...نتفرجو فيه كامل...نشوفو كلش...بصح ما نشوفوش حاجة خاطية...وحتى مع صحابي normal ، عندنا كيما قاع الذراري تصاور تعا النسا ونقراو الجرنان اللي يهدر على المرا والراجل والزواج باش نثقفو...نعرف حوايج على الجنس تعلمتهم مع صحابي...بصح ما نخالطوش لبنات ولا نتبلاوهم..لالا تعلمو على جال المستقبل surtout ما كاين حتى واحد يوريلنا هذو الصوالح ...ما شفنا حتى حاجة نتاع الجنس نهار اللي درنا هذاك الشي...ما نقدروش لا خاطر نرقدو قاع في دار وحدة مع يما وبابا...بصح نعرف كيما قاع الناس يعرفو يديروه ذاك

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الشي...وهي زادت وراتلي هي بالاك تشوف صوالح كيما ه
وبابا في الخدمة.."

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

أضاف :" لالا ..ما عندي حتى علاقة مع الشراب و la drogue احنا ماناش نتاع هذا الشي، وصاحبي لا باس عليهم...وزيد ما زلنا صغار واش ادانا لهذو الصوالح...وبابا ثاني لا باس عليه...خاطيه...وما كاين حتى واحد في الفاميليا نتاعنا يشرب ولا يأكل المخدرات...كاين ناس مسمعو بيهم بصح بعاد علينا...باينين...بصح احنا خاطينا"

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

وأضاف أيضا: " ...هذاك الوقت ما كناش نصلو لا أنا ولا هي..زوضرك ثاني...انا مانيش نصلي...وهي ما علا باليش...بابا وامّا يصلو..بصّح ما ما يقولوناش صلوا...انا ما كنش علبالي باللي حرام...عند بالي بين الخاوة normal ...ولو كان علبالي لو كان كي قاتلي نقولها لا لا، بصح ما نزيدش نعاودها...واختي تقعد اختي...ما نقدرش نكرها...انا خلاص نسيت واش صثرا...كلي ما صراش...صرات والله ما علابالي كيفاش صرات؟..."

المحور السادس: بعض الملاحظات حول الحالة:

- الحالة نحيل الجسم، خجول جدا حتى وجدنا صعوبة كبيرة في جذبه، عيناه جميلتان جدا ، تلفتان النظر، ملامح البراءة في وجهه، يغزو أعلى شفته شاربر لم يحلق بعد، ما زل في طور التكوين، يرتدي معطفا شتائيا قديما أسود اللون، وسروالا رياضيا قديما أيضا، وبعد أن دخلنا مطعم المركز وعرفناه بنفسنا، وكالعادة لم نكلمه عن حقيقة بحثنا، وبعد ارتياحه لنا حكا لنا بالكثير من التحفظ والخجل والشح عن بعض الأمور، التي سألناه عنها فيما يخص : حياته في منزله بين أسرته، سبب دخوله إلى المركز، حياته في المركز، وماذا ينوي فعله بعد الخروج، و ما لاحظناه على الفتى هو أنه لا يحكي مثل بقية الحالات بطريقة مسترسلة ، بل جوابه يكون حسب السؤال ، فيجيب برد مقتضب ولا يسهب ولا يذكر التفاصيل، وفي الكثير من المواضيع، خاصة فيما يخص حادثة الزنا قال لنا :"واش نحكيلك؟" دون النظر إلينا.
- المبحوث لم يعترف لنا انه فعل الفعل المخل بالحياء مع أخته بل مع طفل خارج المنزل وبعد مواجهته اعترف.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- يتميز بالهدوء وأخلاقه طيبة كما قال عنه المربون الكثير من الأصدقاء.
- عاش الحالة في أسرة لا تعاني من أي نوع من الاضطرابات أو التفكك وتتمتع بظروف معيشية جيدة رغم ضيق المسكن الذي يقطن به.
- قام الحالة بعلاقة جنسية مع الأخت التي تكبره، وهذا بطلب منها كما قال، وهو لم يكن يعلم بان ذلك لا يجوز ولو علمه لما قبل، وهذا يدل على ضعف التنشئة الدينية في الأسرة بسبب غياب دور الوالدين وعدهما عن الأبناء وعدم الاحتكاك بهم.
- الحالة لا يعرف أن أخته حبلت منه، ولا يعرف أن سبب كشف الموضوع هو سقوط هذا الحمل حسب ما اخبرنا به المربي.
- الأب والأم سكتا عن الموضوع ولم يقوما بتأنيب الحالة والأخت، باستثناء الانفعال والغضب من طرف الأم الذي قوبل بالردع من طرف الأب، الذي أراد لفّ الموضوع وعدم إحداث فضيحة في المنطقة وأوكل الأمر للشرطة والقضاء ، وهذا يدل على صعوبة الموقف نظرا لحساسية الموضوع ورفضه من طرف المجتمع بشكل يفوق كل السلوكات الانحرافة الأخرى.
- الحالة مستاء من عدم قبوله في التكوين المهني بالمركز في السيراميك لأن سنه أقل من السن المطلوبة (16 سنة) وقال لنا أنه لا يحب الدراسة ، وهذا ما يؤكده دراسته في قسم السنة الخامسة ابتدائي وعمره (14) سنة.
- الحالة هو أخ الحالة رقم (1) والتي أجرينا معها مقابلة في مركز إعادة التربية للبنات ، بن عاشور بالبليدة.
- الأخصائية النفسية ببن عاشور والمربي براس قلوش بالمدية قالا أن الولدين لا يخرجان عطلة إلى منزلهما في نفس الوقت حتى لا يلتقيا، ولكن الحالة أخبرنا بأنه التقى أخته في عطلة الصيف حين خرجا في نفس الوقت وكذلك العيد.
- الأخصائية النفسية ببن عاشور ومدير مركز إعادة التربية براس قلوش قالا بان القاضي حيرته القضية ـ وحكم وهو يشك في كون الأخ هو الذي أحبل البنت لأن بنيته المورفولوجية لا تسمح بذلك، وقالا بأن القاضي شك في أن الأب هو الفاعل ودفع ابنه ليغطي عنه، هذا ما جعله يلف الموضوع ويمتنع عن تأنيب أبنائه، ويزورهما في المركز باستمرار ، وما زاد في شكه هو عدم إحساس الفتى بتأنيب الضمير ، فهو يتصرف بشكل عادي وكأن شيئا لم يحدث.
- التساؤل الذي يطرح نفسه هو : كيف للوالدين أن لا ينتبها للعلاقة المتكررة بين الابنين مع كل مل صاحبها من حركة ونشاط فيزيزلزجي ، وهم ينامون في غرفة واحدة.؟

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الفتى لا يحس بأي حرج بعد الخروج من المرك
العاصمة، وأخته تتربص عند عمتها في العاصمة أ
مستقبل بدون عمل خاصة وأنه لن يعود للدراسة بسبب انه لا يرغب فيها، كما قال " ما عندي حاجة فيها".

عرض الحالة رقم(5):

تاريخ المقابلة: 2 نوفمبر 2008

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية ببن عاشور

مدة المقابلة: 1 سا و 20د

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات حول الحالة:
- الرمز: هـ.ف
- الجنس: أنثى
- السن: 16 سنة
- الأصل الجغرافي: شبه حضري
- المستوى التعليمي: الثانية متوسط ، توقفت في 2006.
- الحالة المدنية: عزباء
- الطرف الثاني في العلاقة: الأخ الأكبر منها
- السن وقت الحادثة: 16 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة:
- الأب: متوفى سنة 2008
- الأم: متوفاة سنة 1997
- عدد الإخوة : (06) من الأب و الأم : (2)بنات و (4) ذكور
- (04) من الأب فقط: (2) بنات و(2) ذكور
- الترتيب بين الإخوة: الابنة الأولى بعد أربع ذكور

3- بيانات حول الظروف المعيشية:
- الأب: مجاهد ومتقاعد من عمله بفرنسا
- نوع السكن: سكن خاص بعدة طوابق
- عدد الغرف: 30 غرفة إضافة إلى المستودعات

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الوضع الاقتصادي للأسرة: جيد

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول: سبتمبر 2008
- سبب الدخول : خطر معنوي
- المدة المحكوم بها: حتى سن 18
- المدة المنقضية: شهران

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

قالت المبحوثة: " أنا بابا كبير عمرو (74) سنة مجاهد و retraité كيما كان يخدم في فرنسا ، قعد بزاف في فرنسا وكي كبر ولى للدزاير وتزوج بعد ما دار التاويل...بصّح كان مريض وما كانش مهني مع ولادو...ويمّا ماتت بالزيادة نتاع اختي في 1997، ما نشفالهاش مليح كان عمري (03) سنين...بصح الحق مرت بابا تعاملنا مليح، ولية كما احنا...عندي خاوتي (06) من بابا ويما، ربعة ذكورة وأنا وأختي ، وعندي (04) من بابا، (2) بنات و (2) ذكورة، صغار، ..المشكل في خاوتي الذكورة الكبار اللي عمرو (21) واللي عمرو (19) لخرين normal...بابا كان عندو مشاكل مع خويا الكبير هو مريض مسكين...دار (06) باراسيونات في فرنسا وكانت تطلعلو la tonsion ..خويا الكبير كان يهدد فيه يقولو اشريلي كاميو ولا ديرلي حاجة نعيش فيها ولا نهرب للصحراء وما نوليش هو صحابو كانو يحرشوه ...قالولو باباك مريض ويموت يموت خيرلك يكتبلك حاجة في حياتو....وهوما صحابو طامعين فيه...وبابا كي يسمع هدرة وليدو يولي يبكي ويهبش راسو حتى الدم يولي يسيل، وفي (5) مارس 2008 كان بابا مريض وعندو تعيار قال لخويا الكبير ادیني قالو ما نديك شراك تتمسخر بالطبة، وبدا بابا يعيط ، رقد وكي فطن قالي نوصيكم عمكم محمد في بلاصت باباكم ومرت باباكم ما تخرجوهاش ما الدار ما الدّار والكواغط قولي لمرت باباك ما تمدهمش لحتى واحد كي نموت تعيش بيهم مع ولادها وحضن ولادو الصغار...بابا خرج وعاود دخل قالي جيبيلي قهوة وقرعة تاع l'acide اوليسانس، جبهملو دار في ادار كاملة سقم واش كان مخسر وقالي : أنا درتلكم واش نقدر عليه والباقي نتوما كملوه...ودخل لل garage وهو يبكي... وبعد ساعة تقلقت عليه بديت نعيط جات مرت بابا والجيران حلو الباب لقيناه طايح ، فطن بصح لحمو كان يتفتت من l'acide تقيي الكبدة نتاعو والدم...اداوه للسبيطار...غدوة من ذاك مات وهذا هو اللي أثر في بزاف...ماشي ساهل كي ما تلقاي حى واحد تتكاي عليه..." ، "... في حياة بابا كان خويا الثالث اللي عمرو (19) سنة يحاول يتعدى عليا، يمسني في المرات الولى يتلاح عليا..بصح كنت نهرب عند بابا...و بابا كان عارف لخاطر واحد النهار قالهم: ما كمش حاسبين هذو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خوتاتكم حاسبينهم صحاباتكم وتديرو فيهم –حاشاك- الخماج يديرها فيك واما جيش من خوك، وهذي زادت كملت عليه قالي تهلاي في روحك...دارنا كبيرة ببزاف كنت كلي نطلع لفوق يزيرني بالموس...وتعدى عليا (03) مرات، يسكر عليا الباب، وهو اللي كسّرني...مرت بابا واختي قلتلهم، قالولي: ما تزيديش تروحي ليه وحدك...هو دايما يقولي ارواحي وحدك...ووحد المرة دخلت للكوزينة ندي قرعة ماء دخل تلاح عليا ضربتو بالقرعة ورحت نجري لمرت بابا نبكي...خويا الكبير قالتلو مرت بابا ما راحش حكم اللي دار الغلطة قالي أنت ماكيش نربية...ما امنيش في هذيك الليلة صليت الفجر، درت قشي في الكابة ، شافوني مرت بابا وخاوتي قلتلهم غير هنا ما نبقاش ، نروح عند ولد عمي في الدزاير، خرجت من عين ولمان على الربعة نتاع الصباح وصلت بلاصة نتاع المرفهين وسمها (النوامر) قعدت فيها حتى بان الحال تلاقيت مع ولاحد نعرفو ، حكيتلو وقتلو اعطيني (03) آلاف نطلع بيهم لسطيف، عطالبي (10) آلاف، رحت للعلمة في الكار لقيت بوليسي راكب قدامي، شك فيا بلي هربانة، حكيتلو قالي نديك للكوميسارية قلتول راني رايحة عند ولد عمي في براقي سقساني غيلا عندي الدراهم وكي قتلو ما عنديش نبيع من قشي ونروح بيهم عطاني (100) ألف وركبني في الكار نتاع الخروبة، وامبعد رحت لحسين داي وامبعد براقي وما عرفتش كيفاش يروحو للمرجة كبما يسكن ولد عمي، قعدت عند واحد حوانجي في tasci phone، حتى طاح عليا الليل وكنت حكيتلو ، قالي نديك للكوميسارية وهوما يدبرو راسهم، اداني ...حشمت نهدرلهم ، كتبتلهم في كنش كان عندي اداوني للطبيب باش يديرولي certificat ما قبلتش، سقساني إلا ما ادنى ليا حتى واحد من سطيف حتى للدزاير، قتلو لالا ، قالي روحي راكي لا باس عليك، وامبعد عيطو لخويا الكبير وولد عمي نتاع البلاد جاو الداوني...جا عمي وخويا سقساوني كي وليت، حكيتلهم ، خويا لاخر ما كانش في الدار، نهارين من بعد، مور الجمعة جا اتكسل قالي: راكي عيانة بايتة في الزنق اديري في الخماج، تحوسي نضربك وما نقتلك راني طالع لشمبرتي ولحقيني وحدك، وامبعد أنا تقلقت وبديت نبكي ونقول درتو فيا هذا الشي ، وحطيتوني هربت مع واحد، وحلفت بربي ثلاث مرات باش نقتلو، قلت لمرت بابا خرجي ولادك وامبعد درت الشاقور في السانتورة وطلعت ليه لقيتو راقد، ضربتو بالشاقور لراسو، ليدو ولوجهو حتى شفت الدم وبدا يزهق ويعيط ، وامبعد من الخلعة رحت نجري ، يدي عواجت ، طبعني هو من الدروج، رماني طول متكركبة في (12) درجة، وجا يضربني وصل خويا الكبير ادرقت موراه وعيط لوليد عمي وأنا كنت نتقيى في الدم، وامبعد خويا اللي ضربتو قال لخويا الكبير sur راكي ماكلة الكاشيات، كيفاش قدرت تضربيني، دخلوني للصالو يضربو فيا، خويا زوج وقولولي واش راكي ماكلة حتى دخل ولد عمي سلكني، عيطو لعمامي وخويا اللي تعدى عليا خرج ثلاث يام ما دار ، وكانو يسكرو عليا الباب بالمفتاح، واحد النهار نساه خويا مفتوح خرجت

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

رحت جيهت الزروعات باش واحد ما يشوفنيش رايحة نزور
وصلني والشوفور لقيتو ولد خالتي، ما نعرفو ما يعرفني ما
عيشة، حكيتلها ليها وراجلها، وامبعد راجل خالتي عيط لخويا الكبير باش يديني وكي وليت ريحت نهار الاحد والاثنين وعيطت la police دارولي استدعاء، خويا الكبير خباه، قالي بهدلتينا ، نهار الثلاثاء 22 جويلية 2008 خرج وخلا الباب مفتوح عيطت la police قالولي ارواحي ، حققو معايا، بعثوني للطبي دارولي certificat ، خاوي ما استعرفوش ، قالولي هات الدليل، اداوني بت عند الكوميسار في الليلة اللولى، والثانية عند دار عمي ،والصباح عقبوني لوكيل الجمهورية ، مع خويا، قال لخويا الكبير إيلا تقدر تحميها إديها للدار، قالو من جيهتي نقدر ومن جيهة واحد أخرى ما نضمنش...امبعد وكيل الجمهورية دخلني لمركز الطفولة المسعفة في حي (بيلار) في 29 جويلية، قعدت فيه شهر و (04) يام، وامبعد غاضتني عمري ..اللي دار الغلطة برى وأنا نخلص، وزيد foyer هذاك لبنات فيه يزطلو، يشلحو، -وحاشاك- لبنات في بعضاهم، وفي وحد الليلة هربت، لاقيت مع طفلة تستنى في زوج les jeunes، هذا نهار الاربعاء 4 سبتمبر 2008، قالتلي رانا رايحين لورقلة، رحت معاهم ...وهوما يبيعو الكيف..ومن ورقلة طلعنا للدزاير أنا والطفلة ورحت للمحكمة نتاع حسين داي ، وصلت في 08 سبتمبر ، شارعوولي دخلوني للبليدة بسبة: الخطر المعنوي، وهذو النهارات عندي الشرع، نكمل مع خويا وكي هربت ثاني من foyer ، وخاوتي راهم يحلفو فيا نهار الشرع..جا عندي خويا السمانة اللي فاتت يلعب فيها بدراهم بابا، رافد معاه (74) مليون، قالي نهار الشرع نتفاهمو على اللي كسروك برى وتحصلي في خوك..عمي قالهم نديها عندي...بصح باين طامع في دراهم بابا الله يرحمو، لا خاطر عمرو ما يجي عندنا غير كي يستحق الدراهم"

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

أضافت: " أنا عمري ما نشوف حاجة ماهيش مليحة، خويا دايما في شومبرتو مسكر الباب على روحو، وساعات نزدم عليه وهو يشوف حوايج ما شي ملاح في البارابول...احنا كل واحد عندو برابوبول في شمبرتو...خويا مريض بالخماج كل ما ندخل ندخل نلقاه فوق المطرح يتفرج في صوالح ما يسواوش، هذا الشي اللي خلاه ما يقدرش يشد روحو، امرض يخمم غير في الخماج...سبحان الله، كي يخزر فيك خزرتو تخوف...ما يخزرش بنيتو...تحسيه طامع فيك...هذا اللي خلاه يدنى لخوتاتو وحتى لبنت الجيران..."

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

صرحت أيضا :" في دارنا واحد ما يشرب الشراب ...حتى خويا اللي تعدى عليا ما يشرب ما يزطل ...فيه vice نتاع الخماج تعدى عليا، خواتتي زوج الصغارادنى ليهم، حكمتو في 2eme etage مع اختي اللي عمرها (08) سنين، معريها ويديرلها صوالح ما شي ملاح...وحتى بنت الجيران ماسلكتش منو، عمرها (05) سنين، حتى جات يماها تتبرى من مرت بابا...عندي خويا الرابع عمرو (18) سنة يقرا في lycee يدروقي بصح عمرو ما خمم يدنى لينا احنا خواتاتو ..هذاك ما علابالوش قاع بالدار "

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

أضافت أيضا: " بابا كان انسان مليح بزاف...إنسان نتاع خير ونتاع معروف، دراهمو ما همش ليه، وكان يصلي صلاواتو قاع في الجامع، نشفى نهار قبل ما يموت بابا كي زعفو خويا الكبير دعا عليه قالو: صلاتك ماهيش مقبولة ، وصيامك ماهو مقبول، ما نيش سامحلك، الله لا يحضرني في زواجكم، ادعى عليهم بزاف وامبعد قالي جيبيلي ورقة وسيالة، كتب برية، هو يملي وأنا نكتب ، والي راني شافية عليها: " واش درتو فيا حسابو عند ربي نتلاقاو في الاخرة" وكان يقولي دايما هي الفتنة من القتل، ما كنتش نفهمها، ونهار اللي مات فيه صلى الضهر في الجامع وكي كان راجع يطلب في السماح من كل واحد...ما توقعتش بابا يقتل روحو، هو إنسان يعرف ربي بزاف بصح راني فاهماتو الله غالب عليه...وعلى هذي راني ندعيلو في صلاتي ربي يغفرلو، malgré الشيخات وصحاباتي في centre قالولي اللي ينتحر يروح للنار بلاما يتحاسب بلا ما يصلو عليه...بصح بابا صلاو عليه...بابا انسان مليح والناس كامل تبغيه...توجعني بزاف كي يهدرولي على النار، لا خاطر بابا وجهو ماهوش نتاع نار...انا نصلي...الحمد الله اللي جا الواحد يعرف ربي لو كان ما نعرف واش راه دار في روحو، مرت بابا تصلي وخاوتي يصلي فيهم غير خويا الكبير وخويا اللي اقل منو، وختي ثاني تصلي...بابا من بكري مربينا على الصلاة ...صح واش صرا صعيب باش طفلة عمرها 16 سنة تتحملو ، بصح الواحد يصبر ، إنشاالله ربي يهدي خاوتي.."

المحور السادس: بعض الملاحظات حول المبحوثة:

- تقدمت الفتاة وهي ترتدي (بودي) أزرق اللون وسروالا اخضر (parin) مع حذاء رياضي أنيق، وتضع إشارب على رأسها باللون الأخضر والاسود، وترتدي المئزر الإجباري، الحالة متوسطة الجمال ، سمراء البشرة ، في عينيها الدموع طوال الوقت، وتثير شعورا بالشفقة رغم

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أناقتها، بعد التعارف كانت متعاونة جدا معنا ولديها
عبرت عن الكثير من تفاصيل حياتها بدقة وإطناب
على المعاناة والضغوطات النفسية التي عانتها ما جعلها تفرغ كل ما في جعبتها لتنفس بعض الشيء عن نفسها ، كما جعلتها معاناتها وعدم وجود من يحميها إلى بداية قولها معنا بأمنية تتمثل في التحاقها بسلك الشرطة " راني حابة نولي بوليسية...هذا هو طموحي الوحيد اللي مازال نحلم بيه"، وذلك من أجل الإحساس بالقوة والاطمئنان وحماية نفسها.

- عاشت الحالة في أسرة تعاني من بعض أنواع التفكك ، حيث أن الأم توفيت وهي صغيرة ، ثم تزوج والدها ولحسن الحظ زوجة الأب امرأة طيبة تعامل أبناء زوجها كما تعامل أولادها، لكن علاقة الأبناء فيما بينهم لم تكن جيدة ، فكل فرد كان مهتما بنفسه، خصوصا الابن الأكبر الذي كان صدام دائم مع الأب بسبب مطالبته المتواصلة تمليكه بعض مصادر الرزق من أجل مستقبله، من أجل مستقبله، كما أن ابنه الآخر كان متمردا ويتعدى على أخواته ما جعل الأب يعجز عن ضبط أسرته والحفاظ على نظام العلاقات بداخلها، وذلك بسبب كبر سنه، حيث كان في (74) والأبناء كانوا بعيدين عنه، هذا كله جعله يفكر في الانتحار للتخلص من هذا الوضع رغم وازعه الديني المرتفع وحسن سيرته بين الناس، وذلك هروبا من واقع غير راض عنه عجز عن التحكم فيه فانسحب منه.
- تعيش أسرة المبحوثة في يسر من الناحية الاقتصادية لأن الأب مجاهد له منحة من طرف الدولة ، ومتقاعد من عمله بفرنسا ذلك ما جعله يرجع إلى الجزائر في وقت سن متأخرين ويؤسس أسرة ، بعد أن ضمن لها السكن الواسع المريح ولقمة العيش الدائمة.
- تأثرت الفتاة بانتحار والدها ووجدنا صعوبة كبيرة في التخفيف عنها وكف بكائها عند حديثها عن الواقعة، إضافة إلى أن هذا الأمر قد أضعفها وجعلها من دون سند، وشجع أخاها الذي كان يحاول الاعتداء عليها جنسيا ويتحرش بها على الاعتداء عليها فعليا عدة مرات وإفقادها عذريتها، وذلك عن طريق التهديد بآلة السكين.
- المبحوثة ثارت على الوضع الذي كانت تعيشه بعدما عاشت فترة اختناق من جراء الضغوطات النفسية التي سببها لها اعتداء الأخ وسكوت الأخ الأكبر وعدم تصديقها وعجزها عن حماية نفسها، مما جعلها تفر إلى العاصمة حيث ابن العم الذي لم تعرفه في حياتها، وبعد إرجاعها من طرف الشرطة إلى المنزل لم يكفّ أخوها عن التحرش بها حتى قررت قتله، وبعد ذلك هربت من المنزل ، وهربت من المركز لإحساسها بالظلم من طرف الجميع.
- الأخ المعتدي لم يتحرش بالحالة فقط بل لديه سوابق في ذلك حيث ضبطته الحالة مع أخته الصغرى يتحرش بها وكذلك الجارة وجدته يحاول التحرش على ابنتها التي تبلغ من العمر (05)

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

سنوات، وهذا يدل على أن الفتى الذي يبلغ من الجنسية فجعلها تسلك مسلكا منحرفا في إشباعها ة، [illegible] الجنسية في الأسرة، والعناية والمراقبة للمراهق الذي يكون في حالة لا توازن نفسي ناتج عن تبدأ في الإلحاح عليه خصوصا إذا زادها تأججا عن طريق رفقاء السوء وبعض العادات السيئة كالاستهلاك الثقافي الإباحي والعادة السرية وغيرها.

- تتميز الحالة بوازع ديني مرتفع وإيمان بالقدر الذي جعلها تعاني ما عانته في حياتها وتتمنى الهداية لإخوتها، كما أننا وجدناها تصوم "أيام الصابرين" ، وهي قلقة على مصير والدها كون المربيات والزميلات بالمركز أخبروها بان المنتحر مصيره جهنم بدون حساب وهذا ما حز في نفسها ، أما الأخ المعتدي فلم يكن يضع اعتبارا للدين ولا للمعايير وإنما كان فقط يفكر في نفسه ورغباته حسب ما قالته المبحوثة.
- الحالة لم تحس بالفراغ جراء غياب الأم لان زوجة الأب عاملتهم معاملة حسنة ولم تفرق بين أبناء زوجها وأبنائها.
- الفتاة ما زالت خائفة من إخوتها لأنهم يترصدونها يوم المحاكمة، بسبب الفضيحة التي سببتها بإبلاغها الشرطة، والمحاكمة سببها هروبها من مركز إعادة التربية وكذلك لم تفصل المحاكمة بعد في قضيتها مع الأخ، بسبب عدم اعترافه وعدم وجود ادلة ضده باستثناء اعتراف المبحوثة.
- تمنت المبحوثة في الأخير أن تتخلص من أخيها بذهابه من المنزل أو توبته أو وفاته وعودتها إلى المنزل لتعيش بسلام مع إخوتها الآخرين وزوجة الأب، وهذا يدل على أن مركز إعادة التربية حتى لو كانت ظروفه أحسن من ظروف الأسرة إلا انه لا يستطيع إشباع حاجة الفرد إلى أسرة ينتمي إليها.

عرض الحالة رقم(6)

تاريخ المقابلة: 2008-11-04

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بن عاشور

مدة المقابلة : 45 د

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات حول الحالة:

- الرمز: س
- الجنس: أنثى
- السن: 17 سنة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- أ**اممنتيبلخهاسى**الاصل الجغرافي: ريفي
- المستوى التعليمي: أمية
- الحالة المدنية: عزباء
- الطرف الثاني في العلاقة: الأخ
- السن وقت الحادثة: 16 سنة

2- بيانات عامة حول أسرة الحالة:

- الأب: متوفى
- المستوى التعليمي: أمي
- الأم: حية
- المستوى التعليمي: أمية
- عدد الإخوة: (06) بنات و(04) ذكور
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الصغرى

3- بيانات حول الظروف المعيشية

- الأب: لم يعمل
- الأم: تتسول لتعين الأسرة
- نوع السكن: حوش تراب
- الوضع الاقتصادي للأسرة : أسرة معوزة

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول إلى المركز: 2007
- سبب الدخول: خطر معنوي
- المدة المحكوم بها : لا تعرف

المحور الثاني : خاص بالفرضية الأولى:

صرحت المبحوثة: " احنا نسكونو في الجبل...في الدوار...تقدري تقولي ما عندناش دار ، عندي ستة خواتاتي وربعة خاوتي، وأنا هي المازوزية، بابا مات في 2006، بصح هو كاين ولا ما كاش كيف كيف، ما كناش مداسرينو، يجي للدار يدي نص نتاع الكسرة وكاس نتاع قهوة ويروح يتكى تحت الشجرة...عندنا شجرة شابة قدام الدار...ما يهدرش معانا...يهدر وحدو، ما للي نشفالو ما يخدمش وكانت يمّا تطلب باش ناكلو، وكي تكون عيانة نروح أنا...عندي خواتاتي ثلاثة كبار مزوجين، وخاوتي الصغير فيهم عندو (23) سنة ، خويا الكبير كزوج وخارج بدارو، ما يصرفش علينا، وخاوتي لخرين كل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

واحدوين طايش، وعندي زوج خواتاتي راهم هيمانين يطلبو

للي كان في عمري تسع سنين وأنا من centre لـ centre [illegible] روحي ما لقيت ما ناكل نلبس ونهرب وامبعد يرفدوني la police يدوني لـ centre ...كي كان عمري تسع سنين هربت ما الدار...دخلوني لباتنة وامبعد اداوني foyer ، وامبعد درت transfert لسطيف ، وامبعد خرجوني من centre اداوني للبليدة وامبعد تيارت، سطيف و تبسة وامبعد رجعت لبن عاشور...هذي هي وضرك راني هنا، بصح ما شكيتش نطول، ما نحبش نطول في ventre ، في مارس وحد المرا جات من بوفاريك، حابة تديني، قصرت معايا وعجبتها، ماذا بيا تديني، ونعيش عندها باش نستر روحي، نص خبزة تكفيني، راني نستنى la juge تقبل واختي ثاني راهي حابة تديني، بصح خفت كي نروح عندها يجي خويا يديني، ما عنديش وين نولي، يما راحت عند خوالي، قالولها أنت ندوك بصح ولادك سوافج ما نستحقوهمش ..خاوتي الذكورة : زوج ما نعرف وين راهم، خواتاتي زوج في الزنقة، خويا الكبير في دارو، واخواتاتي لخرين مزوجين في ديارهم، والحوش نتاعنا قاعد فيه خويا الصغير يزطل ويتكيف مع صحابو، وأنا وين نروح centre كرهت منو، وهذيك المرا إنشاالله تديني..."

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

وقالت : "... احنا ما عندنا والو في الدار...لا تليفيزيون ولا بوست وقاع ماناش قاريين...ونقراو جرنان ما والو...خويا ما علابالش خاطش عندو تلفزيون وبارابول..."

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

وقالت: " خويا الكبير حاسب روحو، يسكر ويتكيف ، كي كان عمرو (29) سنة دخل للحبس حكمو عليه (10) سنين، قتل واحد، ضربو بالموس، مات، يمّا قالت ماماتش بسبة لضربة ...كنت أنا في centre كي دخل للحبس ، ما شفتوش كي تزوج، وحتى بابا ما حضرتلوش كي مات، خويا ما يصرفش علينا، خوتاتي الصغار يخافوه بزاف، وهو يضرب يمّا ...وحد المرة لقى الكسرة صابحة ضربها كسرها، وبابا حكاولي عليه باللي حرقو في رجلو ، وأنا حب يتعدى عليا...كنت نطلب، يما كانت مريضة شوية عندها السكر، غاضتني ، قلتلها ريحي وأنا نروح في بلاصتك، رحت نطلب جوايه الوحدة في واحد البلاصة بعيدة على الدار وسمها (لقصر) راح عليا الحال، عطاوني بزاف السميد وما قدرتش نرفد، كي دخلت للدار على الستة، كانت ظلامت، طل عليا خويا وقالي: وين كنت يا لالا حتى لضرك، قتلو كنت ندير في الحاجة اللي ما قدرتوش نتوما اديروها، كنت نجيب واش ناكلو، وامبعد قالي: روحي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حطي حوايجك وارواحي عندي ، كي دخلت لشمبرتو سكر دارها، قالي: راني حاب نخرج معاك، تعجبيني بزاف، أ[illegible] نورمال، يقولي ما تهدريش، لوكان تهدري نخرجلك عينيك، وأنا نعيط خليني نخرج، وامبعد ضربني حتى نفخلي عينيا، وأنا بينتش بلي نخافو، هربت شكيت la police ...ما شي كيما خواتاتي (هجيرة) و (عقيلة) كان يتعدى عليهم حتى واحدة كسّرها بصح ما بغاتش تهدر، يخافوه، وضرك راهم في الزنقة...وكي شكيت la police اداوني لـcentre ، وأنا كنت خرجت لخاطر أختي الكبيرة خرجتني، وشارعنا، وهو راهو برى، كل سبت يروح يسينيي عند la juge ما علابالیش علاش، لا خاطر أنا مانيش قارية ، ما نفهمش هاذو الصوالح..."

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

واضافت : " ...انا ما نصليش ..احنا في الدار كامل ما نصلوش ، ما نعرفوش..يمّا تصلي وتبطل بصح ما تقولناش صلو ، خاوتي بلا ما نقولك...قاع سوافج...ما همش نتاع صلاة، أنا ما نعرفش نصلي لو كان واحد يعلمني نصلي...كي نهرب من الدار ما يأنبنيش ضميري، صح تغيضني يمّ بصح هي ثاني راحت وخلاتنا...راحت عند خاوتها، خوالي برزقهم بكرارسهم وسمحو فينا، قالولها ما نسحقوهمش، زعمة يعرفو ربي، خواتاتي الكبار اللي مزوجين لا باس عليهم في ديارهم مع رجالهم واولادهم، يصلو ويخافو ربي...كي كنت نهرب ويقولي بابا : بهدلتيني وجويا يطير ويقولي علا شراكي تديري في هذا الشي، نقولو: ما كليتش bien وما لبستش bien ما عشتش bien وواحد ما يحاسبني كي نهرب...وربي ما يحاسبنيش، الميزيرية والشر والحقرة اللي جوزناهم يعلم بيهم ربي، هكذا ومازلنا عايشين...انا ما ذا بيا نروح نعيش عند هاذيك المرا اللي حكيتلك عليها خير من centre وخير من الواحد يروح للحرام الدنيا صعيبة ونص خبزة حلالية تكفيني المهم السترة..."

المحور السادس: بعض الملاحظات حول المبحوثة:

- تقدمت الحالة وهي ترتدي معطفا اسود اللون طويل، وسروالا رياضيا، وحذاء منزلي ، تتميز بطول القامة وقوة البنية، تتكلم بصت عال ، تستعمل يديها بشكل كبير، تتكلم بسرعة وبدون عقدة، شعرها قصير غير مسرح جيدا، متوسطة الجمال، وتضحك كثيرا رغم سردها لوقائع محزنة، وتكثر من الأسئلة حتى ظننا أننا نحن المبحوثين ، تتميز أيضا بالحيوية والصراحة .
- لا تتميز الحالة بالخجل ، والظاهر أن التسول الذي كانت تمارسه قد أعطى بصمته عليها كما أنها مرت على العديد من مراكز إعادة التربية منذ كان سنها (09) سنوات بسبب الهروب من المنزل ، ما جعلها تكتسب خبرة و" في التعايش والتعامل.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- عاشت الحالة في أسرة بدأها التفكك بوفاة الأب الذ
هي التي كانت تطعم العائلة عن طريق التسول،
هجرت أولادها بعد عجزها عن التحكم في تصرفاتهم فحدت التفكك الكلي للأسرة، الأب متوفي، الأم تعيش عند إخوتها الذين رفضوا الأبناء بسبب انحرافهم، الأخ الأكبر في منزله، الأختان في الشارع، واحدة بمولود شرعي تتسول به لتقتات، أخوان لا احد يعرف مكانهما، بقي في البيت المتهدم الأخ الآخر الذي يستخدمه مع رفاقه للسكر وتناول المخدرات، والحالة في المركز.
- من خلال ما روته المبحوثة، الأسرة تعاني من شبه غياب تام للوازع الديني.
- الأخ الأكبر مدمن كحول ما جعله كثيرا ما يعتدي على والديه بالضرب، كما اعتدى على أختي المبحوثة حتى افقد واحدة منهما عذريتها ،وحاول ربط علاقة جنسية مع أخته (الحالة) وهو في حالة سكر طالبا منها الخروج معه بسبب إعجابه بجسدها، مما جعل الحالة تصده وتتوجه إلى اقرب مصلحة للدرك الوطني لإيداع شكوى ضده ، أدخلت على أثرها إلى المركز.
- للحالة ثلاث أخوات كبريات متزوجات وتعشن بسلام، والأخت الكبرى هي التي كانت تخرج المبحوثة من المراكز وتأخذها إلى البيت
- مرت المبحوثة منذ كان سنها (09) سنوات على (13) مركزا بسبب هروبها من المنزل جراء الظروف المعيشية المزرية، وهي لا تحس بالذنب كونها كانت تهرب كثيرا من المنزل.
- المبحوثة ساخطة على أمها التي تركتهم وأخوالها الذين رفضوا استقبال أبناء أختهم بسبب سلوكاتهم المنحرفة.
- أخبرتنا المبحوثة أن إحدى السيدات تريد أخذها للعيش معها، والحالة متحمسة لذلك فهي تريد منزلا يأويها، لكن الأخصائية النفسية قالت أن القضية رفضت طلب المرأة بسبب سنها الذي يفوق السن القانونية (17 سنة).

عرض الحالة رقم (07):

تاريخ المقابلة: 2008-11-04

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية ببن عاشور

مدة المقابلة : 55 د

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات حول الحالة:

- الرمز: ل
- الجنس: أنثى

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- السن: 16 سنة
- الأصل الجغرافي : ريفي
- المستوى التعليمي: أمية
- الحالة المدنية: عزباء
- الطرف الثاني في العلاقة: الأب
- السن وقت الحادثة: 16 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة**:**

- الأب: حي المستوى التعليمي: أمي
- الأم : حية المستوى التعليمي: متحصلة على شهادة الباكالوريا
- عدد الإخوة : 08
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الثالثة بعد ولدين

3- بيانات حول الظروف المعيشية

- الأب: لا يعمل
- الأم: لا تعمل
- المعيل : الأخ الأكبر
- نوع السكن: سكن غير مكمل(بدون غرف)

4- المركز وكيفية الالتحاق به:

- تاريخ الدخول: سبتمبر 2008
- سبب الدخول: خطر معنوي
- المدة المحكوم بها: حتى سن 18
- المدة المنقضية: 15 يوما

<u>المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:</u>

صرحت المبحوثة: " أنا نسكن في تيزي وزو في الغابة ...خويا الكبير عندو (19) عام هو اللي يصرف علينا...كاري resturant بابا ويما مطلقين، هو ما la fammille ، كانوا يحبوا بعضاهم، وامبعد زوجو، malgré هي القارية وهو لالا وهي من المدينة ، بابا ما اللي نشفى ما يخدمش، ويظل يضرب في يمّا، حاسب روحو مهبول...يداوسو كل صباح وعشية، وامبعد اطلقو، قعدو شحال وهوما في الدار، ما فهمتش هوما مطلقين تصح يرقدو كيف كيف، لخاطر احنا عندنا ديار ما زال ما قسمنا هومش

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

، عندنا غير لسوار، احنا نرقدو في جيهة وهوما في جيهة..

...عمتي عاقلة بزاف..وهو قعد في الدار يحقر فينا، الخطرة

منك، اجيبيلي الرجال للدار، ويمّا مسكينة عاقلة، صبرت غير على جالنا، وتكره بابا بزاف لا خاطر يسرق ويدخل الحرام للدار وعلى هذا اللي ما تفاهموش...ضرك عندها عام ا اللي راحت ، وأنا مسؤولة على بابا و(08) خاوتي، نوكلهم ، ونغسلهم، وأنا ما نقدرش، وهو ما يعطينيش القيمة...انا نتشبه ليما، يقولي كي نشبهك ليماك نكرهك، كي مكنت صغيرة ضربني بكف خسرلي وجهي كيما راكي تشوفي، ما اللي كنت صغيرة يكرهني...كي راحت يماحوّس يتعدى عليا، مذة (15) يوم وهو كي خاوتي يخرجو يخدموا ويقراو ونقعد وحدي في الدار ، يجي يقولي كلام خاطي ويعبز فيا ويحوس ينحيلي حوايجي...وانا نعيط ونجري، يجو الجيران ، نقولهم بابا حوس يتعدى عليا، نروح نبات عندهم حتى للصباح ونولي ...وهو ما يخاف حتى واحد...وكي نولي من عند الجيران يرفد روحو شوية ، نهارات يزعف وامبعد يولي لطبيعتو، المهم (06) مرات وهو يحوس يتعدى عليا ، قلت لخاوتي وعمتي الكبيرة وعمي، بصح هو ما يخافش...بابا يكرهني لا خاطر ما نسكتش على الحق هو يسرق وأنا ما نقبلش، خطرة جارنا ديميناجا راح سرقلو القش ولا حاصل مع la police، أنا بيعت عليه..هربت عند الجيران خفتو وامبعد وليت وخطرة سرق الجاج خباهم في الغابة واداني نجيبهم معاه...ما قدرتش نرفد، ضربين ببلوكة كسرني من ظهري، بديت نعيط في الخلا، زاد ضربني، هربت، ردفني وأنا نعيط: ما نوليش للدار، مانحوس عليكم ما تحوسو عليا، انساوني ما عندي يما ما ما عندي بابا، ما عندي خاوتي، وصلت للدار سرقت livret de famille قطعت الورقة نتاعي، وهربت للغابة لوحد الدار نعرفهم، عطاوني بليغة لا خاطر هربت بلحفة، وبدلت حوايجي عندهم وعطاوني عشرة آلاف، وخرجت ركبت لمصطفى باشا، لخاطر كنت ندي خويا للسبيطار، خويا معوق يديه لا صقين...رحت للسبيطار نتاع مصطفى، يعرفوني ثم الفرمليات، حكيتلهم ، قلتلهم ادوني la police لخاطر أنا مانيش قارية ، ما نعرف والو ، من تيزي وزو ما خرجتش، اداوني عند la police حكيتلهم ، جابوني للبليدة، كنا صمنا ثلث يام من رمضان، دخلوني...انا ما نعرفش قالولي : خطر معنوي...انا راني حابة نخرج لخاطر علاقتي مع يمّا وخاوتي مليحة، لو كان يروح بابا نعيشو لباس، عطيت l'adresse نتاع عمتي لـ psychologue باش تقولها باللي راني في البليدة ، لو كان تديني نروح...بابا ويما كانوا يشارعوا لا خاطر بابا ما حبش يطلقها، قالها نخليك معلقة، وامبعد la juge عطاتلو سنيا الورق رف، طلقها، واسمعت باللي واقيلا يما ربحاتو في الشرع، وادات الحصانة نتاعنا، أنا ماذا بيا يما تدينا ويعطونا دار ونعيشو لا باس، وخويا الكبير يخدم علينا، ولا تديني كاش عايلة نعيش عندها، الحياة نتاع centre ما هيش حياة، صح خير من الزنقة ، بصح نروح للدار، وبابا ما نحبش نشوفو من هذا الباب نهرب من الباب لوخر...توحشت يما

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بزاف، عندي عام ما شفتهاش...خويا الكبير برك هو اللي ير
واش صرالي..."

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية

وقالت : " ...في الحقيقة ما عندناش تيليفزيون ، بابا كي ما يلقى ما صف يبيع الق...بكري كان عندنا ...ضرك الدار فارغة فيها غير لسوار عى هذي يما ما حملتش الميزيرية ...وكيما قتلك راح سرق قش جارنا: الكانابيات ودوزان واحد آخر بصح ماشي للدار، باش يبيعهم ويصرفهم على النسا...خاوتي كامل مربيين ما شكيتش يشوفو حاجة خاطية..."

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة:

أضافت : " بابا ما يشربش الشراب وخاطيه المخدرات...هو حاسب روحو معلّم ، ما يخاف حتى واحد، ويحقر مرتو وولادو، وحتى الناس كامل علابالهم باللي سراق، على هذا ما يخالطوهش وكي تروحلهم حاجة يعرفوه باللي هو، بصّح ما يهدروش معاه...هاربين من شرو..."

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

أضافت أيضا : " ...بابا نتاع وجهو يصلي..رمضان وما يصوموش..ما يقدرش على كرشو والدخان...ويم تصلي ساعات...أنا ما نصليش، وما نعرفش...الوضوء ما نعرفش نتوضا، قلتلك نا للي زدت وأنا في الغابة، مانيش قارية، ومكانش اللي علمني...ورمضان نصوم كي الناس...بصح هذا العام فطرت ثلاث أيام كيما هبطت للدزاير، كنت مريضة وراني نغرم فيهم، اليوم راني صايمة...خاوتي كين فيهم اللي يصلو ...هوما ضرك راهم يقراو يعرفو مشي كيما أنا..."

- أخبرتنا الحالة عندما التقينا بها مرة ثانية في المركز في إحدى خرجاتنا بأن ابن عمها اعتدى عليها جنسيا وأفقدها عذريتها لما كانت تبلغ من العمر عشر سنوات، ولا أحد يعلم بالأمر.

المحور السادس: بعض الملاحظات حول المبحوثة:

- تقدمت الحالة وهي خجولة بعض الشيء، شعرها طويل أسود مربوط من الخلف، تلبس (بودي) صوفي أحمر، وسروالا أزرق والمئزر الخاص بالمركز، نحيلة جدا ومعتدلة الطول، تجد صعوبة في الكلام بسبب الندب الذي على فكها المكسور بسبب صفعة من الأب، ما سبب لها اعوجاجا في الذقن وتشوها بارزا في الوجه.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- عاشت الحالة في جو متكهرب جراء المشادات [illegible] ارتباطهما بعد علاقة حب، هذه الشجارات تطورت لـ[illegible]
- رحلت الأم للعيش عند عمة المبحوثة.
- الظروف المعيشية التي عاشتها المبحوثة مزرية بسبب عدم عمل الأب وبيعه لأثاث المنزل من اجل التدخين وبذل المال على النساء، ولولا الأخ الأكبر لما وجدت الأسرة ما تأكله.
- بعد رحيل الأم، بقيت البنت ذات البنية المورفولوجية الضعيفة جدا تقوم على خدمة تسعة أفراد، هذا ما جعلها تتلقى الكثير من الضرب والإهانات من طرف الأب بسبب عدم قدرتها على ذلك.
- الأب يصرح دائما للمبحوثة بكرهه لها بسبب شبهها بأمها ، لكنه حاول الاعتداء عليها جنسيا أثناء تواجدها في المنزل بمفردها ، ورغم إخبارها للجميع (الإخوة، العم، والعمة والجيران) إلا أنهم لم يستطيعوا فعل شيء مع الأب خوفا من شره وبطشه، فهو ذائع الصيت بأفعاله وسلوكاته السيئة وسوء عشرته، إضافة إلى سرقته المتواصلة لممتلكات الآخرين، حتى أصبح –كما قالت- لا يخرج إلى الأسواق والأماكن العامة هروبا من الشرطة بسبب عدد الشكاوى ضده.
- الأب وازعه الديني غائب تماما فهو لا يصلي و لا يصوم ويعاشر النساء إضافة إلى احتراف السرقة ومحاولة الاعتداء على ابنته جنسيا.
- أم المبحوثة تحس بخيبة أمل كبيرة لأنها ضحت بدراستها من أجل الزوج برجل أمي أحبته، وغادرت مقرّ سكنها بالعاصمة عاشت معه بالريف، وفي النهاية كان مصير هذه العلاقة الانفصال والمشاكل بسبب سلوكات الزوج وشكوكه المتواصلة عن حنين زوجته إلى زوجها السابق (كونها كانت متزوجة قبل الارتباط به)، هذا ما كون كرها كبيرا متبادلا بينهما.
- هربت المبحوثة من المنزل بسبب عدم تحملها لاضطهاد وكره الأب وسلوكاته المنحرفة ، وبعد دخولها للمركز أعطت عنوان العمة للمختصة النفسية من أجل إبلاغها بمكانها، وهي تتمنى الخلاص من الأب بموته أو رحيله والعيش مع أمها وإخوتها بسلام.
- لم تخبرنا المبحوثة في لقائنا الأول معها باعتداء ابن العم عليها في سن العاشرة وإفقادها عذريتها، وبعد عودتنا مرة أخرى أخبرتنا بذلك كي تقنع الطبيبة التي شكت في حملها وأجرت لها اختبار الحمل، وكان ذلك أو اعتراف لها عن هذا الموضوع فلا أحد يعرف بالأمر باستثنائها هي وابن عمها، والجدير بالذكر أن نتائج الأخبار كانت سلبية.

عرض الحالة رقم (8)

تاريخ المقابلة: 2009-01-06

مكان المقابلة: الحي الجامعي للبنات بن بولعيد

مدة المقابلة: 1سا و 55د

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات حول الحالة:

- الرمز: ن
- الجنس: أنثى
- السن: 26 سنة
- الأصل الجغرافي: شبه حضري
- المستوى التعليمي: جامعي
- الحالة المدنية : عزباء
- الطرف الثاني في العلاقة: الأخ، زوج الأخت
- السن وقت الحادثة: الأخ: منذ كان عمرها (05) سنوات

زوج الأخت: 20 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة:

- الأب : حي المستوى التعليمي: أمي
- الأم: حية المستوى التعليمي: أمية
- عدد الإخوة: 08
- ترتيب المبحوثة بين الإخوة: الصغرى

3- بيانات حول الظروف المعيشية:

- مهنة الأب : متقاعد
- مهنة الأم: ماكثة في البيت
- نوع السكن: منزل بطابقين
- الوضع الاقتصادي للأسرة : جيد

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

رفضت المبحوثة الحديث معنا مباشرة لأننا نعرفها معرفة شخصية ذ، باعتبارها إحدى المقيمات في نفس الحي الجامعي الذي نقيم فيه، والوسيط الذي اخبرنا بحالتها قال أنها لا تستطيع مقابلتنا –وهذا لما عرضنا عليه التوسط لنا عندها- وطلبت منه النيابة عنها في سرد وقائع قصتها لأنه يعرف الحكاية بالتفصيل.

قال لنا الوسيط: " هي الصغيرة في الدار بصح واحد ما هو سايل فيها...ما علا بالهومش بيها...باباها ويماها كبار ما علابالهومش لا طابت لا نحرقت...المسؤولية والتصريف لخاوتها...عندها خاوتها زوج

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مزوجين،،،وخوها الصغير عندو (36) سنة كان يتعدى ع
كبرت بطل، بصح ولى يزيّرها مكرهلها حياتها...يقولها لو [illegible]
اديري برى واش راكي اديري معايا...على هذا كانت تخافو كان يدير معاها غير من الفوق...وخوها واحد policier يشرب الشراب، ويعاشر النسا، مزيرها ثاني، هذا هو الكبير، مزوج بصح سوفاج...وعندها اختها مزوجة تسكن جيهتهم...كانت تروح عندها بزاف...وكان راجل اختها يعاملها مليح يفششها ويحنحن عليها...اختها عندها خمس اولاد، عايشة مليح، راجلها مدير مصلحة في وحد المؤسسة...كي كانت تقرا في السنة التاسعة ولى راجل اختها ساعات يروح يشوفها في شومبرتها كي تكون رايحة ترقد، وبدا يبوسها من خدها...جاتها نورمال كي بابا...وامبعد ولى يبوسها في فمها وعنقها ويمسها في صدرها وهذ المرة صداتو..ما خلا توش يتوشيها...وهو طلب السماح وظل يحن عليها..كان كي تمرض يديها للسبيطار ويشريلها الدوا..ويعطيها الدراهم حتى دخلت للجامعة في 2003، وقعدت في la cité ..هي تعلقت بيه بزاف..هو الوحيد اللي كان يحس بلي هي إنسان...وكانت تروح عند دار أختها كي يكون عندها الوقت..ما تروحش للدار...ووحد النهار عيطلها في التليفون قالها ارواحي...وكي هبطت مع العشية لقاتو وصل اختها لدارهم وقالها: اختك عيطولها الدار راحت، قاتلو نروح للدار ، ما خلاهاش، وقالها راهي قريب تظلام وخاوتك يزقو عليك، يقولولك علاه جيتي في هذا الوقت باتي وغدوة الصباح روحي وما تقوليلهمش...قولي هذا وين وصلت..بقات عندو..بعد العشا بقاو يقصرو قدام التليفزيون وهدرة جيب هدرة ، بدا يدنى ليها واعترفلها بلي يبغيها وما يقدرش يعيش بلا بيها ، وبدا يمس فيها ، وهي قدرت تقولو والو لا خاطر كانت تبغي بزاف-كيما قالت- ما قدرتش تشد روحا لا خاطر شهوتها الجنسية عالية بزاف، واداها للفراش نتاع مرتو وثم بدأت القصة بيناتهم، كان في عمرو (41) سنة وهي عندها (20) سنة..وبقاو عامين وهوما كي المزوجين، كل ما اجي الفرصة يليكيدي مرتو ويبات مع اختها..وحد تالهار كانوا في الطوموبيل وبنتو راقدة من اللور..وكي جاو للدار قالت ليماها :" شفت بابا حاكم خالتو من يدها وباسها" وخرجت اختها للزنقة بلا حجاب تعيط واتوغ وتندبن سمعها راجلها اخرج دخلها، قالها عيب عليك ، الطفلة بالاك كانت تنوم..انت كيفاش تامني حاجة كيما هذي: ...وقنعها تكالمات...وبعد هذي الضربة الطفلة تكاكات، وضميرها بدا يؤنب فيها، قاتلو شوفلي حل" قالها : " انطلق أختك ونتزوج بيك ونهربو لفرنسا"، بصح هي ما قبلتش وامبعد عدت ما تحبش تروح عندهم، وكي تكون في la cité ويعيطلها تقولو مانجيش يقولها ارواحي ولا نطلق اختك، بغاها تقعد معاه هكذاك...هي هي خرجت مع واحد الراجل باش تنسى راجل اختها.. ...كراو شومبرة باتو فيها، امبعد خلاها...كي سمع راجل اختها قالها "متزيديش تجي عندي ما توريليش وجهك خلاص، غدرت بيا وخدعتيني، أنا كنت نخمم نخلي ولادي ونخرب داري على جالك وانت ما علابالكش بيا..." امبعد هذي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الطفلة حبت كاش واحد يسترها قاتلي ليا ولا كاش واحد نـ
مازالت vierge لخاطر غشاء البكرة نتاعها مطاطي..."

المحور الثاني: خاص بالفرضية الثانية:

وقال: " راجل أختها كان يشوف بزاف الأفلام الإباحية ...وكانت مرتو ما تحبش ادير معاه وضعيات ماشي مليحة في العلاقة الجنسية، وهي كانت تشوف بلي حرام وزيد قلبها ما يعطيهاش ادير حوايج ماشي normal...وكان يصرا بيناتهم الفتان على جال هذا الشي...وكي ولا مع اختها تعلق بيها بيها بزاف لا خاطر كانت ادي معاه كلش...علمها حوايج بزاف، كان يوريلها الانترنيت والنميريك...على هذي اللي ما قدرش يتنازل عليها وقريب خلا دارو وولادو على جالها..."

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

وأضاف ك " راجل اختها ما كانش نتاع شراب لا مخدرات، ومكانش نتاع نسا...انسان نستقر وشايع في فاميلتو باللي عاقل ورزين...وكامل يحبوه...وهي ثاني خاطيها دارهم كامل لا باس عليهم، apart خوها الكبير policier اللي يشرب وخارج الطريق..."

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

أضاف الوسيط أيضا: " الطفلة كيما تعرفيها لا باس عليها ، تلبس حجاب شرعي...وكانت في لجنة المسجد نتاع المصلى...وانا والله العظيم غير خلعني نهار اللي قصدتني...ما أمنتش كي حكاتلي ما كانش يجي في بالي باللي واحدة هكذاك ادير حاجو كيما هذي ..بصح على حساب ما شفت هي كانت بين وبين من جيهة حابة تولي normal وخايفة من ربي سبحانو...ومن جيهة تحب راجل اختها ، وقدرتش تخليه...والضربة نتاع اختها عي اللي فوقتها...حست بالذنب ...لو كان لواحد براني بالاك ..هذي ضرت اختها وما شي مضرة اللي تنجاز..وحسب ما حكاتلي كي مانت معاه مادتش تروح للمصلى ،،كنت تحشم تدخل لبيت ربي...تحس راهي تنافق وخرجت من لجنة المسجد ثاني...المهم هي ضرك ندمت بزاف وراهي خايفة ما تتزوجش ...malgré تابت وواحد ما علابالو بهذي القصة...وانا ضرك ما عرفتش واش ندير معاها، ما فهمتش إذا وريتها لكاش واحد normal ولا اخدعتو..."

المحور السادس : بعض الملاحظات حول الحالة:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- نحن نعرف الفتاة معرفة شخصية منذ دخولنا إلى ال
وهي هادئة جدا وخجولة، تظهر حزينة دائما تخفي سرا في نفسها، لربما بسبب شرعيتها وكانت عضوة في لجنة المسجد بمصلى الحي منذ أول عام دخلت فيه، ثم انقطعت عن المصلى.
- عاشت المبحوثة في أسرة تتميز بعلاقاتها الجافة فيما بينها، ورغم أنها الصغرى إلا أنها كانت تعاني من التهميش واللامبالاة من طرف الوالدين اللذين تركا زمام تسيير الأمور في المنزل للأولاد ما جعل الأخوين يصبان تركيزهما حول البنت، حيث كانت تتعرض للضبط والضغط والمراقبة المستمرة والصارمة من طرفهما، الأخ الأول الشرطي الذي يعيش في عالم المسكرات والمعاشرة غير الشرعية للنساء والأخ الآخر الذي كان يتحرش بالأخت منذ صغرها واعتدى عليها مرارا، وهنا نلمح المراوغة الاجتماعية والكيل بمكيالين وتطبيق معايير على البنت يمكن للذكر أن يتملص منها دون رادع، هذا الضبط الزائد عن الحد والتعسفي جعل الفتاة تلجأ إلى أول شخص اهتم بها ولم يستطع التخلي عنها.
- عدم إشباع أخت المبحوثة لزوجها في رغباته الجنسية غير السوية جعلته يقيم علاقة جنسية مع الأخت ويعلمها فنون العلاقة الجنسية حتى انه كان مستعدا لترك أولاده وأسرته لو قبلت.
- زوج الأخت لم يكن إنسانا منحرفا أو ذو سمعة سيئة أو سلوكات مشينة ولم يكن من المدمنين على المسرات أو المخدرات
- تعلقت المبحوثة بزوج أختها وأحبته كثيرا لكن ضميرها أنبها كثيرا وأحست بخيانتها لأختها فتركت زوج الأخت ، لتغطي الغلطة بغلطة أخرى وهي الخروج مع رجل آخر والمبيت معه في منزل منعزل.
- الحالة عاشت حالة من اللاتوازن النفسي والضياع الروحي بسبب شعورها بخطئها وخوفا من الله وعدم قدرتها على ترك نزوتها بسبب حبها لزوج الأخت والتعود عليه وعلى هذه العلاقة الجنسية هذا ما جعلها في حالة تذبذب وتردد.
- استطاع زوج الأخت إقناع زوجه بعدم إمكانية خيانته لها خصوصا مع أختها ، واقتناعها دليل على الثقة التي تضعها في زوجها وعدم شكها في الأخت .
- زوج الأخت بعد سماعه بخيانة المبحوثة مع رجل آخر رفضها ومنعها من القدوم إلى منزل أختها بسبب غدرها به، فهو كان ينوي الزواج بها والهرب إلى فرنسا ، وهنا نلاحظ كيف أصبح من السهل على الرجل في أيامنا هذه هجر أسرته وترك أولاده من أجل نزوة تحققها له امرأة بكل ما تحمله هذه النزوة من انحرافات.
- الحالة لجأت إلى الوسيط الذي من أجل طلب العون والسترة، بالزواج منه أو من شخص آخر يعرفه، وهذا يدل على أن الحالة كانت يائسة لدرجة إفصاحها عن رغبتها في الستر وطلب ذلك

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

صراحة من رجل متزوج وذلك لأنها تعلقت به ب
نلاحظ أن الحالة تعاني من نقص العطف والحنان و
بها أو يساعدها.

- الحالة تابت نهائيا عن علاقتها مع زوج الأخت وعن أي علاقة أخرى وترغب في الزواج فعلا من رجل ثقة ومتدين.

عرض الحالة رقم (9)

تاريخ المقابلة: 2009-03-19

مكان المقابلة: متجر الحالة البليدة

مدة المقابلة: 45 د

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات حول الحالة

- الرمز: س. ع
- الجنس : ذكر
- السن: 30 سنة
- الأصل الجغرافي: حضري
- المستوى التعليمي: ثالثة ثانوي
- الحالة المدنية : متزوج
- الطرف الثاني في العلاقة: الخالة
- السن وقت الحادثة: 16 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة

- الأب : حي المستوى التعليمي: الرابعة متوسط في النظام القديم
- الأم : حية المستوى التعليمي: الثالثة متوسط في النظام القديم
- عدد الإخوة : 4 ولد (03) بنات
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الأكبر

3- بيانات حول الظروف المعيشية

- مهنة الأب: عامل في البنك
- مهنة الأم: ماكثة في البيت
- نوع السكن: منزل خاص

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- عدد الغرف:
- مهنة المبحوث: تاجر
- عدد الأطفال : 01
- السن: يسكن مع الوالدين

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

صرح المبحوث: " ...احنا في الدار من بكري عايشين لا باس علينا...بابا خدام في البانكة...انا الطفل اللول والوحيد وعندي ثلثة خواتاتي بنات...كنا عايشين bien ، حاجة ما خاصتنا...برك بابا كان يحب اختي الصغيرة بزاف يفضلها...كنت نحس بالفرق...كي زاد ولى ادالهم كلش ...انا كي كنت صغير كنت نية ...ما نعرفش حوايج بزاف...كنت في السيام ما نعرفش نسب الدين...كنت بهلول...كنت نسمع برى كلام ما شي مليح نتاع العيب كي ندخل للدار نقولو ، ما نعرفش معناهحتى يزقو عليا...في السيام بديت نعرف حاجات ما شي ملاح كيما العادة السرية...بدينا نخالطو الإرهاب ...كانو يبعثونانشرولهم...دار جدي كانو يسكنوا شوية على برى...ثم بديت نتعلم صوالح بزاف...كانت عندي خالتي صغيرة عليا بـ (03) سنين...هي الصغيرة في الدار عايشة مع خاوتها كبار عليها وباباها ويماها، وعندهم بيت وكوزينة عايشين مقابلين الجبل...خاوتها مزيرينها بزاف، واحد مديّن طلع للجبل وامبعد حكموه ودخل للحبس...قعد واحد آخر زيرها بزاف...هي صح كانت زغادة...بصح هوما مزيرينها بلاما سمعو عليها والو...وامبعد حبسوها من القراية ..وكانو يعسوها ..تخرج مع اماني عمرها ما تخرج وحدها..انا وأنا كانويثيقو فيا بزاف..كي كنت نقرا 2eme anée في الليسي، هي كانت تقرا سنة ثامنة ...كانت تزغد برا..جابولي هدرة عليها...تبعتها (06) اشهر...حكمتها في بلاصة مليحة قلتلها نقول لخوك وداركم..بدات تترجى فيا ...ما جاتنيش نفضحها..وحد النهار رحت لدارهم ...حوست على جداتي ما صبتهاشلقيت خالتي راقدة في الهجار (القيلولة)...خالتي شابة بزاف...وكانت لابسة لبسة شابة ، شديها من يدها ، مسيلها شعرها وحى صدرها وما هدرتشخفت قلت بالاك لعبتها راقدة ودارها بلعاني...في الليل خلاتني ادنيت ليها ...هي ادير روحا راقدة..درت معاها الجنس بصح فوق الحوايج...وامبعد ولينا normal ، نروحو لوحد la cave نديرو الجنس normal عام ونص واحنا هكذا ..بصح قعدت vierge كنا نديرو غير ما الفوق ... واححد ما فاق بينا، ما كانوش يشكو فينا لا دارنا لا دار اماني، وكانوا يخلوها تخرج معايا نورمال..."

المحور الثالث : خاص بالفرضية الثانية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

وقال أيضا : " دار خالتي عندهم بارابول وكانوا القنوا
أفلام ما هيش مليحة ...في دارنا لالا، كان كاين البرابول بص
خاطية ...انا تعلمت هذو الصوالح برى...مالقري كانو صحابي لا باس عليهم برك واحد كان خلاط، كان كبير عليا، هو اللي يوريلي حاجة النسا..خالتي كان عندها تصاور نتاع شوينغوم نتاع بكري فيهم النسا عرايا، عطاتهملي ، أنا كان عندي تصاور نتاع مجلات الخليعة...عطاتهملي واحدة...كنت في حانوت نتاع صاحبي ...عطاتهملي ...كنت نشوفهم بالتخبية .. الواحد كي ما يكونش يعرف ...يتعلم حوايج ماشي ملاح...ماكاش اللي ورالنا.."

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

واضاف ك " لالا ما كاين حتى واحد يشرب ولا la drogue في درانا ولا دار اماني ...برك كان عندي واحد صاحبي هو اللي كنت نسقسيه على أمور النسا...كان مدمن نتاع la drogue وكان ما يخليني ندنا لهاذو الصوالح..كيما كنت في السيام كانت عند الرغبة باش ندخل في هذا ال milieu بصح هو كان يزقي عليا...ما حبنيش نولي كيما هو.."

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة

أضاف أيضا: " دارنا محافظين بزاف ومدينين..بابا علمنا الصلاة ماللي كنا صغار وكي غلطت مع خالتي كنت نصلي وهي لالا ما كانتش ، malgré كان خوها مدين...هذاك اللي طلع للجبل..بصح كنت نصلي كيما كامل الناس، وما كنتش واعي ..وضرك الحمد ربي هدانا ، وهذيك العلاقة أثرت بزاف فيا، malgré خلاص ضرك نسينا واش صرا ، وهي راهي مزوجة وعندها طفلة وأنا ثاني ، واجي عندنا ونروحوا عندهم كلي ما صرا والو، بصح تمنيت من قلبي لو كان الغلطة كانت مع واحدة أخرى وما كانتش مع خالتي..."

المحور السادس: بعض الملاحظات حول الحالة:

- التقينا المبحوث في متجره بعد تحديد موعد معه كان يرتدي سترة زرقاء ، وسروالا رياضيا مع حذاء رياضي أيضا، يتكلم بهدوء وصوت منخفض لكن من دون عقدة
- عاش الحالة في أسرة متوازنة لا تعاني من أي نوع من أنواع التفكك ، الأب والأم كانا محافظين متدينين، يوفران لابنائهما الاربعة حياة كريمة، أما الطرف الثاني في العلاقة وهي الخالة فكانت تعاني من الضبط القاهر من طرف إخوتها (اخوال المبحوث) ما جعلها تتصرف خارج المنزل تصرفات مشينة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- المبحوث لم يكن يفقه كثيرا في الأمور الجنسية بسبب [illegible] الجنسية من مصادر خاطئة مثل : الرفاق والمجلا[illegible] الأسرة الجزائري.
- كان المبحوث يحس بتفضيل والده لإحدى بناته مقارنة بباقي أبنائه
- المبحوث هدد خالته بفضحها عندما ضبطها في وقت مشين مع شخص آخر غير أنه أقام علاقة جنسية معها دامت عاما ونصف، وهذا يشير إلى أن الفتاة المستهترة بالاخلاق والمنحرفة في سلوكها تكون عرضة للطمع حى مكن بعض أفراد الأقارب خصوصا إذا كان القريب مراهقا مثل ما هو الحال في حالة المبحوث.
- لم يتفطن أي شخص من العائلتين للعلاقة بين المبحوث وخالته
- الوازع الديني لدى المبحوث وخالته كان ضعيفا وذلم بسبب صغر السن وعدم وجود شخص يساعدهما في هذه المرحلة ويريهما الحلال والحرام.
- المبحوث الآن متزوج وأب ويسلك سلوكا حسنا ، وقد ندم أشد الندم على علاقته مع الخالة وتتمنى لو حدث ذلك مع امرأة اجنبية عنه وليس خالته.
- صرّح لنا الباحث بأنه لن يسمح لاولاده بالمبيت في منزل الأقارب حتى و اضطر لرعايتهم بنفسه حتى عند ذهاب زوجته إلى اهلها هو يبقى مع أبنائه.

عرض الحالة رقم (10):

تاريخ المقابلة: 12-4-2009

مكان المقابلة: مركز إعادة التربية بن عاشور

مدة المقابلة: 45د

المحور الأول: بيانات عامة:

1- بيانات حول الحالة:

- الرمز: أ
- الجنس: أنثى
- السن: 21 سنة
- الأصل الجغرافي : ريفي

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- المستوى التعليمي: جامعي
- الحالة المدنية: أم عازبة
- الطرف الثاني في العلاقة: الأخ
- السن وقت الحادثة: 16 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة

- الأب : حي المستوى التعليمي: أمي
- الأم: حية المستوى التعليمي: أمية
- عدد الإخوة: لم يتوفر لنا العدد
- ترتيب الحالة بين الإخوة : الثانية بعد الأخ

3- بيانات حول الظروف المعيشية

- مهنة الأب : فلاح
- مهنة الأم: ماكثة بالبيت
- نوع السكن: حوش تراب
- عدد الغرف: لم يتوفر لدينا

4- كيفية الدخول إلى المركز:

- تاريخ الدخول: 25 فيفري 2004
- سبب الدخول: الفعل المخل بالحياء
- المدة المحكوم بها : حتى سن الخروج من المركطز
- المدة المنقضية: الحالة غادرت المركز

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى.

تم استقاء هذه المعلومات عن طريق تقرير الحالة بالمركز إضافة إلى إفادة المختصة النفسية المتابعة للحالة، فالحالة رفضت مقابلتنا في شهر جانفي 2009 حيث كانت لا تزال بالمركز ثم غادرت إلى الحي الجامعي الذي تقيم فيه بعد حصولها على شهادة الباكالوريا وكذلك تجاوزها السن القانونية التي تمنعها من البقاء بالمركز ، هذا ما جعلنا نجمع معطيات هذه الحالة بهذه الطريقة وكانت المعلومات التي استطعنا جمعها كالتالي:

- تنحدر الحالة من أسرة ريفية تسكن بأعلي منطقة جبلية والدها فلاح يعمل في أرضه ، وهو محافظ ، يعمل من أجل قوت عائلته، والحالة هي الثانية في الترتيب بعد أخيها الأكبر، اسرتها لا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

تعاني من أي تفكك سوى الظروف المعيشية السيئ
ترابي غير لا ئق ، وغرفة لا تكفي الجميع، فكانت ال

- الفتاة كانت تحضى بمحبة والدها كونها هي الوحيدة من العائلة التي تمكنت من الوصول إلى المرحلة الثانوية إضافة إلى تفوقها الدراسي ما كان يجلب له الفخر أمام سكان المنطقة .
- الابن الأكبر كان يدرس بالثانوية هو الآخر ، وكان الاخوان متعلقان ببعضهما كثيرا حتى وصل بينهما إلى إقامة علاقة غرامية وجنسية ولا احد يعرف كيف بدأت بينهما العلاقة لأنها لم تخبر أحدا ، سواء القاضي، أو المختصة النفسانية في المركز لأنها كانت ترفض الحديث في الأمر، ويجهل الجميع هل بدأت العلاقة باغتصاب أو بالرضا.
- عام 2003 كانت درس بالسنة الأولى ثانوي، وفي الثانوية شعرت ببعض الآلام على مستوى البطن، ولما اشتد عليها الأمر، أخذتها سيارة الإسعاف الخاصة بالثانوية إلى المستشفى ، وهناك تبين أن الفتاة ذات 16 سنة حامل في شهرها الخامس، وأمام صدمة الجميع ، خاصة الفتاة، قامت إدارة المستشفى باستدعاء الشرطة واحتجاز الفتاة خوفا من والدها الذي بمجرد سماعه بعد استدعائه تخلى عن ابنته "تبرأ منها "، وقال أنه لا يحتاجها ، وبعد اعترافها بوالد جنينها زادت صدمت الجميع، واتخذ الأب نفس الموقف مع الابن دون نقاش، وبقيت الفتاة في المستشفى كل فترة الحمل الباقية، ولما وضعت مولودها تركته في المستشفى ، وبعد (20) يوما من الوضع جلبتها السلطات إلى مركز إعادة التربية للبنات ببن عاشور.
- أمام الأخ وبعد سماعه بالأمر فرّ هاربا لكن مصالح الأمن تمكنت من إلقاء القبض عليه، وحينها اعترف بفعله ، وتم ادخاله السجن بعد المحاكمة وهذا لأنه راشد (سنه حين الحادثة (19) سنة)
- الأب رفض إعادة النظر في موقفه، وصرحت لنا المختصة النفسية أن المساعدة الاجتماعية عند ذهابها إلى منزل الحالة من أجل التأكد من المعلومات كان في نيتها محادثة الأب في قضية ابنته ومراجعة موقفه، لكنه –كما قالت- لم يعطيها الفرصة حتى جعلها تخافه من فرط تزمته وصعوبة موقفه رغم رغبة الأم في ذلك والتي كانت تبكي ابنتها طوال الوقت. صرحت المختصة النفسية l'assistante " : كانت حابة تهدر مع بابات الطفلة، قالت بالاك نحنن قلبو عليها، نقولو بلي راهي محتاجاتك وراهي في حالة ، وباللي هوما صغار وما عرفوش ، بصح باباها ما عطاهاش الفرصة، كي كملت ادات البيانات قالها من برى: خلاص بنتي كملت ، همّالا روحي"، وحسب المختصة الأب بعدما سمع بالواقعة هجر المنزل تاركا أسرته هربا من العار والفضيحة لكنه عاد وقرر البقاء مع العائلة، غير انه قام بغيقاف اخوات الحالة عن الدراسة ، وحلف بأنه حتى لو بدل منطقة السكن فلن يقبل ابنته مجددا معتبرا إياها قد توفيا منذ هان عليهما فضحه ووضع راسه في الوحل.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- أضافت المختصة أن الحالة وصلت إلى المركز في [illegible] له من صدمات (فقدان اسرتها عنها) ، كل هذه العو[illegible] فحين وصولها يوم 25 فيفري 2004 كانت قد توقفت عن الدراسة ولم نلحقها بها لأنها كانت مرحلة الملاحظة والإرشاد النفسي، وبعد عام الحقناها بالدراسة في الثانوية المجاورة للمركز وقد تحصلت على شهادة الباكالوريا السنة الماضية والتحقت بالدراسة في جامعة الجزائر ، وهي بعد خروجها من المركز تقيم في الحي الجامعي بدالي براهيم بالعاصمة، وحتى في العطل تبقى فيه، وهناك جمعية تتكفل بمصاريفها حتى تكمل الدراسة ، حيث تخصص لها منحة شهرية ، وتقوم بتسديد مستحقات الهاتف من أجل بقائها على اتصال مع المركز الجهة الوحيدة التي لها علاقة بها.
- الأخ بعد دخوله السجن بقي سنتين ثم تحصل على شهادة الباكالوريا ، ودرس العام الأول من سجنه ، حيث كانت إدارة السجن ترافقه بالحراسة ثم اطلق سراحه ولااحد يعرف مكانه الآن .

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

صرحت المختصة النفسية بأن الحالة لم تتكلم عن تفاصيل العلاقة أو عن سبب وصول تطور الأمر بين الأخوين إلى حد الممارسة الجنسية، لذلك فهي لا تعلم إن كان الأخوان قد تعرضا للاستهلاك الثقافي السلبي أم لا.

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

اضافت المختصة انه لا احد في أسرة المبحوثة من متناولي المسكرات أو المخدرات، والأخ كان طبيعيا ، يتمتع بسلوك حسن وأخلاق طيبة بين الناس ولا يخالط رفقاء السوء وكذلك الأخت.

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة:

وقالت أن الفتاة من عائلة محافظة ، البنت لديهم لا تخرج إلا للضرورة ، لكنها تعيش حياة دينية عادية، فالأب والأم يصليان وكذلك الأبناء، إضافة إلى أن الحالة تضع الحجاب منذ بلوغها المرحلة الثانوية، وأضافت أن الفتاة داخل المركز لم يحدث أن نزعت خمارها خارج غرفتها عكس باقي الفتيات المتحجبات بالمركز واللواتي يتهاونّ في أمر الحجاب رغم وضعه.

تضيف أن البنت لم تكن واعية بحقيقة ما تفعله وحتى عند قدومها إلى المركز كانت تردد للأخصائية النفسية أنها تحب أخاها ولا تستطيع العيش من دونه، وبعد مرور فترة معينة عادت إلى وعيها وأصبحت تعيش مع تأنيب الضمير خصوصا بعد وعيها بأن أسرتها قد تخلت عنها وأضحت وحيدة ، هذا الإحساس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

جعلها تنعزل ولا تخالط زميلاتها، باستثناء الأخصائية النفس
لها، لا يوجد أي صديقة لها ولا تتبادل الأحاديث مع الأخص
من أن يسمع احد بحكايتها ، ما جعلها تصب طاقاتها في الدراسة وتتحصل على البكالوريا، كما أنها تحولت إلى فتاة متدينة تكثر من الصلاة والدعاء.

المحور السادس: بعض الملاحظات حول الحالة:

- التقينا الحالة في ماي 2008 عندما كنا في مكتب الأخصائية النفسية ودخلت هي مباشرة من الثانوية حيث كانت تدرس ، وراحت تشتكي للأخصائية –وهي تعانقها-من خوفها الشديد من الرسوب في الثانوية في شهادة البكالوريا بعد أن كانت قد رسبت في دورة جوان 2007، وقد قابلتنا بجفاء ولم تسع إلى إقامة علاقة معرفة معنا مثل بقية المقيمات بالمركز.
- الحالة كانت ترتدي حجابا اسود اللون مع خمار، وبيدها محفظة، متوسطة الطول والوزن والجمال، لا تضحك كثيرا وتتحدث بصوت منخفض.
- رفضت الحالة مقابلتنا وإجراء حديث معنا في جانفي 2009، وقد أرجعت الأخصائية النفسية ذلك إلى كونها لا تتكلم في هذا الموضوع مع أي كان، فهي تهرب من الماضي، وتحس بالعار وتانيب الضمير
- نشأت الحالة في بيئة ريفية ، يهتم الوالدين فقط بتوفير الاكل والإقامة، وكانت بعيدة عن أمها ، أما الأب فكان يحبها ويفتخر بها، ويعلق عليها آمالا كبيرة فكان يوفر لها كل ما يستطيعه وما لا يستطيع.
- الفتاة تعلقت بأخيها وأحبته، وكانا يقضيان معظم الووقت مع بعضهما البعض، وينامان في غرفة واحدة مع بقية الإخوة ، واستغل الأخ هذا الحب في غقامة علاقة جنسية مع الأخت اكتشفت بالحمل.
- رغم أن الأب –قوة ضابطة في الأسرة- صارم في معاملة مع أبنائه من خلال تشبعه بأعراف بيئته وتطبيقها على حدود حرية الأبناء غلا انه لم يستطع اكتشاف وجود علاقة بين ابنيه، وهذا راجع إلى كون هذا الأمر لا يخطر على بال الآباء باعتبار الإخوة يبقون إخوة.
- مرت الفتاة بخبرة صعبة حينما وجدت نفسها حاملا من الأخ ثم وضعها لطفل وتخليها عنه مرغمة، ودخول الأخ إلى السجن، وما زاد الأمر سوءا هو تبرأ الأب من ولديه وحرمانهما من الجو الأسري ، لتجد نفسها في المركز لا تعرف سوى الأخصائية النفسية:
- حاولت الحالة – بتدعيم من الأخصائيات النفسانيات بالمركز – إفراغ شحنتها الغضبية من نفسها في الدراسة حيث درست الطور الثانوي وتحصلت على شهادة البكالوريا والتحقت بالجامعة .

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- الحالة صرحت للأخصائية النفسانية أنها تريد الب
لوضعهما، ولما استنكرت الأخصائية قالت لها "...دار
- الحالة تحس بالندم الشديد على ما فعلته ويطاردها الذنب.
- الأب قام مباشرة بعد الحادثة بتوقيف بناته عن الدراسة خوفا من انحرافهن وجلب العار له لان الثانوية هي التي ساهمت في انحراف البنت، كما قال "حلتلها عينيها".

عرض الحالة رقم (11):

تاريخ المقابلة: 17-04-2009.

مكان المقابلة: متجر الحالة، البليدة

مدة المقابلة: 1سا

المحور الأول: بيانات عامة

1- بيانات حول الحالة:
- الرمز: س.ع
- الجنس: ذكر
- السن: 29 سنة
- الأصل الجغرافي: شبه حضري
- المستوى التعليمي
- الحالة المدنية: متزوج
- الطرف الثاني في العلاقة: الأخت
- السن حين الحادثة: 21 سنة

2- بيانات حول أسرة الحالة
- الأب : حي
- المستوى التعليمي: ابتدائي
- الأم: حية (مطلقة)
- المستوى التعليمي: ثانوي
- عدد الإخوة : 05
- ترتيب الحالة بين الإخوة: الثاني بعد أخ لا يعيش معهم.

3- بيانات حول الظروف المعيشية:
- مهنة الأب: سائق شاحنة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- مهنة الأم: ماكثة بالبيت
- نوع السكن: شقة
- عدد الغرف: 02
- الوضع الاقتصادي للأسرة: سيء
- مهنة الحالة : تاجر (وضع الحالة الآن جيد)
- السكن : بيت خاص بعيدا عن العائلة.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى:

صرح الحالة قائلا: " بابا تزوج الخطرة اللولى وجاب طفل، وامبعد طلق المرأة اللولى، وزاد تزوج بيما، جابوني أنا واطلقو، وبابا شدني عندو، يما عاودت الزواج، ماكانتش سايلة فيا، عمرها ما سقسات عليا...بابا كان كل يوم يجيبلي مرا تربيني...ما نحكيلش على الهانة والميزيرية اللي جوزتها معاهم...كانوا يخلوني في الوسخ...ما يغسلوني ما يوكلوني...والحنانة ما تهدريش...قولي الحنانة من عند الوالدين ما لقيتهاش نلقاها عند البرانية...وامبعد بابا عاود الزواج بصح كيف كيف جابت الذراري...ولادها تتهلى فيهم...وانا ربيبها..وبابا دايما مسافر...يخدم وكي يجي يشبعني بالضرب، كان يكرهني على جال يما اللي يكرها بزاف ..حياتي كانت جهنم...هربت من الدار شحال من خطرة...رقدت في برى وعمري 09 سنين ...وكي كبرت قعدت ضايعوزدت درت هذيك الغلطة مع اختي حتى حاوزني بابا وقريب قتلني بالضرب...والسبة قاع كي واحد ما يحن عليا وزيد هو اللي علمني نشوف الأفلام الإباحية".

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية:

وأضاف : " بابا كان يشوف بزاف الأفلام اللي ما هيش مليحة ، كانت قناة M6 كل احد تجوز أفلام إباحية، بابا كي يرجع من السفر، يتفرجهم، وكنت نرقد في هذيك الشومبرة، لا خاطر البارابول في شمبرتنا...كانوا عندنا زوج شنابر وحدة يدخل يتفرج يقولي دور للحيط وارقد بصح أنا كنت ندير روحي راقد وأنا نشوف كلش وكنت كي نشوف هذو الصوالح ما نقدرش نتحكم في روحي...ندير العادة السرية دايما حتى وليت كل ليلة ندير SURTOUT كي كان بابا يسافر ومرت بابا تروح لدارهم ، منت ليل كامل و أنا نتفرج في هذوك الأفلام وكانت اختي اللي كانت تتفرج هي ثاني مع بابا...ترقد معايا...بديت ندنى ليها نمسها وهي راقدة..وزدت حتى قبل ما ترقد هي تسكت كانت صغيرة –عمرها (10) سنين، وامبعد اطورت الأمور وليت نمارس معاها الجنس فوق الحوايج وامبعد NORMAL بلا ما نكسّرها ونمارس معاها مالدبر، وكنا نشوفوا الأفلام الخليعة كيف كيف ...علمتها حوايج بزاف، كنا واش نشوفوا

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نديروه، درت معاها أمورات ما نقدرش نهدرهم مدة 4 سنين لبابا، شبعني بالضرب وحاوزني من البيت..."

المحور الرابع: خاص بالفرضية الثالثة

وأضاف أيضا:" ما كنتش نشرب الشراب وثثاني المخدرات ما نخدمهمش...وحتى بابا ما هوش نتاع هاذوك الحوايج...في الدار ما شفتوش وجيهة أخرى ما نعرف."

المحور الخامس: خاص بالفرضية الرابعة

وقال أيضا : "أنا نصلي ماللي كان عمري 17 عام وكي صرات الحادثة كنت نصلي واختي لالا، كنت مسوفريما نقدرش نشد روحي، وزيد العادة السرية تاثر على صلاتي، اختي كانت صغيرة ما تعرف والو، وبدات تكبر على أخلاق ما هيش مليحة بصح السبة كامل بابا اللي كان يشوف القنوات الإباحية قدامنا وأختي كانت تشوفها معاه ومع مرتو ..هوما السبة...ندمت بزاف على واش درت...القنوات الإباحية أثرت عليا بزاف خلاتني ندير كل حرام...ومع من؟ مع اختي...بعد ماصرات الفضيحة ندمت ونويت نبدل حياتي...بديت نخدم وغيرت روحي ...وليت ملتزم حتى شافوني الدار باللي وليت مليح رجعوني...موراها بعوام تزوجت...جبت طفلة عوضتني قاع الحنانة اللي فقدتها في حياتي بصح بعد زواجي وليت مانرقدش ...نخاف بزاف لو كان ولادي يصرالهم واش صرالي...المهم هذي القصة ما نبغيش نتفكرها وضرك تبت والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، ونقول للأولياء يفرقا بين أولادهم في الفراش يا لوكان عمرهم (05) سنين، وما يشوفوش حاجة حرام قدامهم...المهم اليوم الحمد راني لا باس عليا واختي رايحة تتزوج لكندا...بصح هكذا وما نيش مهني اختي بسبتي تعلمت حوايج ما همش ملاح حتى ولات اديرهم برى حتى حبسوها من القراية في 9EME ، وزيد مرتي مرتي ما قدرتش ندير فيها الثقة..."

المحور السادس: بعض الملاحظات حول الحالة:

- الحالة طويل القامة وقوي البنية، ذو مظهر متدين، أسمر البشرة وعيناه فاتحتان، وعلى وجهه لحية كثيفة (أخينا) وقد وجدنا صعوبة بالغة في الحديث معه لولا الوسيط –صديقه- الذي ساعدنا وأقنعه.
- نشا الحالة في أسرة مفككة حيث طلاق الأم والأب، لتترك الأم ابنها دون رجعة، أما الأب فكان كثير الغياب عن المنزل، مما جعل الابن يضيع بين المربيات اللواتي أهملنه سواء في حاجاته البيولوجية أو العاطفية، وحتى بعد زواج الأب ظل مهملا من طرف زوجة أبيه، وكان يتعرض

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

للضرب من طرف الأب، هذا الأمر الذي أثر على
يعبر عن نفسية ناقمة على ماضيها خصوصا الأب الـ

- عاش الحال اوضاعا اقتصادية مزرية سواء من حيث ضيق المسكن أو الإهمال المادي الذي كان يتلقاه.
- الأب لم يكن يمثل السلطة الضابطة بأتم معنى الكلمة وذلك لغيابه المتكرر عن المنزل، وتعسفه في استعمال سلطته من اجل الضرب فقط كما أنه السبب الرئيسي في حدوث زنا المحارم بين الابن (الحالة) وأخته بسبب مشاهدته للأفلام الإباحية مع أولاده في نفس الغرفة.
- الحالة كان في مرحلة المراهقة المتأخرة حيث لم يكن يستطيع كبت شهوته الجنسية عند مشاهدته للأفلام الإباحية وكان في البداية يتخذ العادة السرية متنفسا له ثم تطور إلى استغلال أخته الطفلة جنسيا ، هذا الاستغلال الذي دام أكثر من (04) سنوات جعل البنت تنحرف في سلوكها خارج المنزل ما جعلها تتعرض للتوقيف عن الدراسة.
- تعرض الحالة للطرد والضرب عندما اكتشف أمره، وسرت الفضيحة في كل مكان ، ولم يعد إلى المنزل حتى تاب وغير من سلوكه بالعمل ثم بالزواج، وكذلك بالالتزام الديني.
- يشعر الحالة بالندم الشديد على فعلته خصوصا لان الضحية كانت أخته ،ورغم الوقت الذي مر على الحادثة إلا انه لا يكف عن التفكير في ذلك.

أثرت واقعة الزنا بين المحارم على حياة الحالة ، حيث يجد صعوبة في الثقة بسلوك الزوجة، والتي غالبا ما يتهمها بتصرفات مشبوهة، كما أنه لم ينجب أبناء بعد ولكنه يخاف من وقوع ما حدث معه لأبنائه

4-2-التحليل والتعليق على الحالات حسب الفرضيات

4-2-1-التحليل والتعليق حسب الفرضية الأولى القائلة.

" لكل من التفكك الأسري والضبط الاجتماعي علاقة بوقوع زنا المحارم في الأسرة الجزائرية."

من خلال عرض الحالات السابقة (11 حالة) ودراستها دراسة تفصيلية تبين انه بالنسبة للفرضية الأولى وجب من أجل تحليل معطياتها تقسيمها إلى جزأين نظرا لتركيبها من متغيرين هما: التفكك الأسري والضبط الاجتماعي، وعليه بالنسبة للتفكك الأسري هناك (6) حالات تؤكدها وتدعمها ، وهي الحالات التالية:

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة (2) ، الحالة (3)، الحالة (5)، الحالة (6)، المبحوثون عاشوا في اسر تعاني من التفكك الأسري (التصدع) بنوعيه [illegible] التفكك بمظاهر مختلفة : فهناك الوفاة، الانفصال، الطلاق، الهجر وهذه مظاهر حسية ، كما توجد مظاهر كالإدمان سواء على المخدرات أو الكحول والتي تعد من المظاهر المعنوية، ضف إلى ذلك الشجارات المتكررة والاضطراب في العلاقات الأسرية والتي تعد أيضا من مظاهر التفكك الأسري، هذا التفكك ساهم بشكل من الأشكال في حدوث العلاقة الجنسية بين المحارم سواء كانت تامة أو عبارة عن تحرش نظرا لغياب عنصر فعال في الأسرة كالأم أو الأب أو كليهما أو غياب عامل من عوامل الترابط الأسري كالتفاهم والحوار وغيرها من العوامل.

- **الحالة (2):** تعيش في أسرة قليلة العدد، تتكون من الأب ومن ابنته (المبحوثة) فقط، الأم توفيت والحالة في سن الثالثة، ومنذ ذلك الوقت تركت الأخت الكبرى (5 سنوات آنذاك) منزل الأب إلى منزل الجدة لأنها لم تستطع العيش بدون الأم، أما الحالة –التي لم تكن تعي فقدانها للأم كونها صغيرة السن- فقد بقيت مع الأب الذي كان يتعاطى الكحول ويعاشر النساء حتى أنه أدخل إحداهن لتعيش معه في المنزل أمام مرأى ابنته، الأب كان كثير الشجار مع زوجته قبل وفاتها وهذا حسب ما أخبرت به الجدة المبحوثة : " بابا ويما كيما تحكيلي امّاني ما كانوش يتفاهمو إلا خاطر بابا كان يشرب الشراب يبغيها portant " ، فحتى قبل ميلاد المبحوثة ورغم أن الأبوين تزوجا عن علاقة حب إلا أنهما كانا كثيري الشجار بسبب إدمانه على الكحول، وحياة الأب تشكل امتدادا لطفولته وفترة مراهقته التي عاشها في وضع اسري مفكك، حيث أنه كان يعاني من التمييز في المعاملة من طرف أخته الكبرى لأنه ليس من إخوتها الأشقاء، كما أن والده أوقفه عن الدراسة من أجل العمل، ومع كل هذه المشاكل وجد في تناول الكحول منفذا نفسيا يهرب منه من هذه المشاكل ، ونلاحظ في هذه الحالة دور غياب الأم في حدوث محاولة اعتداء الجنسي من طرف الأب على البنت، فالأب في لحظة غياب عقل بسبب الخمر وجد في ابنته متنفسا لشهوته طالما أن الزوجة غائبة، وخصوصا وأنه لم يجد من تقنعه مثلها كامرأة من بين جميع من عاشرهن وما يجدر ذكره هو أن غياب الأم جعل البنت منذ نعومة أظفارها (6 سنوات) تتعلم شؤون العمل المنزلي : " ..كي كان عمري (6) سنين بدا بابا يدخلني للكوزينة يعلمني الطياب حتى وليت أنا نطيب كلش"
- **الحالة (3):** نشأت في أسرة الأب فيها تزوج أكثر من أربع مرات، لديه ابن من الزوجة الأولى يعيش بمفرده، وبنتان من امرأة أخرى تزوجتا في الخارج أما الأم فهي الأخرى عاشت تجربة الطلاق الذي نتج عنه ولد ثم تزوجت باب الحالة وأنجب (05) أبناء، رب الأسرة اعتاد الدخول

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

إلى السجن بسبب متاجرته في المخدرات حتى وصل
ما جعل غيابه المتكرر يؤثر على النمو النفسي والا
وكما رأينا في الحالة السابقة، فالأب في هذه الحالة أيضا يكرر ما عاشه في طفولته حيث عانى من التفكك والإهمال العاطفي والمادي: " هو ثاني سوفرا مسكين ، باباه ويماه كانو مطلقين وفي زوج حاوزوه وهو تربى في الزنقة وبين الديور، وكي وصل عمرو (17 سنة) بدا يدخل للحبس"، أما فعلاقتها بالبنت (الحالة) يسودها الشجار والنفور ، حيث أن الحالة صرحت بكرهها للأم كونها تعاقبها بشدة.

ومن مظاهر التفكك في أسرة المبحوثة امتلاك الأسرة لمسكين، ما زاد في تباعد الأفراد، فكان كل فرد له الحق في الذهاب إلى السكن الآخر متى يشاء، ما يزيد من خصوصية الأفراد وانعزالهم عن بعضهم وبرودة العلاقات بينهم.

- **الحالة (5):** عاشت في أسرة كثيرة العدد، والدتها توفيت وعمرها (03) سنوات ما جعلها تحرم من حنان الأم، لكن والدها تزوج مرة ثانية من امرأة طيبة لم تسبب أي مشاكل لأبناء زوجها الستة، أما مصدر المشاكل فكان الابن الأكبر الذي يكثر الشجار مع والده العجوز بسبب الرغبة في الحصول على نصيب من المال في حياة الأب، هذا جعل الأب الذي يبلغ من العمر (74) سنة يعاني من أمراض متعددة، فكبر سنة ومرضه المستمر جعلاه غير قادر على القيام بمسؤوليته كاب، إضافة إلى الهوة بين الأب وأبنائه بسبب فارق السن الكبير، فالوالد مجاهد سافر إلى فرنسا للعمل ولم يتزوج إلا بعد سن الأربعين ما جعله بعيدا عن فهم منطق وتفكير أولاده.

هذه الشجارات المتكررة إضافة إلى علمه بتحرش ابنه الثاني جنسيا وعجزه عن ضبطه جعله يقوم بالانتحار هروبا من الوضع الذي عجز عن حله، فاختار الطريقة الانسحابية لمواجهة المشكلة ، وهذا الأمر اثر كبيرا على حياة الأسرة حيث تمادى الابن الثاني من التحرش بأخواته إلى الاعتداء الفعلي عن طريق التهديد بالسكين، ما جعل الحالة تفقد بكارتها وتخضع له خوفا منه خصوصا مع عدم وجود من تستند غليه بعد ذهاب الأب: " ماشي ساهل كي ما تلقاي حتى واحد تتكاي عليه..."، وما ساهم في تشجيع ومساعدة الابن على اغتصاب أخته هو اتساع المسكن حيث يتكون من عدة طوابق ومن غرف تفوق الثلاثين غرفة إضافة إلى المستودعات ، هذا الأمر جعل الاعتداء يتم دون معرفة الأفراد الآخرين ، وحتى علموا لم يستطيعوا القيام بأي شيء الحالة لم تتحمل الوضع وسكوت الأخ الأكبر وعدم تصديقها فهربت من المنزل وبعد إرجاعها من طرف الشرطة حاولت من شدة الغضب والغيظ والانفعال النفسي، والعجز أن تقتل أخاها المعتدي عليها، وفي آخر الأمر عاودت الهروب كآخر حل لها سيئة كونها مازالت تنتظر المحاكمة ضد الأخ المعتدي، هذه المحاكمة التي سببت عداوة بينها وبين الأخ الأكبر الذي راح

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يتوعدها يوم المحاكمة كونها لوثت سمعة العائلة الجنسي أثناء هروبها وأخيرا اتهامها لأخيها، وهنا نـ الأنثى إذا ارتكبت ما يسمى إلى سمعة وشرف العائلة في حين تغطي على الرجل خوفا من خسارته، ما يجعل المرأة المتهم الأكبر في مسائل العلاقات الجنسية حتى ولو كانت ضحية اغتصاب.

- **الحالة (6):** عاشت الحالة في أسرة تعاني من ضعف المورد المادي وذلك لان الوالد كان عاطلا عن العمل ولا يقوم بوظيفته بطريقة تساوي مركزه في الأسرة، ما جعل الأم المريضة بمرض السكر تتسول للحصول على لقمة العيش، وقد اكتمل تفكك العلاقات والأدوار في هذه الأسرة بوفاة الأب الذي تقول عنه الحالة: " بابا مات في 2006 ، بصح هو كاين ولا ما كاش كيف كيف، ما كانش مداسرينو...يهدر وحدو...ماللي نشفالو ما يخدمش، وكانت يما تطلبنا باش ناكلو وي تكون عيانة نروح أنا..." فالحالة كانت تخلف أمها أحيانا في عملية التسول، رغم أنها أصغر الأولاد، ولديها أربعة ذكور أقلهم سنا يوق العشرين ، وبسبب الفقر والحاجة ومعاناة الحالة من عدم الإشباع الاقتصادي (الملبس، المأكل، المسكن) كانت تهرب من المنزل كلما سنحت الفرصة وكلما عجزت عن تحمل متاعب الفاقة وفي كل مرة تهرب كانت تدخل من طرف القاضي إلى مركز إعادة التربية ، وذلك منذ كان عمرها (09)سنوات حتى فاقت عدد المراكز التي دخلتها عشر مراكز، وكانت الأخت الكبرى المتزوجة هي التي تتكفل بإخراجها، كما عانت الأسرة من شكل آخر من أشكال التفكك وهو إدمان الابن الأكبر على الخمر وتعسفه في استخدام سلطته على إخوته حتى وصل الأمر إلى الاعتداء جنسيا على أختيه ومحاولة ذلك مع المبحوثة التي تمكنت من صده ، كما كان يضرب أمه ووالده قبل وفاته ، وحتى بعد زواجه وخروجه بمنزل خاص ظل يمارس انحرافاته، وما يجدر ذكره هو أنه مر بخبرة الدخول إلى السجن بسبب قتله لأحد الأشخاص.

هذه المشاكل كانت توطئة لتفكك أسري كامل لهذه الأسرة، حيث لم تعد موجودة ككيان، فالأم تركت أبناءها ولجأت إلى بيت أهلها الذين رفضوا أبناء أختهم بسبب انحراف سلوكهم، وتقول الحالة في وصف حال الأسرة : " يمّا راحت عند خوالي، قالولها أنت ندوك بصح ولادك سوافج ما نستحقوهمش...خاوتي الذكورة زوج ما نعرف وين راهم، خواتاتي زوج في الزنقة (واحدة لديها طفل غير شرعي أنجبته في الشارع تستعمله لتسول لقمة العيش)، خويا الكبير في دارو ، واخواتاتي لخرين مزوجين في ديارهم، والحوش نتاعنا قاعد فيه خويا الصغير يزطل ويتكيف مع صحابو، وأنا وين نروح؟..." فهذه الأسرة عاشت كل أنواع التفكك من وفاة، هجر، سجن، إدمان وغيرها.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- **الحالة (7):** أسرة المبحوثة تعاني من التفكك الذي [illegible] علاقة حب ، الأب لا يقوم بأي مسؤولية تجاه أسرته. [illegible] بالسرقة، فما غن تحدث سرقة حتى يكون أول المتهمين، الأسرة تعيش حالة من نقص الموارد المالية ولولا الابن الأكبر (19 سنة) الذي يعمل في مطعم وينفق على الأسرة لكان وضع الأسرة أسوء حالا من هذا، حتى أن المسكن الذي تعيش فيه لا يتكون من غرف وغنما هو عبارة عن جدران أربعة لبناء غير مكتمل تأوي أفراد الأسرة العشرة، الأب متعسف في علاقاته مع الأم وأبنائها، فرغم أنها متعلمة وتركت المدينة وعاشت معه في الريف وهو رجل أمي إلا انه كان كثير الشجار معها والضرب، بسبب غيرته حيث كانت متزوجة قبله من رجل آخر ، وتهمها دائما ببقائها على حبه، إضافة إلى امتهانه السرقة الشيء الذي كانت ترفضه، وأخيرا حدث الطلاق، ولجأت الأم إلى بيت العمة (أخت الزوج) التي آوتها لما تعرف من اعوجاج في سلوك أخيها.

بعد ذهاب الأم سقطت كل المسؤولية على البنت وهي في سن المراهقة (16 سنة) إضافة إلى ضعفها الجسدي، ما جعلها تعجز عن خدمة تسعة أفراد فكانت كثيرا ما تتعرض للضرب من طرف الأب، وهو الذي يصرح دائما بكرهه لها كونها تشبه أمها، هذا الكره جعله يشوه وجهها بلطمة منه في طفولتها، وقد حاول الأب الاعتداء على ابنته مرات عديدة في غياب إخوتها (الدراسة، العمل) وفي كل مرة كانت تتمكن من الفرار إلى منزل الجيران ، لتعود في اليوم الموالي دون أن يقدر هروبا من مشاكله، وحتى الأم رفض تطليقها رسميا : " بابا ويمّا كانو يشارعوا لا خاطر ما حبش يطلقها، قالها نخليك معلقة..." ويظهر من خلال هذا أن الأب لا يكره زوجته وإنما يحبها كثيرا، لكنه لا يستطيع هضم أن تفضله وتتزوج به رغم تعلمها وأصلها الحضري وهذا راجع لعقدة في شخصيه يغطيها بخرقه للمعايير والضوابط وجعل الزوجة لكن لشكوكه وتصرفاته المشينة لم يستطع الحفاظ عليها فتحولت هذه المشاعر إلى البنت كسلوك عدواني لكنه يحمل ذكريات إلى أم البنت وبذلك الاعتداء عليها بعد الانفصال عن زوجته.

وأمام تصرفات الأب لم تستطع البنت التحمل فهربت من المنزل باتجاه الجزائر العاصمة أين وجهت إلى مركز إعادة التربية، وهو تفكك آخر يطال الأسرة بعد ابتعاد الأم، وفي هذه الحالة يكمن المشكل في الأب، فهو السبب في تشرذم الأسرة وعدم استقرارها بسبب تصرفاته اللاعقلانية نهائيا لتعيش في سلام مع أمها وبقية إخوتها، ويظهر من هذا المدى الذي بلغه استياء الحالة من سلوكات الأب، ومشاعر البغض والخوف التي تكنها له بسبب القهر واللامبالاة التي عاملها بهما، وفي ذلك تقول :"...وهو ما يعطينيش القيمة.." هذه العبارة التي تدل على أهمية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاهتمام الأبوي بالأولاد خصوصا البنت التي ترى أزمة.

- **الحالة (11):** تزوج أب المبحوث ثلاث مرات ، أنجب في الأولى ابنا أخذته أمه معها بعد الطلاق ، وفي المرة الثانية أنجب المبحوث ثم طلق أمه واحتفظ به ثم تزوج مرة أخرى وأنجب ثلاث بنات، الأب يعمل في الصحراء ودائما في حالة سفر، أما الأم فمنذ طلاقها وزواجها لم تسأل عنه، وبحكم غياب الأب كان يوظف مربيات لرعاية المبحوث لكنه كان يعاني من اللا اهتمام. "...بابا كان كل يوم يجيبلي مرا تربيني...ما نحكيلكش على الهانة والميزيرية اللي جوزتهم معاهم...كانو يخلوني في الوسخ...ما يغسلوني ما يوكلوني...والحنانة ما تهدريش...قولي الحنانة من عند الوالدين ما لقيتهاش نلقاها عند البرانية"، ولاقى المبحوث نفس الإهمال من طرف زوجة الأب، أما الأب فكان كثير الشجار معه وكثيرا ما ضربه بمجرد عودته من السفر، هذا الأمر اثر كثيرا في حياة المبحوث، فالحرمان من الحاجات البيولوجية والعاطفية في مرحلة الطفولة والمراهقة تجعل الفرد يتأثر في سلوكه مع الناس، الأمر الذي جعل المبحوث انسحابيا ، محدودا في علاقاته الاجتماعية مع الناس، وعدوانيا في تصرفاته ومشاعره، وقد قام المبحوث بالهروب من المنزل عدة مرات وبقي في الشارع : " رقدت في برى وعمري 09 سنين" وفي غياب الأب المتكرر وذهاب زوجة الأب إلى منزل عائلتها كان الابن (المبحوث) يستغل الفرصة لمشاهدة الأفلام الإباحية ثم تطور ذلك إلى استغلال أخته الطفلة جنسيا، وعند اكتشاف العلاقة تعرض للضرب والطرد ولم يعد إلى المنزل إلا بعد اعتدال سلوكه.

يظهر مما سبق أن التفكك الأسري يؤثر على الأدوار داخل الأسرة وبالتالي العلاقات ومنها على وظائف الأسرة، فيختل نظامها وتظهر سلوكات جانبية تناقض حقيقتها وأهدافها، ومنها العلاقات الجنسية بين المحارم ، هذا السلوك الذي كان التفكك الأسري سببا له سواء بشكل مباشر أو غير في ست حالات من العينة أي بمعدل 11/6 ، وإضافة إلى أنه سبب لوقوع زنا المحارم بين أفراد الأسرة كما رأينا، فهذا الأخير (الزنا) قد يكون سببا لوقوع التفكك الأسري أيضا، مثل ما وصل الأمر في معظم الحالات السابقة المذكورة ، وأيضا الحالات الباقية ، حيث تسبب زنا المحارم في الحالة (1) والتي كانت تعيش حياة هادئة مستقرة في فقدان الأسرة لفردين منها وهما الأخوين الذين يقيمان بمراكز إعادة التربية ، أحدهما هو الحالة رقم (4) ((الحالة (1) و (4) كما ذكرنا سابقا أخوان وهما طرفا العلاقة المحارمية)، وكذلك الحالة رقم (10) أين فقدت الأسرة فردين أيضا منها وهذه المرة فقدان نهائيا، فالأب قد تبرأ من ولديه بسبب الفضيحة التي اشتركا فيها عن طريق إقامة علاقة جنسية نتج عنها طفل غير شرعي.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا فيما يخص متغير التفكك الأسري ، أما بخصوص
عرضه أن كل الحالات تدعم وتؤكد الفرضية الأولى وذلك كـ

الحالة (1): تقتصر مهمة الوالدين في أسرة المبحوثة على توفير الحاجيات الاقتصادية من مأكل وملبس، أما من ناحية العلاقات بين الأفراد فهي علاقات تقوم على عدم الرقابة والابتعاد من الوالدين عن كل اهتمامات لأولادهما، أما الأبناء فعلاقتهم جيدة مع بعضهم البعض، الأم والأب لم يحاولا التقرب من الأبناء خصوصا في مرحلة صعبة من حياتهم وهي المراهقة ، إضافة إلى توفير الهوائي المقعر في غرفة الأولاد وإهمالهم لمراقبة نوع البرامج المشاهدة ، جعل الأخت الكبرى(الحالة رقم 1) تقيم علاقة جنسية مع أخيها الأصغر (الحالة رقم 4) وتكررت العلاقة أكثر من مرة دون أن ينتبه احد خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار تصريح الولد بأن كل أفراد الأسرة ينامون في غرفة واحدة، وهنا تظهر الحكمة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : " وفرقوا بينهم في المضاجع"، فالشخص المراهق يكون في مرحلة اكتمال وظيفته الجنسية وبالتالي الرغبة في إشباعها وأي إهمال من طرف الأولياء والتساهل في العلاقات بين الأبناء وعدم غرس قيم الحرمة والحشمة والحياء والود الأخوي، ولو بطريقة غير مباشرة تجعل الفرد يقع في سلوكات منحرفة ، هذا ما حدث في هذه الأسرة التي تركت المجال مفتوحا عن طريق توفير مسببات السلوك المنحرف (النوم في غرفة واحدة ذكور –إناث، مشاهدة أفلام فيها خلاعة) عدم بناء علاقات مع الوالدين خصوصا البنت التي لم تكن تدرس وتظل طوال الوقت في المنزل ما يجعل خيالها يعمل بشكل تلقائي على وجود متنفسات أهمها الباربول الذي قد يعلمها أمورا لا تقبلها قواعد الضبط الاجتماعي، وحتى موقف الوالدين بعد حدوث العلاقة الجنسية واكتشافها يدعو إلى التساؤل، فالأم تأثرت وثارت لكن الأب ردعها : " يما زقات وزعفت بصح بابا ما عيط عليّ ما زقى، ما ضربني، وكان يديني كل يوم عند la police ....بابا مسكين ما قالنا والو وكي نا في الدار نستناو في الشرع ما جبدوهالناش خلاص..." فالأب أرادلفّ الموضوع حتى لا ينتشر الخبر وتتلطخ سمعة الأسرة.

الجدة حين علمت بالموضوع اتهمت الفتاة باعتبار الأخ لا يفكر في الاقتراب من أخته ما لم ير احدا اقترب منها : " الطفلة تعلمت حوايج ما همش ملاح ...وخوها لو كان ما شافش واحد راني ادنى ليها ما يدناش" وهذا يؤكد ما ذكرنا سابقا من كون الأنثى لا يغتفر لها في المجتمع الجزائري فيما يتعلق بالمسائل الجنسية ، لأن شرفها يمثل شرف العائلة وسمعتها سريعة التشويه .

نفس الأمر يمكن قوله حول الحالة (4) الذي يمثل الطرف الثاني في هذا العلاقة ، فهو كذلك تعرض للامبالاة الوالدين ما جعله يقع مع أخته في المحظور.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة رقم 2: بفقدان الأم فقدت المبحوثة المرافق الطبيعي وتكوينه وتوجيهه وفق ما يناسب المعايير والضوابط السائدة في المجتمع، وانتهك حق الأب في [illegible] أن يخلف أو يعوض مكان الأم، ضف إلى ذلك الانحراف الذي كان يعاني منه الأب (تعاطي المسكرات، معاشرة النساء) فهذا النموذج من الآباء غير مؤهل لتعليم وتذويد الضوابط الاجتماعية في ابنته كونه هو نفسه لا يلتزم بها ويخترقها، هذا ما جعله يقدم على محاولة الاعتداء عليها جنسيا في لحظة سكر، كما أنه كثيرا ما كان يضربها ويدخل في غير وعيه، أو يقضي الليل في العلاقات غير المشروعة خارج المنزل، ويحدث أن يحضر إحداهن إلى منزله ليعيش معها أمام ابنته ، فهذا خرق واضح للمعايير والقيم وحتى العرف الاجتماعي ، ما جعل انفلات الوالد من منظومة الضوابط الاجتماعية يمنعه عن أداء دوره بل ويجاوزه إلى انتهاك الرابطة الأبوية التي تمثل رابطة القرابة الأكثر أهمية بالنسبة للبنت خصوصا في مثل حالة المبحوثة.

الحالة (3): عائلة المبحوثة يتشابك أفرادها من خلال أنواع الانحرافات والسلوكات اللااجتماعية التي تميزهم في اغلبهم، والتي تدل على فقدان المعايير الاجتماعية والتملص من الضوابط وهذا الانحلال في القيم والضوابط يبدأ من رب العائلة الذي هو الأب والمفوض أن يمثل سلطة الضبط والقوة الفاعلة في الأسرة ، لكنه بحكم ماضيه غير المستقر ونشأته في أسرة مشتتة لم يستطع اكتساب وتشرب المعايير والقيم التي توافق المجتمع، حيث انه بدأ حياته بالتجارة في المخدرات والخمر ما جعله يرتاد السجن عدة مرات، وهذه المتاجرة بهذه المواد رافقها طبعا تعاطيه لها حتى الإدمان كما أنه جعل ابنته الكبرى تسير على طريقه في تعاطيها خصوصا الخمر الذي أمنته، وقد اعتبرها منذ طفولتها ذراعه الأيمن في عمله فعاملها على أساس أنها ذكر، ما جعلها تنشأ على رفضها لكونها أنثى حتى أصبحت شاذة جنسيا، وقد كانت المبحوثة تبيع كل من المخدرات والسجائر داخل المدرسة وذلك بإيعاز من أبيها وحتى عندما يكون في السجن تواصل عملها دونه، وما يجدر قله حول هذه الحالة هو غياب تام للضبط في حياتها، حيث لم يكن احد يتحكم في سلوكها بل الأب كان يشجعها ويفضلها من بين كل أبنائه، تقول الحالة: " بابا نبغيه بزاف لا خاطر ما يزقيش عليا ويخليني ندير رايي" ما جعلها تتعلق به كثيرا ، لكنها مقابل ذلك كانت تكره الأم لأنها تتعرض للعقاب من طرفها عن طريق الكي، كما مانت تعيرها بافعالها المشينة، وبقضائها الليالي خارج المنزل مع أصحابها من الرجال: "...يما 'قحبة' نكرهها ، كي نزعفها تكويني بالنار أنا وخاوتي...وحد النهار كنت نداوس مع يمّا قاتلي: شوفي غير الرجال اللي راكي تباتي معاهم واش راهم يديرو فيك..."، فالحالة لم تكن تأخذ أمها بعين الاعتبار ، وكذلك أخوها من أمها والذي كان لا يتحمل سهراتها خارج المنزل ودخولها في حالة سكر إلى المنزل ، وقضائها بعض الليالي خارجه: " خويا من يمّا كان عايش معانا وكان خدام، وبابا يعاملوك يما احنا ولا خير، بصح هو كان يحقرنا بزاف ويضرب

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خاوتي الصغار، أنا ما كانش يقدر عليا وزيد يكرهني على .
نسهر مع صحابي.."وحتى هو لم يكن زوج أمه يسيطر عليـ
ضربه لأولاده حقد عليه وانتقم منه عن طريق اغتصاب أخته (المبحوثة)، فالعلاقة الجنسية في هذه الحالة لم يكن الهدف منها المتعة واللذة والإشباع الجنسي وإنما الانتقام ، وهذا يدعم ما أكده العلماء من أن أحاسيس العنف والكره هما السببان الأساسيان وراء الاغتصاب كما يلعب " الغضب دورا فعّالا في الانتقال إلى الفعل العدواني فيصبح الانتقام والثأر من تجربة سيئة خاضها على أيدي آخرين أكثر مما يسعى إلى الإشباع الجنسي، إنه يسعى إلى إيلام وعقاب وإذلال ضحيته، ويتخذ من الجنس سلاحا لبلوغ هذه الغاية"[45] ، ولم يستطع الأولياء عند معرفة الأمر فعل أي شيء نظرا لهروب الابن، فنسيا الموضوع، وكذلك كان موقفها عند تعرض الابنة لمحاولة الاغتصاب قبل ذلك من طرف الخال ، وهذا يدل على ميوعة الروابط الأسرية والخلل في مشاعر الغيرة والحماية تجاه أفراد الأسرة، ضف إلى ذلك ترك البنت في فضاء حر خاص بها، تمارس فيه شذوذها الجنسي ، وانحرافها السلوكي دون مراقبة أو ردع، وهذا الشذوذ لا تنفرد به وحدها في الأسرة، وإنما سبقتها إليه العمة التي كانت "مسترجلة" هي الأخرى فالمبحوثة تعيش حياتها كما تقول بالطول والعرض يقول: " كي راكي تشوفي فيا هكذا هذي طبيعتي، من اللي كنت صغيرة وأنا نحس روحي ماشي طفلة ، على هذا الشي كبرت وقاع الحومة حاسبيني راجل...حتى في الدار، ندخل وقت ما نبغي ونخرج وقت ما نبغي، وحتى غيلا ما دخلتش واحد ما يهدر معايا..." ، فالبنت تشجع سلوكها الانحرافي بغياب القوة الضابطة وانحرافها، عدم وجود القدوة ، فكان قدوتها الأب بكل انحرافاته، وكذلك العمة ، وهذا الأب الذي يشجع سلوك البنت ويغطي عليه: " ...أنا la drogue والدخان دخلتهم للمسيد وواحد ما فاق...ونهار اللي فاقوا بيا قالهم بابا مهبولة...".

ما يلاحظ على هذه الحالة هو أنها عاشت فقدان الضبط الاجتماعي بشكل شبه كامل، وحتى محاولة الأم لم تكن موفقة لأنها لم تكن بطريقة صحيحة، ويمكن القول أن سبب انحرافها يعود إلى الخلل في مصادر اكتساب الضوابط الاجتماعية الثالثة، والتي يحددها "معن خليل العمر" في مصدر المنشئ (الأب، الأم، المعلم...الخ) والمصدر الثاني هو المنشأ نفسه، والمصدر الثالث هو القواعد التنظيمية (مادة التنشئة) [37] ، فأي انحراف في هذه المصادر يؤدي إلى خلل في تشرب الضوابط الاجتماعية والخضوع لها، وهذا ما حدث لهذه المبحوثة التي تلقت تنشئة هي الأخرى غير سوية (الأب خاصة والأسرة بشكل عام)، هذا كله أدى بالمبحوثة إلى الرفض الذاتي لكل الضوابط والإقبال على خرقها، حتى أن برامج إعادة إدماج السلوك الي خضعت لها في مركز إعادة التربية لم تنجح معها، بل هي مصرة على مواصلة حياها على النمط الذي تنشأت عليه، تقول المبحوثة: " كل واحد حر في حياتو...وهذو لياما نخرج من centre

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

نتهنى مالميزيرية ونولي نتهى في روحي ونفورني
عند وحدة سلفتهملها، كي نخرج ترجعهملي نشري مور... ...ي

الحالة (5): بسبب مرض الأب وكبره في السن لم يستطع ضبط سلوك أبنائه ، ما جعل ابنه الأكبر يدخل معه في شجارات متواصلة بسبب المال هذا يصيب الأب بحالات قلق وهستيريا ، " بابا كي يسمع هدرة وليدو يولي يبكي وهبش في راسو حتى الدم يولي يسيل..." كما أن ابنه الثاني كان يتحرش باخواته، الشيء الذي كان يعلمه الأب لكن لم يستطع رده أو السيطرة عليه، وكانت المبحوثة تحتمي بوالدها لذلك لم يستطع الابن الاعتداء عليها جنسيا إلا بعد وفاة الأب، تقول الحالة:" في حياة بابا كان خويا الثالث يحاول يتعدى عليا...بصح كنت نهرب عند بابا وبابا كان عارف لخاطر وحد النهار قالهم: ما كمش حاسبين هذو خواتاتكم حاسبينهم صحاباتكم وتديرو فيهم الخماج..."وقد أدى عجز الأب عن السيطرة على سلوك الابن إلى طلب الخروج والهروب إلى الشارع من ابنته هروبا من أخيها: " قالي يا بنتي اخرجي تلقاي واحد براني يديرها فيك وما اجيش من خوك، وهذي زادت كملت عليه وخلاتو يخمم يقتل روحو" فالأب انتحر هروبا من واقعه الي لم يستطع السيطرة فيه على أبنائه المتمردين ، وهذا يدل على خيبة أمله الكبيرة، فهو عاش معظم شبابه في الغربة من أجل تأمين ظروف معيشية مريحة وبعد زواجه رزق باربعة ذكور طمع في أن يكونوا سندا له لكنهم خيبوا ظنه، فاختار الانسحاب، وبعد وفاته اختفت كل قوة ردع أو ضبط في الأسرة ما جعل الابن يعتدي فعليا على أخته، وكذلك على أخته الصغرى من أبيه (علاقة سطحية)، خاصة وان زوجة الأب لم تستطع فرض سيطرتها على البيت، ورغم إخبارها الأخ الأكبر بالأمر إلا أنه لم يصدق :" خويا الكبير قالتلو مرت بابا ماراحش حكم اللي دار الغلطة قالي أنت ماكيش مربية ما أمنيش..." وكل هذا دفع المبحوثة إلى الهرب، وبعد وصول الأمر إلى الشرطة، لم يتقبل الأخ الأكبر الفضيحة وهددها يوم المحاكمة، " قالي نهار الشرع نتفاهمو على اللي كسروك برى وتحصلي في خوك".

الحالة (6): الأب لم يكن يقوم بواجباته كرب عائلة ما جعله بعيدا عن أفراد الأسرة غير قادر على التأثير فيهم، فهو كان يعيش حالة من الاغتراب بسبب عدم إرضائه لنفسه وأسرته ما جعله يبتعد عنهم ويترك مسؤولية توفير القوت للأم التي كانت تتسول ، أما القوة المسيطرة في المنزل فكانت الأخ الأكبر الذي يتعسف في قهر أبويه وإخوته، رغم انه لا يساهم في توفير حاجياتهم الضرورية، وبوفاة الأب زادت معاناة الأم، فقد أصبحت لوحدها المعرضة الأولى لاستبداد الابن الأكبر الذي لم يجد أحدا يثنيه عن سلوكاته المشينة والمنحرفة ومنها اعتداءاته الجنسية على أختيه وكذلك محاولته ذلك مع أخته الصغرى، وما يدل كذلك على غياب الضبط في هذه الأسرة هو : هروب البنت (المبحوثة) المتكرر من المنزل ، إدمان الابن الأكبر على الخمر وكذلك مخالطته رفاق السوء، تعاطي الابن الأصغر للمخدرات،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

هذا كله يشير إلى خلل واضح في التنشئة داخل الأسرة ما س
من الأشكال في وقوع زنا المحارم بين أفراد الأسرة.

الحالة (7): بعد انفصال الوالدين ، أصبحت الابنة تحت رحمة الأب، الذي كان يميزه الانحراف السلوكي ، ما جعله يحاول الاعتداء عليها جنسيا حوالي ست مرات دون أن يردعه أي شخص نظرا لأخلاقه السيئة التي كانت تنفر منه الأقارب والجيران وتجعلهم يتجنبون لومه اتقاءً لشره، فالأب إضافة إلى عدم قيامه بالدور المنوط به كاب ورب أسرة فهو يستعمل سلطته الأبوية في غير محلها مستغلا عدم وجود من يردعه، وهو بذلك يؤكد على خرقه للضوابط الاجتماعية، وعلى غياب منظومة القيم والمعايير من سلوكاته، ويمكن القول أن انتهاك رب الأسرة للضوابط والمعايير يعد من أخطر أنواع الانحراف لأنه لا توجد سلطة أخرى في أسرته تستطيع ضبطه وردعه كونه رأس هذه الأسرة وكبيرها ، وفي هذه الحال الحل الوحيد هو اللجوء إلى تقدم شكوى لدى المصالح المعنية.

الحالة (8): تعرضت المبحوثة للممارسات الجنسية السطحية من طرف الأخ الذي يكبرها بعشر سنوات منذ كان عمرها (05) سنوات، وهذا دون أن يعلم احد بالأمر أو يتفطن إليه، وقد صار يهددها إن هي أقرت بالأمر ، ولما كبرت تعرضت للمراقبة من طرفه وعدم الثقة بها: " ولى يزيرها مكرهلها حياتها...يقولها تقولي لكاش واحد نبهدلك ونقول راكي اديري برى واش كنت اديري معايا..." ولهذا السبب كانت تخافه ولم تجرأ على إخبار أي شخص ، خصوصا الأخ الأكبر الذي كان شرطيا، لكنه مدمن كحول ونساء، ويهتم بمسؤولية المنزل، فالوالدان رغم وجودهما إلا أنهما تركا كلية المسؤولية وحتى الابنة الصغرى المازوزية (المبحوثة) أهملاها، وصار الأخوان يضغطان على البنت ويراقبانها ، رغم سلوكهما المعوج، وهذا يدل على أن شرف الرجل في المجتمع الجزائري يقاس بسلوك أفراد أسرته من النساء وليس بسلوكه هو فقد " ارتبط الشرف بالحفاظ على الأعضاء الجنسية وارتبط بالمرأة فقط، بل إن شرف الرجال لا يتعلق بسلوكهم هم وإنما يتعلق بسلوك زوجاتهم أو بناتهم أو أمهاتهم، فالرجل الفاسق شريف طالما أن ابنته تحافظ على غشائها قبل الزواج" [113] ، والأخ في الأسرة الجزائرية له حق الحفظ على هذا الشرف بأي طريقة فكما تقول كاميل لا كوست دي جاردان la coste camille dejardin : "يتكفل الولد بحراسة تصرفات أخته وسيكون له الحق في عقابها"[114] وهنا يكمن جوهر التناقض في هذه الحالة، حيث أن الأخ يسمح لنفسه بالاستمتاع بأخته واستغلالها جنسيا بعيدا عن عيون الرقابة الاجتماعية والضبط الاجتماعي لكنه يثور وقد يقتل هذه البنت لو حدث أن سمع بآخر أجنبي تسبب في خدش شرفها وهذا هو "النفاق الاجتماعي" بعينه والكيل بمكيالين، وما يجدر ذكره في هذه الحالة هو أن الإهمال من طرف الوالدين والضغط المستمر من طرف الإخوة جعل البنت تفر إلى أول حضن آمن وجدته وهو زوج الأخت الذي استغل فقدانها لحاجة الأمان والحب والاهتمام ودخل معها في

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

علاقة جنسية خارقة لكل عرف ودين وقانون، ورغم كونه إ
قيمه ومعاييره أمام نقطة ضعف بالنسبة إليه وهي الإشباع
يتحكم في نفسه، وهذا يدعم نظرية التحكم في الذات التي جاء بها كل من جوذرسون وهرشي gthredson et harshi حيث يريان أن السلوك الإجرامي يتأثر بمفهوم التحكم الذاتي الضعيف الذي يجعل الأفراد يميلون إلى الاستجابة لتلبية طلباتهم القصيرة المدى بدون النظر إلى الانعكاسات الطويلة المدى لسلوكهم [28] ، فزوج الأخت الذي أقام علاقة جنسية مع أخت زوجته لإشباع رغبة جامحة ظرفية تزول بإشباعها ، لو كان له بعض القدرة على التحكم بالذات عن طريق ضبط رغبته وتقييدها - آخذا بعين الاعتبار أن أخت زوجته من المحارم التي لا يحق له إتيانها بأي حال من الأحوال طالما أخته على ذمته- لاستطاع تجنب العواقب التي لحقته مع الفتاة جراء تفكيره في اللذة فقط، وحسب هرشي وجوذرسون "فعناصر ضعف التحكم في الذات تتمثل في توجيههم إلى الإني والحالي والهنا والسهل والبسيط والمغامر...والبحث عن تحقيق اللذة الحالية، وينشأ هذا الضعف في نظرهما عن عدم اكتمال عملية التنشئة الاجتماعية ..وفشل التربية الأسرية" ويضيف عبد الله غانم إلى ذلك ضعف الإيمان والذي يتبعه تدهور الضابط الديني للسلوك [28] ، فهذه العلاقة في مجملها كانت نتيجة لضعف معايير الضغط لدى زوج الأخت وكذلك أخت الزوجة.

الحالة (9): عاش المبحوث في أسرة تتميز بالضبط من طرف الأب بصفته شخصا متدينا وكذلك الأم، الأمر الذي جعله لا يطلع على بعض الأمور إلا بعد ولوجه مرحلة الدراسة المتوسطة، ومخالطته بعض الرفاق، فهو كما يقول: " كنت نية...مانعرفش حوايج بزاف...كنت في السيام ما نعرفش نسب الدين...كنت بهلول...كنت نسمع برى كلام ما شي مليح نتاع العيب كي ندخل للدار نقول...حتى يزقو عليا " فقد أنشأت الأسرة ابنها على أخلاق حميدة لكنها أهملته في مرحلة المراهقة فتعلم أمورا منحرفة كالعادة السرية إضافة إلى أنه وجد متنفسا لكل تساؤلاته الجنسية وفضوله في منزل خالته التي كانت تتعرض للقهر والمراقبة من طرف الإخوة لكنها في الخارج تمارس سلوكات انحرافية، ولما كشفها ابن الأخت ترجته بعدم إخبار أسرتها، ودخلت معه في علاقة جنسية ، فتحول ابن الأخت من مراقب لسلوكها ورادع لانحرافها إلى مشارك لها فيه، وهي بهذا ضمنت عدم وصول سلوكها المنحرف إلى الأسرة، رغم إيقافها عن الدراسة من طرف الأخ إلا أنها ظلت على علاقتها بان أختها نظرا لبعده عن كل الشبهات ، وهنا نرى كيف ينقلب الضبط الاجتماعي الزائد عن الحد إلى سلوك انحرافي متمرد، فالبنت كانت تعيش بشخصيتين، واحدة سوية وطيعة داخل المنزل ، والأخرى منحرفة خارجه، وحتى ابن الأخت وجد إجابات كثيرة عن سذاجته الجنسية في هذه العلاقة ، وساعدهما على ذلك عدم مراقبة أسرة الخالة لنوع البرامج التي يشاهدانها ،وهذا لثقة أفراد الأسرة بابن الأخت، فالأمر لا يخطر على البال.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الحالة (10): اقتصرت مهمة الوالدين في أسرة المبحوثة وملبس، وهذا الأمر يتم بصعوبة بسبب فقر الأسرة، فلم يهتم [illegible] الأبناء، رغم أن البنات خارج المنزل كانت تحضين بمراقبة وضبط شديدين من طرف الآمر، كونه ترك لهن فرصة التعليم، خصوصا الابنة الكبرى التي التحقت بالثانوية وكانت مصدر افتخار له، كما أن سلوكاتها خارج المنزل كانت سوية حسب نا يصله من أخبار فاطمأن إليها وفضلها على جميع إخوتها، لكن جاءه الانحراف من داخل المنزل، حيث ارتبط الأخوان بعلاقة حب تبعتها علاقة جنسية متكررة نتج عنها ولد وفضيحة وصمت الأب بالعار ما جعله يتخلى عنهما نهائيا، ورغم أنه لا أحد يعرف كيف بدأت العلاقة بسبب تكتم المبحوثة إلا انه يظهر بأن الأخ الذي كان راشدا استغل تعلق أخته به، وبعده عن الشبهات، فكان يلازمها وينامان في فراش واحد إضافة إلى أن الأم لم تكن قريبة من أولادها والذي يدل على ذلك هو عدم معرفة أمر الحمل غلا بعد مرور خمسة أشهر ، فالأم لو كانت قريبة من ابنتها لكانت لاحظت علامات الحمل، وانقطاع الدورة الشهرية عنها خاصة وأنها ابنتها الكبرى وما يدل أيضا على ضعف منظومة الضبط الاجتماعي لدى الأسرة، هو أن الوالدين لم يعلما أبناءهما معنى الانضباط أو الالتزام بالأوامر والنواهي والمغزى من هذا الالتزام وإنما كانت معاملتهم عبارة عن مجموعة من الأوامر من شاكلة افعل ، لا تفعل خاصة و أن الأب يمثل في هذه الأسرة سلطة ديكتاتورية لا تناقش.

الحالة (11): السلطة الضابطة في أسرة المبحوث والتي هي الأب لا تمارس الضبط وغنما القهر، فالمبحوث يتعرض للضرب والطرد كلما أتى سلوكا يستهجنه الأب، غير أن هذا الأب يتهاون في ضبط سلوكه هو ، حيث يشاهد أفلاما إباحية أمام أولاده وبرفقة زوجته التي هي الأخرى لم تعط أهمية لحرمة الروابط الأسرية، فكان أن تعلم الابن مشاهدة هذه الأفلام أيضا في غياب الوالد الذي يسافر دوما، وغفلة زوجة الأب خصوصا وان الهوائي المقعر في غرفة الأولاد ، والأولاد ينامون مع بعضهم البعض، هذا كله أدى بالابن إلى استغلال أخته جنسيا ، وبسبب الإهمال لم يظهر الأمر إلا بعد أربع سنوات من العلاقة ، فكان جزاء الابن على فعلته –التي تسبب فيها الأب بطريقة غير مباشرة- الضرب والطرد كالعادة، وخرجت البنت عن الطريق السوي ما جعل الأب يوقفها عن الدراسة بسبب انحراف سلوكها ، فهذه الأسرة تعاني خللا في عملية الضبط، مصدرها المنشئ ، الذي – بسلوكه المنتهك للمعايير ولا مبالاته- علم الابن مشاهدة القنوات الإباحية وفي كل مرة يسافر بعيدا عن المنزل لا يتساءل عن موقف ابنه من سلوكه، وهو الذي يشاهد هذه الأفلام أمامه " بابا كي يدخل يتفرج يقولي دور للحيط وارقد ، بصح أنا كنت ندير روحي راقد وأنا نشوف كلش"، لان كل ممنوع مرغوب ولما يطلب الأب من أبنه عدم مشاهدة ما يشاهده فكأنما يقول له شاهد.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مما سبق نستنتج أن الفرضية الأولى في شقها الأول المتعلق [illegible] الحالات ن وفي شقها الثاني المتعلق بالضبط الاجتماعي تحققت بنسبة 11/11 من الحالات، أي في كل الحالات تحققها ومنه فالفرضية الأولى محققة في ميدان الدراسة.

4-2-2-التحليل والتعليق حسب الفرضية الثانية القائلة:

" لنوعية الاستهلاك الثقافي دور في قيام الفرد بعلاقة زنا مع محارمه"

من خلال عرض الحالات السابقة (11) ودراستها دراسة تفصيلية تبين انه بالنسبة للفرضية الثانية هناك (6) حالات تؤكدها وهي: الحالة (1)، الحالة (4)، الحالة (5)، الحالة (8)، الحالة(9) ، الحالة (11)، فهؤلاء الأفراد المبحوثين تعرضوا لاستهلاك ثقافي على اختلاف أنواعه ومشاربه يحمل مضامين مهيجة للعاطفة والرغبة الجنسية ما ساهم في الوصول إلى الدخول في علاقة جنسية مع محرم أو محاولة الدخول فيها، وسيظهر من خلال ما يلي:

الحالة (1) و الحالة (4): باعتبارهما طرفي علاقة واحدة فقد أثرت عليهما مشاهدة الأفلام التي فيها مشاهد خلاعة، ولو اختلف الإخوان في التصريحات إلا أن مجملها يؤكد ذلك، فالأخت (الحالة (1) ترجع ما حدث إلى البارابول وبأن الأخ بادرها لما شاهد احد الأفلام المصرية الذي يحتوي على مشاهد إباحية تقول: "...هذيك الليلة خويا كان يتفرج في عربسات في فيلم مصري، وعندبالو راني راقدة...وأنا كنت فاطنة، وشفت هذاك الراجل ادنى للمرا وعرّاها دار معاها، وامبعد رقت..وكي فطنت لقيتو deja قريب يكمل وأنا تفاعلت معاه لخاطر غرني الشيطان...وزيد لقيت روحي سخونة من هذاك الفيل"،وهذا يدل على التأثير المباشر للبرامج الإباحية على سلوك المشاهد خاصة إذا كان في مرحلة المراهقة، أما الولد (الحالة (4))ورغم إنكاره لأمر مشاهدة الفيلم إلا أنه اقر بكونه يمتلك صورا لنساء في وضعيات جنسية ويهتم مع أصحابه بمطالعة لجرائد والمجلات التي تتناول مواضيع العلاقة بين المرأة والرجل وذلك من أجل التثقيف في هذا المجال الذي لا يفيد فيه –أمام التنشئة الاجتماعية التي تكيل بمكيالين- سوى الجهد الشخصي في تقصي المعلومات، ومن خلال تصريحات الحالة (4) فقد رمى بكامل المسؤولية على عاتق الأخت فهي التي راودته علمته بعض الأمور لأنها –كما قال- قد تشاهد أشياء إباحية "هي بالاك تشوف صوالح كيما هاذوك لخاطر تظل في الدار، امّا في الكوزينة وبابا في الخدمة..."، ويمكن القول كتعليق حول هذه الحالة أن الأخوين قد طبقا م شاهداه في احد أفلام الخلاعة، متعلمين بذلك فنون الفعل والاتصال الجنسي من التلفاز، وهذا يدعم ما ذكرناه في الجانب النظري حول الدراسات التي أثبتت أن أكثر فنون الحب والتقبيل وممارسة الغرام يتعلمها الشباب من التلفزيون، وذلك فسره نظرية التعلم، حيث

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يرى ألبرت باندرو أن " الإنسان يتعلم من خلال المشاهدة و
القديم : المحاولة والخطأ" وتضيف نهى القاطرجي أن المش
الإعلام. [45]

الحالة (5): تعرضت الحالة للاعتداء الجنسي من طرف الأخ وذلك عن طريق التهديد بآلة حادة ، هذا الأخ الذي سيطر عليه الهاجس الجنسي حتى أصبح لا يفرق بين من تحل له ومن لا تحل، وصار همه الوحيد إشباع رغباته الجنسية الملحة، والتي يؤججها مشاهدته المستمرة للأفلام والقنوات الإباحية خصوصا وان غرفته تحتوي على هوائي مقعر خاص به، تقول الحالة " خويا دايما في شومبرتو مسكر الباب على روحو ...وسالت نزدم عليه وهو يشوف حوايج ماشي ملاح في البارابول..." وهذه المشاهدة المستمرة التي يصح تسميتها بالإدمان إضافة إلى التزامه المنزل وعدم خروجه مثل باقي الشباب، وعدم وجود فضاء يرضي اهتماماته جعله يركز كل طاقاته في أمر الإشباع الجنسي ، حتى اعتدى على أخته ، وأخته الصغرى من الأب ، وكذلك بنت الجيران، وتصفه الحالة : " ...خويا مريض بالخماج كل ما ندخل نلقاه فوق المطرح يتفرج في صوالح ما يسواوش، هذا الشي اللي خلاه ما يقدرش يشد روحو...امرض...يخمم غير في الخماج...سبحان الله...كي يخزر فيك خزرتو تخوف...تحسيه طامع فيك...هذا اللي خلاه يدنى لخواتاتو وحتى بنت الجيران"

الحالة (8): الطرف الثاني في العلاقة والذي هو زوج الأخت يشاهد كثيرا الأفلام الإباحية في القنوات الفضائية ، وكذلك المواقع الإباحية على شبكة الانترنيت، وقد تسبب ذلك في مشكل مع زوجته التي كانت ترفض ممارسة وضعيات جنسية مع الزوج شاهدها في هذه الأفلام، ما جعل الزوج يغري أختها الصغرى وذلك عن طريق رعايتها والعطف عليها وإشباع حاجة الاهتمام والوجود لديها والتي كانت تفتقدها جراء إهمال والديها لها رغم أنها آخر العنقود، هذه السياسة التي اتبعها زوج الأخت أثمرت بعد مدة من الزمن عن علاقة جنسية استمرت لمدة سنتين، فأخت زوجته كانت على استعداد لفعل ما يريده كونها تعلقت به إلى درجة كبيرة: " مرتو ما تحبش ادير معاه وضعيات ما شي مليحة في العلاقة الجنسية ، هي كانت تشوف باللي حرام وزيد قلبها ما يعطيهاش اتدير حوايج ماشي normal وكان يصرا بيناتهم الفتان على جال هذا الشي ...وكي ولا مع ختها تعلق بيها بزاف...كنت ادير معاه كلش...علمها حوايج بزاف كان يوريلها الانترنيت والنميريك على هذي ماقدرش يتنازل عليها وقريب خلا دارو وولادو على جالها..." و يظهر من خلال هذا الاثر السلبي لهذه الآفات التي تسمى برامج ومنتجات ثقافية تحمل داخلها سموما تهدم الأسر ، وخير دليل هذه الأسرة التي تسبب عدم التوافق الجنسي بين الزوجين – والذي مصدره هذه البرامج- في قيام علاقة خيانة زوجية في فراش الزوجية مع أخت الزوجة وهو

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

يجعل مثل هذه الجرائم تتسم بالشناعة والفظاعة أكثر من غ
الثقة العمياء.

الحالة (9): بدأ الحالة بتعلم أمور الجنس عن طريق جماعة الرفاق، نظرا لكون أسرته محافظة ومتدينة وتفرض ضبطا مشددا على أفرادها، فلم يكن باستطاعة الحالة مشاهدة أي أفلام خليعة في تلفزيون المنزل، لكنه كان يفعل ذلك في منزل خالته: " دار خالتي عندهم بارابول وكانو القنوات نتاع القور هذاك الوقت بزاف كنا نتفرجو أفلام ما هيش مليحة.." كما أن الحالة كان آنذاك يمتلك صورا إباحية حصل عليها من إحدى الفتيات، إضافة إلى تزويد خالته له بصور اللبان: " خالتي كان عندها تصاور نتاع شوينغوم نتاع بكري فيهم النساء عرايا، عطاتهملي، وأنا كان عندي تصاور نتاع مجلات خليعة...عاتهملي واحدة...كنت في حانوت نتاع صاحبي...عطاتهملي ..كنت نشوفهم بالتخبية..."

الحالة (11): الأب في أسرة المبحوث كان من المداومين على مشاهدة الأفلام الإباحية على القنوات الفضائية الأجنبية، وهذه المشاهدة تكون في غرفة الأبناء(ابن+ 03 بنات) كون الهوائي المقعر في غرفتهم فكان بمجرد عودته من السفر يقوم بذلك: " بابا كان يشوف بزاف الأفلام اللي ما هيش مليحة، كانت قناة M6 كل أحد تجوّز أفلام إباحية..كنت نرقد في هذيك الشومبرة...وبابا كي يدخل يتفرج يقولي دور للحيط وارقد...بصح أنا كنت ندير روحي راقد وأنا نشوف كلش..." فالأب لم يراعي ظروف ونفسية هذا المراهق الذي ينام في غرفة واحدة مع أخواته، ها ما جعل الابن يتعلم بل ويدمن هذه الشاهدات خصوصا في غياب الأب وزوجته، وكان عند كل مشاهدة يفرغ شحنته الجنسية عن طريق العادة السرية لكنها لم تعد تجدي نفعا، فبدأ باستغلال الأخت الطفلة (10 سنوات= جنسيا ومارس معها الجنس بالاستعانة ببرامج القنوات الفضائية، وحتى هذه الأخت كانت في بعض الأحيان تشاهد بعض البرامج غير اللائقة مع والديها دون ردعها أو منعها، وقد طالت مدة العلاقة بين الأخوين إلى أربع سنوات حتى كشفت الأخت الكبرى أمرهما فأخبرت الأب الذي طرده بعدما أشبعه ضربا، ففي هذه الحالة نجد الأب –القوة الضابطة في الأسرة- يعاقب ابنه على أمر هو السبب الرئيس في وقوعه، فقبل أن ينتهك الابن حرمة العلاقة الأخوية كان الأب قد سبقه باختراق العلاقة بين الوالدين والأبناء، فانتفت صفة القدوة التي يراها فيه الابن، إضافة إلى ذلك فالابن في سن (21) سنة يكون قد اكتمل نضجه الجنسي، وهو كما ذكرنا سابقا يمر بمرحلة بطالة جنسية ، فمن جهة يستطيع القيام بوظيفة الجنسية كما يجب لكن الظروف والأعراف والإمكانيات لا تسمح لذلك يلجأ إلى كبح جماح نفسه خوفا من القوة وتوافر ظروف خرق المعايير يبحث هذا المراهق /الشاب عن فرصة للتنفيس بعد ما اكتشف وتشبع أمورا نظرية لا يقنعه سوى تطبيقها وما دام هذا الفرد غير قادر على الإشباع في إطار الزوجية بسبب صغر السن والتكاليف ، أو خارج الزوجية عن طريق العلاقات الجنسية غير المشروعة وذلك أيضا بسبب أجرة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بيوت الدعارة ، ففي هذه الحالة ، كما تقول نوال السعداوي، بمتناوله هي شقيقته الصغيرة، ففي معظم البيوت تنام البنت في [illegible] بجانب شقيقها، وتبدأ يده بلمسها وهي نائمة أو حتى مستيقظة ، فليس ثمة فرق كبير في الحالتين، لأنها لا تستطيع الوقوف في وجه أخيها الأكبر بسبب الخوف من سلطته، أو الخشية من العائلة ، أو شعور عميق بالذنب نتيجة حصولها على بعض اللذة، أو لأنها مجرد طفلة غير قادرة على فهم ما يحدث لها بالضبط [115] ، وما تم استنتاجه في هذه الحالة هو أن هذه العلاقة أثرت على سلوك الأخت خارج المنزل حيث أصبحت تقوم بعلاقات مشبوهة أدت بأسرتها إلى إيقافها عن الدراسة وهي بعد في مرحلة المتوسطة.

ومما سبق نستنتج أن الفرضية الثانية محققة في ميدان بحثنا بمعدل (11/6) حالات ، أي أن هناك تأثيرا لنوعية الاستهلاك الثقافي الذي يتعرض له الفرد على سلوكه الجنسي تجاه محارمه في أسرته.

4-3-2-التحليل والتعليق حسب الفرضية الثالثة القائلة:

"كلما كان هناك إدمان (كحول، مخدرات ...) من طرف بعض أفراد الأسرة كلما ساهم ذلك في وقوع جريمة زنا المحارم في الوسط العائلي."

من خلال عرض الحالات السابقة (11حالة)ودراستها دراسة تفصيلية تبين انه بالنسبة للفرضية الثالثة هناك (03) حالات تؤكدها وهي:

الحالة (2)، الحالة (3) والحالة (6)

ففيما يخص هذه الحالات الثلاث كان أحد أفراد العلاقة الجنسية القائمة أو المحاولة في حالة سكر أو تحت تأثير المخدر أو ساهم إدمان أحد أنواع المسكرات أو المخدرات بطريقة غير مباشرة في التأثير على وقوع الفعل أو تسهيل حدوثه، كما أن الفرد المتعود على هذه المواد تنقص لديه المناعة ضد السلوكات المنحرفة ويقل شعوره بالقيم والمعايير.

ففي **الحالة (2)** تدخل إدمان الأب على الخمر بشكل مباشر في إقدامه على محاولة الاعتداء الجنسي على ابنته، وذلك لأنه دخل إلى المنزل في حالة سكر في وقت متأخر من الليل، وقام باقتحام غرفة الابنة وهي نائمة: " بابا وحد الليلة كان شارب وأنا كنت راقدة حتى دخل عليا، وقالي : بنتي ، بنتي وكلام واحد آخر..مانقدرش نقولو..وكا رايح يدنى ليا...وأنا فقتلو باللي كان شارب من الريحة نتاعو، وثم ثم هربت .." فالبنت تعذر الأب وتبرر له سلوكه هذا بعدم وعيه بسبب الخمر ، ورغم تقديم شكوى ضده واختيار

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

البقاء في المركز إلا أنها لا تحمل أي شعور بالحقد أو البغض
لها العائلة ويشعرها بالانتماء، وحتى أنها رجعت عن أقوالها
خوفا على أبيها من دخوله السجن: " خفت بابا يدوه للحبس قلتلهم ما حوسش يدنى ليا ...غاضني Surtout كي شفتو يبكي...ما هنانيش قلبي ندخّل بابا للحبس.."

الحالة (3): عائلة المبحوثة يتعاطى أغلب أفرادها المخدرات والخمر باعتبار رب العائلة يتاجر في هذه المواد ، فكما قالت الحالة: " احنا في الدار قاع الزطلة والشراب ، يا ختي vive الشراب ينسي الهموم.." فرب العائلة إضافة إلى الابن والابنة (المبحوثة) والخال كلهم من العائلة من المدمنين على المسكرات والمخدرات ورغم أنها لم تكن السبب المباشر في حدوث الاغتصاب من طرف الأخ والمحاولة من طرف الخال إلا أنها سهلت ذلك ، فالبنت كانت في حالة سكر ما أدى إلى فقدانها الوعي وذلك سهّل عملية الاعتداء، كما أن الأخ والخال وبحكم تعاطيهما المستمر سبب ذبك تبلدا لديهم تجاه احترام المعايير والموانع، وكذلك المبحوثة ساهم إدمانها وتعودها على الخمر خصوصا في الوقوع في العديد من الانحرافات كالشذوذ الجنسي والسرقة وهذا يدل أو يؤكد أن المرأة المتعاطية " منحرفة اجتماعيا" وهذا الانحراف يصل ربما إلى الإدمان ويشير إلى الانحراف في كل سلوكياتها بما فيها الاتصال الجنسي غير الشرعي [116]

الحالة (6): تعرضت الحالة لمحاولة مراودة عن نفس من طرف الأخ الأكبر الذي كان في حالة سكر ، وقد اعتاد على ذلك، فهو يتعاطى المسكرات في غرفته في بعض الأحيان، ولما رأى أخته تعود في وقت متأخر إلى المنزل من عملية جمع القوت عن طريق التسول، طمع في ربط علاقة جنسية معها، ولكن بطريقة غريبة تختلف عن كل الطرق الأخرى ، حيث انه أعطاها مبلغا من المال مقابل الخروج معه وجعله خليلة له لأنها تعجبه، " كي دخلت لشمبرتو سكر الباب وعطاني vight mille عمرو ما دارها...قالي: راني حاب نخرج معاك...تعجبيني بزاف...مكانش نورمال.." وحسب الحالة فإن الأخ سبق وأن اعتدى على اختيها وإحداهما أفقدها بكارتها، غير أنهما لم تبوحا بالأمر خوفا منه ، فالأخ بسبب الخمر يحس بقوة شخصيته ولا يعير أي اهتمام للقيم والضوابط والمعايير ، وذلك كما يوضح مالمان melman أن "التماسك الزائف والإحساس بالعظمة الذي يظهره المتعاطي والذي يتبدى في حالة المرح والنشوة تجعله يشعر بأنه بعيد عن رصد الآخر الأكبر (الأنا الأعلى) المرتبط بالقانون الرمزي"، وهذا بحد ذاته محاولة أو مظهر للتنصل من الضوابط الاجتماعية.

مما سبق نستنتج أن الفرضية الثالثة غير محققة في ميدان الدراسة حيث أنه من بين الحالات هناك (03) حالات فقط ساهم فيها الإدمان (خمر ، مخدرات) في وقوع زنا المحارم أو ما شابه ذلك، وذلك بمعدل

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

11/3 أي أقل من نصف الحالات ، وبهذا فحسب نتائج هذه الدراسة فالإدمان ليست له علاقة بشكل كبير بزنا المحارم، أو هو لا يؤثر حتى سلوكها، ولا يؤثر المثل الشعبي الذي يقول:" سكران ويعاف باب دارو" أي أن الفرد حتى في حالة السكر يفرق بين ما يحل له وما لا يحل، لكن هذا لا يتوافق مع كون الخمر وما شابهها من مسكرات ومغيبات للعقل هي "أم الخبائث" التي تؤدي إلى موبقات أخرى، ما يجعل هذه النتائج نسبية كما اشرنا سابقا.

4-2-4-التحليل والتعليق حسب الفرضية الرابعة القائلة:

"تفسر ظاهرة زنا المحارم في بعض الأوساط العائلية بضعف أو غياب الوازع الديني."

من خلال عرض الحالات السابقة (11 حالة) ودراستها دراسة تفصيلية تبين انه بالنسبة للفرضية الرابعة كل الحالات تحققها وتدعمها ، حيث أن (07) حالات يظهر فيها غياب الوازع الديني، و (04) حالات تعاني من ضعف الوازع الديني.

فالأفراد المبحوثون في مجملهم يعانون من خلل في التنشئة الدينية سواء كان هذا الخلل نابعا من أسرهم أو من خلال عدم تشربهم لتعاليم الدين الإسلامي والتمرد عليها ، فالإسلام بنصوصه وأحكامه قد بين طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة، وحدد مجموعة من الأقارب الذين لا يجوز الارتباط بهم جنسيا بأي حال من الأحوال والتربية السليمة للفرد تجعله يعي هذا الأمر غير أن الفرد في لحظة غياب الجانب الإيماني من نفسه سواء كان هذا الغياب مستمرا أو في لحظة ضعف، قد يقدم على انتهاك حرمة العلاقة بين المحارم، وهذا الانتهاك قد يتبعه ندم وحسرة ولوم للنفس إذا كان هذا الفرد على قدر من الإيمان وصحوة الضمير وفاعلية الوازع الديني، كما انه قد يستمر في هذا الانتهاك دون مراعاة للضوابط الشرعية والاجتماعية إذا كان بعيدا عن الدين ، فتتبلد فيه الأحاسيس التفريق بين الحرام والحلال ويصبح يبحث عن اللذة فقط بأي وسيلة دون النظر إلى مشروعيتها من عدمها ، وهنا يبرز دور الوازع الديني بشكل كبير ومؤثر.

فالحالة (1): عاشت في أسرة محافظة ، يقوم فيها الوالدان بالشعائر الدينية بشكل روتيني ، في حين الأبناء لا يصلون، ولا يوجه الوالدان الأبناء إلى الصلاة، فالتنشئة الدينية غائبة تماما في هذه الأسرة ما جعل ذلك يؤثر على قيام علاقة الزنا بين الأخوين، (الحالة (1) والحالة (4)) بسبب الجهل بحرمة هذه العلاقة ، وتقول الحالة: " ندمت بزاف على هذي الغلطة وتمنيت لو كان ما درتها ماني حاصلة اليوم...لو كان علبالي باللي حرام ما كنتش انديرها...واحدة كيما أنا ماهي قارية ما هي فاهمة عايشة على برى ...ما كاين حتى واحد يوريلها الحرام ما الحلال..." فالحالة ترجع سبب وقوع العلاقة الجنسية

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

مع الأخ إلى الجهل بالتعاليم الدينية وعدم حصولها على ت
تعاني منها.

والجدير بالذكر أن المبحوثة تعيش حالة تأنيب الضمير والإحساس بالذنب نتج عنها عدم التركيز في الدراسة وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع زميلاتها في المركز، فكل اهتمامها منصب على مصيرها ومستقبلها بعد الخروج.

الحالة(2): تعيش الحالة في أسرة متحررة ، فالأب لا يقيم أي اعتبار للتعاليم الدينية ما جعله يهمل هذا الجانبب في تنشئة ابنته، " نقولك الصح أنا ما نصليش، نعرف كيفاش يصلو ...قريناها في المسيد...وبابا بلا ما نقولك واحد يسكر كيفاش حبيتيه يصلي..." كما أن الأب بسلوكه الانحرافي زاد بعدا عن الدين حتى انعدم الوازع الديني لديه بسبب السكر المتكرر الذي أدى به إلى محاولة الاعتداء الجنسي على ابنته، وما يؤكد عدم إقامته لأي اعتبار للضوابط والمعايير الدينية هو معاشرته للنساء في إطار غير شرعي ، ووصل به الحال إلى حد جلب امرأة لتعيش معه تحت سقف واحد مع ابنته دون أي رابط شرعي ، فهو يمارس الزنا في منزل الأسرة.

الحالة (3): نشأت الحالة في أسرة بعيدة كل البعد عن الدين، فمعظم أفرادها يعيشون الانحراف والخرق الصارخ للضوابط والمعايير، من الأب الذي يتاجر في المحرمات (خمر،مخدرات) إلى الابن الأكبر الذي يعيش حياة ماجنة في الشاليه الخاص به، والخال والأخ اللذان يتعاطيان المسكرات ما جعلهما يعتديان جنسيا على المبحوثة ، فالخمر أن الخبائث وتعاطيها يؤدي إلى الوقوع في آثام أعظم منها، ضف إلى ذلك انحراف سلوك المبحوثة، فهي سلكت مسلكا ضد الطبيعة، حيث تميل بعاطفتها إلى الجنس الأنثوي أي شاذة جنسيا، وتبعت خطوات الأب في تعاطي وتجارة المسكرات والمخدرات ، هذا كله يدل على أن الأسرة بكاملها تعيش في حالة فقدان المعايير الدينية،فلا وجود لمفهوم الوازع الديني بين أفرادها، تقول المبحوثة: "عمري ما صليت....ما نقدرش...وزيد كيفاش واحدة مع النساء والشراب و la drogue والخرجات والسهرات تهدريلها على الصلاة...وفي الدار واحد ما يصلي ...احنا كامل عقلية واحدة...برك يمّا هي الوحيدة اللي تصلي...بصح واشم الصلاة"، فالمبحوثة تقر أن الأم هي الوحيدة التي تصلي في المنزل لكنها –حسبها- لا تعرف المعنى الحقيقي للصلاة ، لأنها لو كانت فعلا مؤمنة لما لجأت إلى تعذيب أولادها بالنار، فحسب المبحوثة الإنسان المؤمن يكون كاملا من كل النواحي، تقول : " أنا عندي اللي يصلي يطبق كلش و لا ما كان لاه يشقي روحو...انا كي نقولك ما نيش نتاع صلاة صح مانيش نتاع صلاة وحتى رمضان ما نصوموش لا أنا لا بابا...نكذب عليك..." وتصر المبحوثة رغم ما تفعله من سلوكات انحرافية على مواصلة السير في نفس الطريق بعد خروجها من المركز فهي لا تحس

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بالندم على أفعالها ولا تنوي تعديل سصلوكاتها: " أنا الصـ
نندم..أنا هذي هي طبيعتي...كل واحد حر في حياتو..." فالـ
de vie خاص بها يمثل شخصيتها وميولاتها لذلك لا تنوي تغييره.

الحالة (4): بما انه شقيق الحالة رقم (1) والطرف القاني في علاقة الزنا، فقد نشأ في نفس الظروف العائلية البعيدة عن التنشئة الدينية، إضافة إلى جهله بحرمة هذا النوع من العلاقات ما جعله يقع فيها، يقول: " ...أنا ما كانش علبالي باللي حرام...عندة بالي بين الخاوة normal ... لوكان كان علبالي لو كان كي قالتلي نقولها لالا..."وهذه العلاقة لا تسبب نفس تأنيب الضمير للمبحوث مثل أخته، بل هو كما صرح قد نسي الأمر ويتصرف بشكل عادي داخل المركز ، في علاقته يقول في ذلك "...بصح ما نزيدش نعاودها ...واختي تقعد اختي...ما نقدرش نكرهها...انا خلاص نسيت واش صرا..."

الحالة رقم (5): المبحوثة تتمتع بوازع ديني مرتفع، وإيمان كبير رغم صغر سنها وهذا سببه إحتكاكها بوالدها الذي كان انسانا متدينا كل صلاته في المسجد ويكثر من الإحسان إلى الآخرين، " بابا كان انسان مليح بزاف...انسان نتاع خير ونتاع معروف...دراهمو ما همش ليه...وكان يصلي صلاتوا قاع في الجامع..."، وهذا الايمان لدى الأب جعل المبحوثة تمر بحالة من الهلع وعدم التصديق بعد انتحار والدها تقول: " نهار اللي مات فيه صلى الظهر في الجامع وكي كان راجع يطلب في السماح من كل واحد...ما توقعتش بابا يقتل روحو...هو إنسان يعرف ربي بزاف بصح راني فاهماتو الله غالب عليه...راني ندعيلو في صلاتي..." فالأب في لحظة يأس وضعف إيمان قنط من رحمة الله فكان الحل لديه الهروب بالانتحار ، وعموما فالحالة الإيمانية للأسرة جيدة باستثناء الأخ الأكبر والأخ المعتدي، هذا الأخير الذي كان يعاني فراغا روحيا كبيرا زاده سلوكه الجنسي المنحرف والمهيمن على تفكيره بعدا عن الدين حتى وصل الأمر إلى الاعتداء الجنسي على أخته ، ففي هذه الحالة الطرف الثاني في العلاقة هو الذي يعاني غيابا في الوازع الديني، رغم تنشئة الأب لأولاده على تعاليم الدين ، وهذه التنشئة السليمة جعلت المبحوثة تسلم بقضاء الله وقدره وتتقبل ما يحصل معها رغم صغر سنها : " صح واش صرالي صعيب باش طفلة عمرها 16 سنة تتحملو، بصح الواحد يصبر...انشا الله ربي يهدي خاوتي...".

الحالة (6): المبحوثة نشأت في أسرة لا تلتزم بالضوابط الدينية، فالأم التي تتهاون في صلاتها لا توجه الأبناء إلى الصلاة، خاصة وأن أبناءها الذكور بم تعد لهم القابلية للانصياع لها بعد أن فاقو سن الرشد ، لذلك كان كل أفراد الأسرة يعانون من فراغ روحي كبير إضافة إلى الجهل والأمية ، تقول الحالة:" أنا ما نصليش ...احنا في الدار كامل ما نصلوش...ما نعرفوش...يما تصلي وتبطل ما تقولناش صلو...خاوتي بلا ما نقولك...قاع سوافج...انا ما نعرفش نصلي لو كان يعلمني واحد نصلي " ، فالحلة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

بسبب عدم تعلمها ضف إلى ذلك عدم وجود قدوة في المنز
يؤثر على العلاقة بين المحارم من ناحيتها هي وإنما من ن
دينية بسبب سكره وعربدته، الأمر الذي جعله يتعدى على أختيه جنسيا، ويغري المبحوثة بإقامة علاقة معه.

الحالة (7): يتميز الأب في أسرة الحالة بالتملص من الضوابط الاجتماعية وبالتالي الدينية، حيث أنه يقوم بأفعال تتنافى مع تعاليم الشريعة الإسلامية من سرقة ومعاشرة للنساء وسوء العلاقات مع الجيران ، وكذلك سوء معاملة زوجته والأبناء، وهذا الوضع تفاقم إلى حد الطلاق، وحدوث التفكك الجزئي للأسرة ، تقول الحالة : " بابا نتاع وجهو يصلي...رمضان وما يصوموش...ما يقدرش على كرشو والدخان...ويم تصلي ساعات وأنا ما نصليش...مانعرفش...الوضوء ما نعرفش نتوضا...مانيش قارية ومكانش اللي علّمني...خاوتي كاين فيهم اللي يصلو..هوما قراو يعرفو ما شي كيما أنا..."، من هذا يظهر الإهمال الوالدي لهذا الجانب حيث أن البنت بحكم عدم تعلمها لم تتلق في المنزل أي إرشادات حول كيفية الوضوء والصلاة ما يدل على الغياب التام للوازع الديني لدى الأب وكذلك الأم التي بقيت حبيسة ندمها على التضحية بزواجها هذا ، وقد أدى غياب الوازع الديني لدى الأب إلى التفكير في الاعتداء الجنسي على ابنته عدة مرات منتهكا بذلك حرمة العلاقة القرابية ورابطة الأبوة، دون أن يلحق ذلك إحساس بالندم أو تأنيب الضمير.

الحالة (8): الفتاة ذات أخلاق طيبة وسمعة حسنة، وهي ترتدي حجابا شرعيا وقد كانت عضوة في لجنة المسجد بالحي الجامعي للبنات، ما جعل قيامها بعلاقة جنسية مع زوج الأخت أمرا صعب التصديق، لأنه في الغالب تكون نظرة استهجان وعدم القبول تجاه الشخص المتدين أكثر وصما منه تجاه الشخص العادي إذا قام بأفعال غير اجتماعية، فهذه الحالة عاشت حالة من التذبذب والتناقض في سلوكها، "على حساب ما شفت هي كانت بين وبين، من جيهة حابة تولي normale وخايفة من ربي سبحانو...ومن جيهة تحب راجل أختها...وما تقدرش تخليه.." فهي كما يقول ياسين بوعلي كانت تعيش حالة من " تصارع الحاجة مع المحرم، من تصارع الرغبة مع المنع" [40] ، فوازع الحالة الديني لم يكن غائبا غيابا تاما وإنما كان ضعيفا ومع الوقت بدأت في السيطرة على نفسها والتحكم في رغبها، خصوصا عند اكتشاف الأخت للأمر أين أصبحت الحالة تحس بتأنيب الضمير وانسحبت من حياة زوج الأخت، وما يدل كذلك على تشبعها بتنشئة دينية ومعرفتها لحدود الله سبحانه وتعالى هو حياؤها من الله لذلك انقطعت عن ارتياد المصلى كونها كانت تحس بأنها تنافق: يقول الوسيط " حسب ما حكاتلي كي كانت معاه ماعادتش تروح للمصلى..كانت تحشم تدخل لبيت ربي...تحس راهي تنافق وخرجت من لجنة المسجد

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ثاني.."، وتعيش المبحوثة حاليا مع تأنيب الضمير والندم فهـ
وجود سر كبير في حياتها.

الحالة (9): أسرة المبحوث محافظة ومتدينة، والوالد إضافة إلى عمله يمارس الرقية الشرعية ما جعل أولاده ينشئون في بيئة متدينة تحافظ على الشعائر الدينية ، وحتى أسرة الخالة (الطرف الثاني في العلاقة) كانت متدينة كذلك حيث أن احد إخوتها التحق بصفوف الإرهاب في بداياته، وبسبب نقص الوعي خاصة وان المبحوث وخالته كانا في مرحلة المراهقة حدثت بينهما علاهما ة المراهقة حدثت لوعي خاصة وان المبحوث وخالته كاان روح للمصلى.لوقت بدات ع المنع"عاليم الشريعة الاسلامية 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178 178قة جنسية أحسا بعدها بالندم وتأنيب الضمير ، فالوازع الديني هنا غير مفقود نهائيا وإنما كان ضعيفا بسبب صغر السن وعدم إيجاد مصدر موثوق للتثقيف والتعليم الجنسي في إطار ما يسمح به الشرع والعرف.

الحالة (10): نفس القول السابق يمكنه إسقاطه على هذه الحالة ، فأسرتها كانت محافظة تحافظ على الشعائر بشكل روتيني ، والفتاة تضع الحجاب ليس بصفته أمرا دينيا وانما لكونه وسيلة ستر تفرضه طبيعة المجتمع المحافظ الذي تعيش فيه المبحوثة، وبسبب صغر السن ونقص الوعي والثقة العمياء في الأخ وقعت العلاقة الجنسية بين الأخوين، فالفتاة من بصفة عامة تحجم عن فعل بعض الأمور إذا رأت المنع من الوالد والأخ باعتبارهما سلطة الضبط في الأسرة التقليدية، وهذا في حالة ضعف الوازع الديني الذي إن وجد يجعلها تخاف من الله سبحانه وتعالى في أفعالها وليس من القوة الضابطة في الأسرة، ومادام الأخ هو الذي سهل فعل الزنا وباركه مستغلا حبها له فهي لم تر في الأمر ممنوعا أو مرفوضا اجتماعيا أو دينيا هذا ما سبب لها صدمة قاضية عند اكتشاف الأمر أين فقدت من جراء ذلك كل الأشخاص الذين تحبهم وتنتمي إليهم (الابن، الأخ، الأسرة) ولم تعرف المبحوثة حجم الخطأ الذي ارتكبته إلا بعد مرور وقت طويل في مركز إعادة التربية ، حيث أنها لما وجدت نفسها بمفردها أدركت ذلك، التربية حيث أنها لم وجدت نفسها بمفردها أدركت ذلك ما جعلها تغضب من نفسها وتخجل من التعاطي في قصتها مع أي كان حتى مع المختصة النفسية، وهذا الغضب صرفته في الدراسة الإكثار من الصلاة والدعاء، فالوازع الديني للفتاة مر بفترة ضعف وعدم وعي وصدمة اكتشاف أمر الزنا وما تبعه من أضرار أيقضه من جديد ليجعلها فتاة متدينة.

الحالة (11): المبحوث كان يعاني نفسيا بسبب عدم قدرته على التحكم في شهوته الجنسية رغم التزامه بالصلاة ، يقول : " أنا نصلي ماللي كان عمري 17 سنة...وكي صرات الحادثة كنت نصلي واختي لالا، كنت مسوفري...ما نقدرش نشد روحي ...وزيد العادة السرية تاثر على صلاتي..." فالمبحوث عاش فترة

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

من حياته كان وازعه الديني فيها ضعيفا كونه لم يكن يستطي
القدوة (الأب الذي كان يساهم في إضعاف وتمييع القيم داخل
القنوات الإباحية ما زاد من هوسه في إشباع رغباته وفي لحظة عدم تحكم بالذات وغياب الرقابة الاجتماعية وضعف الرقابة الداخلية الذاتية النابعة من الوازع الديني استغل المبحوث أخته لإشباع رغباته، وطالت فترة ضعف الإيمان إلى أربع سنوات، وكان لا بد من اكتشاف الأمر وتعرض الحالة للضرب والطرد من طرف الأب حتى يعي حجم خطئه ، فبعد الفضيحة غير المبحوث من سلوكه ولم يقبله الأب في المنزل إلا بعد أن أصبح رجلا مسؤولا، يقول: " بعدما صرات الفضيحة ندمت ونويت نبدل حياتي...بدي نخدم وغيرت روحي...وليت ملتزم حتى شافوني الدار باللي وليت مليح رجعوني ...،" ورغم مرور الوقت وزواج المبحوث وتوبته إلا أنه مازال يحس بتأنيب الضمير ولا يكف عن التفكير في إمكانية وقوع ما حدث معه لأبنائه: يقول " نقول للأولياء يفرقوا بين أولادهم الفراش يالوكان عمرهم خمس سنين...وما يشوفوش حاجة حرام قدامهم...اختي رايحة تتزوج لكندا بصح هكذا وما نيش مهني ، اختي بسبتي تعلمت حوايج ما همش ملاح حتى ولات اديرهم برى..."كما أن المبحوث دائم الشك في سلوك زوجته ولا يستطيع الثقة فيها، وهذا أثر من الآثار السيئة الكثيرة لعلاقات الزنا بين المحارم ، والجدير بالذكر أن المبحوث الآن شخص متدين ملتزم يرتدي الزي الإسلامي ولحيته كثيفة لكنه يتميز بنوع من المغالاة والتزمت في أفكاره وهذا نتيجة الخوف والشك اللذان أنتجتهما العلاقة الجنسية المحرمة مع أخته.

مما سبق نستنتج أن الفرضية الرابعة محققة في ميدان بحثنا بصفة كلية أي بمعدل 11/11 الحالات، أي أن غياب الوازع الديني أو ضعفه يؤثر ويساهم في وقوع علاقات زنا المحارم بين أفراد الأسرة الواحدة، هذا ما يجعل التنشئة الدينية مطلبا تربويا ملحا يرافق الفرد في كل مراحل عمره وفي كل المؤسسات التي تعمل على تكوينه وتوجيهه، لأن الفرد المتشبع بالتعاليم الدينية والمدرك لمغزاها يملك حصانة ضد السلوك الانحرافي مهما كانت درجة المغريات.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الاستنتاج العام للدراسة

من خلال تناول موضوع "أسباب زنا المحارم في المجتمع الجزائري" بالدراسة الميدانية، والتشريح والتحليل، تم الخروج بالنتائج العلمية التالية:

- يساهم التفكك الأسري والضبط الاجتماعي في وقوع زنا المحارم في بعض الأسر الجزائرية، ويظهر ذلك في الحالات المتعلقة بدراسة الحالة التي تحققت فيها الفرضية الأولى بنسبة (54.54%) فيما يخص التفكك الأسري، و (100%) فيما يخص الضبط الاجتماعي.
- الاستهلاك الثقافي من احتكاك بوسائل الاتصال المختلفة والمنتوجات والبرامج الثقافية المتضمنة لمواد جنسية أو عاطفية موحية وإن ساهمت في وقوع بعض حالات زنا المحارم إلا أنها تمثل عاملا غير مباشر كونها ترتبط بعوامل أخرى كالضبط الاجتماعي مثلا، وقد ظهرت هذه الفرضية في ميدان الدراسة بنسبة: (54.54%) وهي بذلك محققة.
- الإدمان على المخدرات أو الكحول يؤثر على قيام الفرد بعلاقات زنا محارم خصوصا عندما يتعلق الأمر بأنماط القرابة القريبة : كالأب مع البنت، الأم مع الابن والأخ مع الأخت، غير أن هذه الفرضية لم تظهر في ميدان الدراسة إلا في ثلاث حالات أي بنسبة (27.27%) وهي بذلك تعتبر غير محققة في الحالات المتعلقة بدراسة الحالة، غير أنه يمكن القول بأن الكحول والمخدرات عاملان مساعدان على وقوع زنا المحارم في الوسط العائلي.
- للوازع الديني دور حاسم في وقوع زنا المحارم، حيث ظهرت الفرضية الرابعة في ميدان الدراسة بنسبة (100%) ، فكل وقائع زنا المحارم حدثت لأن الفرد الذي قام بالفعل مر بعوامل مساعدة ومؤثرة قد تكون اجتماعية أو نفسية، وهذه العوامل لم تكن لتسيطر على الفرد لولا ضعف أو غياب وازعه الديني الذي يمثل إحدى سلطات الضبط الداخلية النابعة من ذات الفرد، ومنه فالفرضية الرابعة محققة.
- ثم التوصل إلى أن زنا المحارم يعد ظاهرة غامضة يحيطها التكتم والتهيب، ولا يتم التعامل معها كغيرها من السلوكات المنحرفة، وهذا يرجع لمضاعفة آثارها، ووصمها من طرف المجتمع،

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

الذي يخصها بنظرة دونية واستنكار تفوق الجرائ
البلاغات والشكاوى –خاصة من طرف الضحايا- إلى
أمرا عاديا يقبله المجتمع كونه يحمي الأسرة كنظام اجتماعي، الذي حتى وإن كان مختلا في علاقاته بين أفراده، إلا أن وجوده في المجتمع هو الأهم.

- لا يمكن الوصول إلى الحجم الحقيقي لظاهرة زنا المحارم في المجتمع الجزائري ما دام لايوجد تفهم من طرف المجتمع، لأن هذا الفرد الذي قد يكون ضحية اعتداء من طرف أحد محارمه، يتحمل المضايقات من أجل الحفاظ على مكانته في الأسرة والمجتمع، وعدم وصمه وحرمانه من حقوقه الاجتماعية، وتبقى الإحصائيات والأرقام المتوفرة لا تعبر عن الحجم الحقيقي، وذلك توصلنا إليه من خلال بحثنا الميداني، حيث تبين أنه من الحالات التي تناولناها في دراسة الحالة هناك (06) حالات وصلت إلى المصالح المعنية أو القضاء، مقابل (05) حالات لم تصل، وقس على ذلك الأرقام التي تقدمها الإحصائيات، فلو أخذنا مثلا سنة 2004 التي أحصت فيها المصالح المختصة (63) حالة زنا محارم على المستوى الوطني، يقابلها (62) حالة أخرى لزنا المحارم بقيت في الخفاء ولم تصل إلى المصالح المختصة، وهذا يبقى نسبيا تسنده نتائج دراستنا المتعلقة فقط بعينة البحث، ولو كان البحث أوسع وأشمل لظهرت أرقام أخرى تنمو في الظل.
- زنا المحارم في المجتمع الجزائري لا يخص وسطا جغرافيا دون آخر، أو مستوى معيشيا دون آخر، فهو يقع في الأوساط الحضرية والريفية ، وفي الأسر الغنية والفقيرة، وبالنسبة لدراستنا فالعوامل الاقتصادية كالفقر وضيق السكن لم تظهر كعامل مسبب لوقوع زنا المحارم.
- من خلال هذه الدراسة تبين أن فترة المراهقة تعتبر من أكثر الفترات العمرية التي يحدث فيها زنا المحارم، لكن هذا لا يعني أن زنا المحارم هوعبارة عن أخطاء وهفوات لفترة مضطربة كالمراهقة فقط ، بل هو فعل إجرامي وسلوك منحرف يكون فيه هذا المراهق طرفا، أما الطرف الثاني فغالبا ما يكون راشدا ويتعمد هذا السلوك، وهذه الحالات إضافة إلى الحالات الأخرى التي يكون فيها فعل الزنا بالتراضي بين الراشدين يجب ردعها بأقصى العقوبات، أما في حالة العلاقة بين طفلين أو مراهقين، فالأجدر بالأسرة أن تستر الأمر وتعالجه بحكمة طالما أن الإحالة على القضاء قد تسبب مشاكل كثيرة ومعقدة لهذه الأطراف. من هذا نستنتج أن زنا المحارم يمس فئات عمرية مختلفة من الأطفال وحتى المسنين، فالعبرة ليست في السن وإنما في الظروف النفسية والاجتماعية والثقافية للفرد .
- يحدث زنا المحارم كلما قل وانخفض المستوى التعليمي لدى الأفراد، لذلك نجده قليلا لدى أصحاب المستويات التعليمية العالية.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

- تعد العلاقة المحرمة بين الأخ والأخت أكثر أنماط ز
دراستنا.
- نادرا ما يوجد زنا المحارم بمفرده في الأسرة، فغالبا ما يصاحبه انحرافات وجرائم أخرى، ومن الانحرافات والجرائم التي وجدت مع هذا السلوك في عينة دراستنا، الإدمان على الخمر، المخدرات، القنوات الإباحية، الشذوذ الجنسي، السرقة، المتاجرة في الخمر والمخدرات، العادة السرية، القتل...الخ.
- أغلب حالات زنا المحارم تقع بسبب عدم وجود زوجة، سواء كان ذلك بسبب عدم الزواج أو لغيابها، وعدم الزواج حسب عينة هذه الدراسة سببه صغر السن، أما غياب الزوجة فيظهر في: الوفاة، الهجر، الانفصال، الطلاق، الفعلي منه أو العاطفي، ومنه نستنتج أن للزواج أهمية بالغة في تصريف الفرد لشحنته الجنسية الأمر الذي يساعد على عدم وقوع الانحرافات في الإشباع الجنسي.
- زنا المحارم يبدأ برغبة فردية ذاتية تجعل من بعض الظروف الاجتماعية مبررا لها، لينتهي في الأخير إلى آثار مدمرة على الأسرة والمجتمع، أهونها التفكك الأسري سواء كان حسيا أو معنويا، ما يجعل حصره واجبا وذلك عن طريق التوعية واتخاذ التدابير والاحترازات الوقائية في الأسرة، كالتنشئة السوية المتمثلة في تنمية فطرة الإنسان وذلك بتربيته تربية نفسية، اجتماعية، دينية، أخلاقية، جنسية، وإحاطته بالجو الأسري المتنوع بين الحب والرقابة، وبين اللين والشدة حسب ما يقتضيه السلوك، وتكتمل هذه التنشئة بمساهمات وسائل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى من أجل إقامة حاجز نفسي ذاتي داخلي ينبع من الفرد أمام كل سلوك منحرف وهذا الحاجز يتمثل في الضبط والوازع الديني، فالأولى فسح المجال لسلطة الضوابط الخارجية المتمثلة في الوقت الحالي في الردع القانوني، وعدم السكوت عن الأمر، لأن أي حل بعيدا عن العقوبة والتعزير يؤدي إلى وجود ضحية تتعذب دوما نفسيا وحتى جسديا.
- ما يجدر قوله هو أن جريمة زنا المحارم جريمة تتخطى كل الجرائم الأخرى كونها جريمة مضاعفة في انتهاك القيم والمعايير والنظم الاجتماعية، ما يجعل عقوبتها أكثر تشديدا من العقوبات الأخرى، وغير قابلة لظروف التخفيف.

إن هذه الدراسة ما هي إلا إسهام بسيط في مجال علم اجتماع الجريمة و الانحراف، حول موضوع "طابو" كزنا المحارم، ما يجعل البحث في هذا الميدان مطلوبا ليس بغرض تمييع هذه الظاهرة وجعلها عادية وعلى كل لسان ولكن من أجل تصنيفها كجريمة اجتماعية تمثل خطرا على المجتمع ويجب التصدي لها ولا تعني فقط حالات شاذة ناتجة عن نفسيات شاذة، وهذا البحث والتقصي حول "زنا

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

المحارم" لا يعزى فقط إلى الباحث في علم الاجتماع وإنما م

قيمة علمية شاملة وواصفة للظاهرة وجب دراسة الموضوع في

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

خاتمة

إذا كان إميل دوركايم قد جعل من الجريمة ظاهرة طبيعية وصحية في المجتمع من أجل إعطاء قيمة وأهمية للتواجد الاجتماعي والقوانين في المجتمع، فإن من الجرائم من لا تحقق هذه القاعدة كونها تحدث بعيدا عن النظام والقانون، ولا يمكن لهذا الأخير صدها أو عقابها إلا في حالات قليلة وهذا ينطبق على جريمة زنا المحارم، التي يعد وجودها في المجتمع ظاهرة مرضية شاذة على خلاف الجرائم الأخرى.

فِزنا المحارم هو سلوك وخيار فردي موجه ومتأثر بعوامل شخصية واجتماعية ثقافية، لذلك وجب الوقوف على الأسباب المؤدية إليه ومواجهتها والسعي للوقاية منها، ولفت الانتباه إلى هذا الفعل كظاهرة أصبحت متكررة في المجتمع الجزائري وتستحق فعلا الدراسة، وهذا ما حاولنا فعله في دراستنا هذه، أين قمنا بتشريح لهذا السلوك في ظل ارتباطه بمنظومة متكاملة من السلوكات الأخرى التي يتفاعل معها، من أجل تقليبه من كل جوانبه والوصول إلى تفسير له، هذا التفسير الذي يكون نسبيا في كل الأحوال نظرا لخصوصية البحث الاجتماعي بصفة خاصة والبحوث في العلوم الإنسانية بصفة عامة.

وموضوع زنا المحارم متشعب احتاج منا إلى حذر كبير في التعامل معه وتهيب وخوف من إيذاء أو خدش لطرف معين أو لقيمة اجتماعية ما، وذلك لأنه موضوع يمس الأسرة في الصميم، كما أنه متعدد الأوجه والأنماط، فهناك علاقات زنا محارم تقوم عن طريق الاعتداء أو الاغتصاب أو التهديد أو علاقات تتم بالطلب أو الرضا أو الإغراء أو الرغبة المتبادلة، كما أن الرغبة قد تكون من طرف الأنثى أو من طرف الذكر أو من كليهما، ما يجعل الخوض في هذا الموضوع محفوفا بالاستنكار والاستهجان، من الغالبية العظمى، وهذا الاستنكار والاستهجان لاقيناه من المتعلم كما لاقيناه من الأمي، وحتى من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والقانون، نظرا لأنه يتدخل في الخصوصية الخاصة للأسرة الجزائرية، ويجعل من العضو في الأسرة مصدرا للألم للأعضاء الآخرين، وأحيانا مصدرا للذة إذا صادف قبولا لرغباته، ما يحقق المثل القائل: " حاميها حراميها".

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

حاولنا في هذه الدراسة أن نهتم بالأسباب التي تؤدي إلى مثل هذه السلوكات المهددة للعلاقات الاجتماعية في الأسرة وفي المجتمع، وتم التوصل إلى بعض العوامل الاجتماعية المؤثرة، كالتفكك الأسري واختلال منظومة الضبط الاجتماعي، والاستهلاك الثقافي والكحول والمخدرات والوازع الديني المنخفض، هذه الأسباب تقربنا من فهم هذا السلوك والدعوة إلى اتخاذ إجراءات للدفاع الاجتماعي من طرف الهيئات الاجتماعية المعنية بالأمر، وهذه المساهمة الاجتماعية من طرفنا نعدها مجرد "وخزة سوسيولوجية " للفت الانتباه إلى خطورة الظاهرة الجريمة.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

ملخص

يعني زنا المحارم كل علاقة جنسية بين الفرد و أحد محارمه، أي الذين لا يحق له الارتباط بهم عن طريق العقد الشرعي(الزواج) بسبب مانع معين ، تتوزع الموانع بين رابطة الدم كالفروع و الأصول و الحواشي ورابطة المصاهرة مثل أم الزوجة أو أختها(الجمع بين الأختين) ، ورابطة الرضاع التي يحرم بها ما يحرم بالنسب .

وتختلف نظرة المجتمعات إلى الروابط القرابية و موانع الزواج بحسب ثقافاتها، لكنها تجتمع في مجملها على تحريم و تجريم زنا المحارم، ورغم الانتهاكات و الاختراقات التي حدثت في التاريخ البشري إلا أن هذا الحظر مازال ساريا، وقد اتفقت الديانات اليهودية و المسيحية والإسلام على حرمة هذه العلاقات ، لكن القوانين الوضعية تنوعت بين التشديد والتخفيف و اللامبالاة في بعض المجتمعات نظرا لأن وقائع زنا المحارم لاتشغل حيزا واسعا في التناول القانوني بسبب عدم وصول بلاغات تجعل منه جريمة اجتماعية كباقي الجرائم، لذلك يظهر زنا المحارم معبرا عن وقائع شاذة لأشخاص شاذين .

وقد تعددت الإسهامات التي سعت للوصول إلى تفسير لحظر المحارم ، فتراوحت بين التفسيرات البيولوجية التي ترجع الحظر إلى الأمراض و الأخطار الوراثية و الصحية التي قد تنتج عن هذا الارتباط ، و التفسيرات السوسيو-نفسية التي جعلت الارتباط مع بعض الأقارب بروابط معينة يولد في النفس الشعور بالنفور و عدم الرغبة الشهوانية ، أما التفسيرات السوسيو-أنثروبولجية فجعلت منع زنا المحارم ناتجا عن مقتضيات الحياة الاجتماعية واستمرار الكيان الأسري ، وإضافة إلى التفسيرات الدينية والغيبة والطوطمية يمكن الوصول إلى أن منع زنا المحارم مهما كان سببه يمثل ظاهرة عالمية . والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يرى هذا السلوك مستهجنا انطلاقا من الدين الإسلامي و التشريعات الوضعية و الأعراف و الفطرة السليمة ، لكن بروز هذا السلوك الإجرامي والانحرافي في السنوات الأخيرة بدأ يلفت النظر إليه كظاهرة تنطلق في التفشي ، هذا الأمر جعلنا نتناول هذا الموضوع ليس من أجل البحث في سبب المنع ولكن البحث عن سبب الانتهاك لهذا المنع ، و يظهر ذلك في دراستنا الميدانية التي خصصناها لاختبار جملة من الأسباب المفسرة لزنا المحارم وضعناها على شكل فرضيات

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

أفرزت بعد الإسقاط و التحليل والتفسير عن تقديم مساهمة م

في المجتمع الجزائري.

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

قائمة المراجع

1 .FREUD. (S). Totem et Tabou. Petite bibliothéque payot. Paris. Edition payot et rivages. (2001).

2. Dictionnaire Hachette de Français. Edition Algerinnes. Alger.(1992).

3.جمال معتوق ، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي، أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، الجزء الأول، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر،(2008) .

4.محمد حسنين العجمي ، التربية الجنسية من منظور الإسلام للحفاظ على هوية المرأة المسلمة،ا لمكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة ، مصر(2007). 5.سورة الإسراء.

6.سورة النور
7. سورة النساء
8.سورة النساء.
9.ابن المنظور، لسان العرب، المجلد الثاني عشر،باب حرف الميم، دار صادر، بيروت، ط6، 1417هـ(-1997م).

10. سورة البقرة.
11.سورة الأحزاب.
12 . سورة الانبياء

13.AKOUN (A) . ANSART(P) dictionnaire le Robert de sociologie. Edition du seuil, paris (1999).

14. محمد عاطف غيث ، قاموس على الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، بدون سنة.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

15.لطفي عبد العزيز الشربيني ، وآخرون، " الإرشاد ا
النفسية المتخصصة، دار النهضة العربية للطباعة و
المجلد السابع، نيسان(1996).

16.Levi- Strauss (C) . Anthropologie structurale . édition pocket. Bussiere groupe CPI.paris.(2002).

17.محمد الجوهري ، دراسات أنتروبولوجية معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(1998).

18سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984.

19.رمضان السيد ، مدخل في رعاية الأسرة والطفولة : النظرية والتطبيق، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، بدون سنة.

20.محمد طلعت عيسى ، الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، المكتبة الحديثة، القاهرة، 1965

21.ROUSSEL (L). La famille incertaine. Edition odile jakob. Opus. Paris.(1999.)

22.صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر،2004 .

23.ميتشل دينكن ، معجم علم الاجتماع، تر- ومراجعة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت، (1981).

24.فتحي. دردار الإدمان: التدخين ، الخمر، المخدرات، مطبعة البغدادي ، الجزائر، (2001).

25.عبد العزيز مزاعلة ، دور البحث العلمي في الوقاية من الإدمان، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض،(2001).

26.تيسير عبد الله ، المخدرات والعولمة، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض،(2001).

27.)2006(حسين فايد ، سيكولوجية الإدمان، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ،

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

28.عبد الله عبد الغني غانم ، علم الاجتماع الجنائي الإس
الجريمة والمجرم من المنظور الإسلامي، نحو نظرية إس
الإسكندرية،(.1994)

29.MAUSS. (M) . Essais de sociologie. Editions de Minuit. Paris. (1969).

30.فاتن شريف ، الأسرة والقرابة: دراسات في الانتروبولوجيا الاجتماعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، (2006.)

31.فرج عبد القادر طه وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، بدون سنة.

32.Islamtime. Net/start/lib/ziena. MAHRM116DOC.

33.SZABO (D) . L'inceste en milieu urbain. Etude de la dissociation des structures familiales dans le département de la seine (1937- 1954). Chicoutimi. Canada. Edition éléctronique.(2006).

34.www. Istamonline. Net/arabic/in-depth

35.حسيبة لولي ، دلالة العذرية عند الرجل الجزائري، دراسة ميدانية حول عينة من الأساتذة بجامعة الجزائر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر،(2007/2006).

36.عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (1975.)

37.معن خليل العمر ، الضبط الاجتماعي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، (2006).

38.عدلي السامري ، السلوك الانحرافي: دراسة في الثقافة الخاصة الجانحة، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية. دون سنة

39.مصلح الصالح ، النظريات الاجتماعية المعاصرة وظاهرة الجريمة في البلدان النامية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (2000).

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

40.ياسين بوعلي ، الثالوث المحرم، دراسات في الدين (1979).

41.عبد العزيز سعد ، الجرائم الواقعة على نظام الأسرة، الدار التونسية للنشر، تونس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،(1990).

42.HAESEVOETS (y.h). Lénfant victime d'inceste : de la sduction traumatique_à la violence seXuelle. De Bock université. Belgique. ED 02. (2003).

43.BALESTRIERE. (L). Freud st la question des origines. De Bock et larcier. BruxElles. Belgique. ED 02.(2003).

44.نظمي لوقا ، فرويد يحدثك عن الجنس، مكتبة غريب، القاهرة، دون سنة.

45.نهى القاطرجي ، الاغتصاب: دراسة تاريخية نفسية اجتماعية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1،(1423هت-2003م.)

46.BOUDON(R) et al. Dictionnaire de sosiologie. Impression realisée par BUSSIERE. France.(2005).

47.ميشيل مان ، موسوعة العلوم الاجتماعية، تر: عادل مختار الهواري وسعد عبد العزيز مصلوح، دار المعرفة الجامعة، مصر،(1999).

48.Fr. Wikipedia. Org/ wiki/ lemon- incest

49.www. Psychologies. Com/ article

50. www.maganin.com/news/ articles viws. Asp, key

51.إبراهيم الحيدري ، النظام الأبوي وإشكالية الجنس عند العرب، دار الساقي، بيروت، ط1، (.2003)

52.ملكة يوسف زرار ، موسوعة الزواج والعلاقة الزوجية في الإسلام والشرائع الأخرى المقارنة. ج1، دار الفتح للإعلام العربي، القاهرة، ط1،(1420هـ -2000م).

53.بول فرشاور ، الجنس في العالم القديم، تر: فائق دحدوح، دار نينوى، العراق،(1993).

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

gie de la parenté. CURSUS. Armand Colin/ Masson. Paris.(1996).

55.جرمين تيليون ، الحريم وأبناء العم، تاريخ النساء في مجتمعات المتوسط، دار الساقي، بيروت، الطبعة العربية الأولى،(2000).

56.WWW.TOP FORUMS.NET.

57.عمر رضا كحالة ، الزنا ومكافحته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، (1407هـ-1986م).

58.أبو الحسن على الحسيني الندوي ، ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، الدار الشامية، بيروت، ط1، 1420هـ (-1999م.)

59. سناء الخولي ، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت،(1983).

60.محمد شكري سرور ، نظام الزواج في الشرائع اليهودية والمسيحية، دار الفكر العربي، القاهرة، (1979).

61.أبو الفداء إسماعيل ابن كثير ، قصص الأنبياء، طبع بموافقة وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، 1987).

62.الخطيب العدناني ، ا لزنا والشذوذ في التاريخ العربي، مؤسسة الانتشار العربي، لندن-بيروت، ط1، (1999.)

63.صلاح عبد الغني محمد ، موسوعة المرأة المسلمة، الجزء الأول: الحقوق العامة للمرأة، مكتبة الداتر العربية للكتاب، مصر، ط1، (1418هـ-1998م).

64.أبو حامد محمد بن محمد الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1406هـ(-1986).

65.حسين بن عودة العوايشة ، الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة، ج5، كتاب النكاح والطلاق والحضانة، المكبة الإسلامية، الأردن، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، (1425هـ-2004م.)

66.العربي بلحاج ، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، ج1، الزواج والطلاق، ديوان المطبوعات الجامعية، طبعة(2002.)

Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

67.مصطفى العدوي ، فقه تربية الأبناء وطائفة من ن
ط1، 1420هـ-(2000م.)

68.الإمام الحافظ الذهبي، الكبائر، تحقيق: عبد المحسن قاسم البزاز، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 1987).

69.ابن القيم الجوزية ، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، تحقيق احمد الطاهر، دار الفجر للتراث ، القاهرة، ط1،(1426هـ-2005م).

70.إدوارد واسترمارك ، موسوعة تاريخ الزواج، الإباحية الجنسية البدائية، الجاذبية الجنسية والغيرة الذكرية، كيفية الحصول على زوجة أو زوج، دراسة أنتروبولوجية، تر: مصباح الصمد، صلاح صالح، هذى رطل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، (1421هـ- 2001م).

71.AMBROSIO (G) .on incest psychoanalytic perspectives. Karnac books. (2005).

72.رولان دورون ، فرانسوازيارو، موسوعة علم النفس، المجلد الثاني، f.p، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت، ط1،(1997).

73.Malinowski. (B). La sexualité et sa répression dans les sociétés primitives. Petite bibliothéque payot. Paris. S.D.

75 . KkMUESTERBERGER. (W).L'anthropologie psychanalytique depuis « Totem et tabou ». collection science de l'homme. Payot. Paris.(1976).

76www. P.s.f. com /psf/spip-php

77.Durkheim. (E). La prohibition de l'inceste et ses origines chicoutimi. Québec. Edition éléctronique.(2002).

78.SIMOUNIS.(Y). Claude lévi-strauss ou la « passion de l'inceste » intrduction au structuralisme. Collection recherches économiques et sociales. Aubier- Monaigne. Paris.(1968).

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

deux sœurs et leur mére. Odile jacob. France.(1994).

80.قانون الأسرة حسب آخر تعديل له 2005، دار بلقيس، الجزائر، نوفمبر، (2006.)

81.أحسن بوسقيعة ، قانون العقوبات في ضوء الممارسة القضائية، النص الكامل للقانون وتعديلاته إلى غاية ديسمبر 2006، مدعم بالاجتهاد القضائي، ملحق : القانون المتعلق بالتهذيب والقانون المتعلق بالفساد منشورات بيرتي، الجزائر،(2008-2009).

82. KOUAOUCI. (A). Familles, femmes et contraception, contribution à une sociologie de la famille Algerienne. CENEAP. FNUAP. Alger. (1992).

83.www.algérie.DZ.com

84www.Gulfson.com/vb/f19.

85www.Hogra.Centerblog. Net

86سميرة بن حاج جلول ، "العنف ضد الأطفال، الوقاية والعلاج"، مجلة الدركي، مجلة ثقافية إعلامية تصدر عن قيادة الدرك الوطني، العدد 17، فيفري 2009، مطبعة الدرك الوطني، الرغاية، الجزائر.

87قادة مزيلة ، "أخصائيون نفسانيون في معسكر يبرئون الفقر، 4025 طفل ضحية اعتداءات جنسية خلال 6 سنوات، جريدة الشروق اليومي، العدد 2600، 2009/05/3.

88www. Elhiwaronline. Com/ ara/content/view

89ياسر عبد الحي ، "فيما تبقى مديرية النشاط الاجتماعي بجيجل خارج مجال التغطية: تحويل أصغر أم عازبة إلى مركز رعاية الأحداث بقسنطينة"، جريدة الشروق اليومي، العدد 2260، 2008/03/27.

90بلقاسم حوام ، " أزيد من 1000 امرأة احترفت الإجرام..."الحرقة" والتهريب"، جريدة الشروق اليومي، العدد 1491، 2008/12/28.

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

91سيد أحمد نقاز ، دور البيئة الأسرية بالاشتراك مع الإجرامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، تخصص علم الإجتماع الجنائي، علم علم الإجتماع والديمغرافيا، جامعة سعد دحلب، البليدة،(جوان 2006) .

92www.Aladhwaa.net

93م. نادية، ط . هناء، "تحت تأثير المهلوسات، يغتصبون أمهاتهم إشباعا لرغبات حيوانية"، جريدة الخبر حوادث، جريدة نصف شهرية، العدد 207، من 26 جانفي إلى 1 فيفري 2009.

94 حسب الجدول التفصيلي للجرائم المرتكبة لسنة 2007 (مجلس قضاء البليدة).

95حسب الجدول التفصيلي للجرائم المرتكبة لسنة 2008 (مجلس قضاء البليدة).

96حسب الجدول التفصيلي للجرائم المرتكبة لسنة 2006 (مجلس قضاء المدية)

97حسب الجدول التفصيلي للجرائم المرتكبة لسنة 2006 (مجلس قضاء المدية)

98حسب الجدول التفصيلي للجرائم المرتكبة لسنة 2006 (مجلس قضاء المدية)

أم الخير سحنون ، مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة البليدة، ماجستير فيفري 2006(غير منشورة، تخصص علم اجتماع ثقافي، جامعة سعد دحلب، البليدة،

101غنية بن عبد الله ، دوافع محاولات الانتحار لدى المراهقات ، دراسة ميدانية بمصلحة الوقاية والعلاج من المخدرات والإدمان بمستشفى فرانز فانون، مذكرة ماجستير غير منشورة، تخصص علم الاجتماع، جامعة سعد دحلب البليدة، (2008/2007).

102موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات علمية، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر ، الجزائر،(2004).

103إحسان محمد حسن ، فيصل عبد المنعم فيصل، طرق البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، (1981).

104محمد شفيق ، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،(2002.)

PDF Complete
Your complimentary use period has ended. Thank you for using PDF Complete.
Click Here to upgrade to Unlimited Pages and Expanded Features

105محمد إسماعيل قباري ، البحث في علم الاج
المعارف، القاهرة، (1982).

106محمد الحسين عبد الباسط ، أصول البحث الاجتماعي، المكتبة الأنجلومصرية، مصر، (1975).

107محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،(1983).

108DELBAYLE. (J.L) . Introduction aux méthodes des sciences sociales. Editions paris. Toulouse.(1989).

109GRAWITZ. (M) .Les méthodes en sciences sociales. édition dalloz. Paris. (1996).

110 عبد السلام الدويبي ، المدخل لرعاية الطفولة، المنشأة العامة للنشر والإعلان، طرابلس، ليبيا، (1985).

111عبد الرحمان محمد العيسوي ، علم النفس والتربية والاجتماع، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1419(هـ(- 1999م.)

112صلاح الفوال ، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، مصر، ط1،(1416هـ-1996م).

113سمير عبده ، المرأة العربية بين التخلف والتحرر، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط2، (1985).

114DUJARDIN lacoste.(C). DES MERES CONTRE DES FEMMES. Maternité et patriarcat au Maghreb. Bouchen. Alger. (1990).

115بينار إيلكاركان ، المرأة والجنسانية في المجتمعات الإسلامية، تر: معين الإمام، دار الهدى للثقافة والنشر، سوريا، بيروت ، بغداد، (2004).

116رشا عبد الفتاح الديدي ، المرأة والإدمان، دراسة نفسية اجتماعية من منظور التحليل النفسي، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، (2001).

Your complimentary
use period has ended.
Thank you for using
PDF Complete.
Click Here to upgrade to
Unlimited Pages and Expanded Features